

## أوباما يحذر إيران من أن نافذة الدبلوماسية تضيق



بارك أوباما

واشنطن - أ ف ب: وجه الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس الأربعاء تحذيراً إلى إيران التي تشتهر الولايات المتحدة والدول الغربية في أنها تريد امتلاك السلاح الذري، معتبراً أن «نافذة» الدبلوماسية معها بشأن ملفها النووي «تضيق».

وهذه الرسالة التي وجهت إلى طهران تأتي في حين تعزز مجموعة الدول الست (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا) استئناف المحادثات المجددة مع إيران منذ أكثر من عام بشأن برنامجها النووي المثير للجدل. وبحسب وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو فإن هذه المفاوضات قد تجري في بداية نيسان (أبريل) في اسطنبول.

وقال أوباما خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون الذي يزور واشنطن «في الماضي عمدت إيران خلال هذه المفاوضات التي كسب الوقت، والماطلة والتحدث كثيراً من أجل عدم دفع الأمور إلى الأمام».

وقال أوباما «النافذة التي تتجح حل هذه المسألة بشكل دبلوماسي تضيق».

وأضاف «نقوم بكل شيء من أجل إيجاد مخرج دبلوماسي، لكن في النهاية ينبغي أن يكون لدينا أحد ما في الجانب

الآخر من طاوله (المفاوضات) يأخذ الأمر على محمل الجد، وأمل أن يفهم النظام الإيراني ذلك». وأكد أوباما أن سلسلة جديدة من العقوبات ضد إيران ستبدأ «في أواخر أيارها بصورة أكبر هذا الصيف». وأعلن الرئيس الأمريكي مؤخراً أنه لا يستبعد اللجوء إلى القوة في نهاية المطاف، لكنه قال أنه لا يزال يفضل الطريق الدبلوماسي والعقوبات لردع إيران عن التقدم نحو امتلاك السلاح النووي. (تفاصيل ص 2)

## أذربيجان تحبط هجمات ضد سفارتها إسرائيل والولايات المتحدة

الحروسة، - أكدت الوزارة أن المشتبه بهم «نقلوا إلى إيران العناوين الدقيقة لسفارات ومنظمات اجنبية إضافة إلى شركات بينها مقر بي بي - أذربيجان». فرح المجموعة البريغانية في هذا البلد الواقع في القوقاز والغني بالموارد. وأضافت «تم اكتشاف أسلحة ونماذج ومفجرات ومعدات تجسس لدى توقيفهم».

وكان تلفزيون الدولة نقل عن وزارة الأمن الوطني في 21 شباط/فبراير توقيف أشخاص مشتبه بعلاقاتهم بأجهزة الاستخبارات الإيرانية وحزب الله اللبناني.

ويأتي هذا الإعلان بعد اعتداءات ومحاولات اعتداء ضد دبلوماسيين إسرائيليين في نيودلهي وباتنوك وتيبليس.

واتهمت الحكومة الإسرائيلية طهران بتدبير هذه الهجمات.

## لبنان: متظاهرون أمام دار الفتوى احتجاجاً على زيارة السفير السوري

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

يبدو أن العلاقة بين مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ونيار المستقل آية الله من يزيد من التوتر والتباعد كلما استقبل المفتي السفير السوري في لبنان على عبد الكريم علي.

وقد واجهت زيارة علي الأخيرة إلى مفتي الجمهورية قبل يومين متظاهرين أمام دار الفتوى مطالبين بطرد السفير السوري من لبنان. وشنّ عضو «كتلة المستقبل» النائب معين المرعي حملة على قباني قائلًا أنه «متحلل صفة، بل مقنّب لمرکز ومكان يخص المسلمين»، مضيفاً: «لا يجوز بعد اليوم السكوت عن تصرفاته».

وقد رفض المفتي التعليق على الكلام، بينما لوحظ أن إجماع «كتلة المستقبل» لم يستتكر كلام المرعي كما أنه لم يتقبل ورد المفتي قباني على المتصلين به بأن

واشنطن - أ ف ب: أوقفت قوات الأمن في أذربيجان 22 شخصاً يشتبه في أنهم ديروا بدعم من إيران محاولة أعداء ضد سفارتها إسرائيل والولايات المتحدة في باكو، على ما أفادت السلطات الأربعة، وأخرى وموظفيها». وقالت الأجهزة الأذربيجانية أن المشتبه بهم جندتهم إيران بداية من 1999 «متم تدريبهم في معسكرات عسكرية قرب طهران وخرج» قرب العاصمة.

وأضاف البيان «أن المترين علومهم استخدام السلاح والمفجرات (...) إضافة إلى طرق التسلسل التي البانسي

الداخلية» وهيئة الإعلام التابعة لجهاز الشرطة الإسرائيلية ووزارات «الأمن الداخلي» والتعليم والداخلية، وبحسب السيناريو المعد مسبقاً من قبل جيش الاحتلال، فمن المقرر أن تستمع خلال المناورة أصوات صفارات الإنذار قبل دقائق من سقوط صاروخين على مراكز حيوية في تل أبيب، أحدهما يسقط في سوق تجاري في «مات غان»، والآخر يسقط جنوب المدينة. وكانت قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد أعلنت مؤخراً عزمها نصب منظومة «القبعة الحديدية» المخصصة لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى، في مدينة تل أبيب وذلك لأول مرة منذ إدخال هذه المنظومة القتالية حيز العمل، في أيلول (سبتمبر) عام 2010.

ووجه الأيمن صاروخ بعيد المدى باتجاه أهداف إسرائيلية وخصم إسرائيل، في حين تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن حركة حماس تمتلك صواريخ من طراز «جسر» وهي قادرة على ضرب المعق الإسرائيلي.

ووجه الأيمن العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور رمضان عبد الله شلح تحديراً لإسرائيل بأكثريته إن توسع سرى القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي مدى الصواريخ التي

## البوناني يشبه غليون بالاسد ويتهم الاخوان باحتكار التسليح والاغاثه لتوسيع قاعدتهم الشعبية استقالة ثلاثة اعضاء قياديين من المجلس الوطني السوري القوات السورية تسيطر على ادلب.. وتشن حملة اعتقالات



أسرة سورية لدى وصولها مخيم اللاجئين في تركيا أمس

### كاميرون يحذر من الحرب الأهلية ان استمر الأسد في القمع

واشنطن - أ ف ب: حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في مؤتمر صحافي في واشنطن الأربعاء من وقوع «حرب أهلية وثورة» إن «استمر» الرئيس السوري بشار الأسد في سياسة القمع.

وقال كاميرون إلى جانب الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض «ما يزيد هو السبيل الأسرع لوقف الجزرة، أي العملية الانتقالية بدلاً من الثورة أو الحرب الأهلية. لكن استمر الأسد فان النتيجة ستمكون الحرب الأهلية والثورة». وأضاف كاميرون، «علينا مواصلة أقصى درجات الضغط تحضيراً لهذه العملية الانتقالية».

### تركيا تبني مخيماً اضافياً للاجئين السوريين يتسع لـ 20 ألف شخص

استطنبول (تركيا) - أ ف ب: بدأت تركيا ببناء مخيم اضافي للاجئين السوريين يتسع لـ 20 الف شخص قرب الحدود السورية لاستقبال أي تدفق جديد من اللاجئين السوريين هرباً من أعمال العنف التي تشهدها بلادهم، على ما نقلت وكالة انباء الاناضول الأربعاء.

وبدأ العمال وضع البنى التحتية للمخيم في جيلانينار في محافظة شانلي أورفا (جنوب شرق) على بعد حوالي 150 كلم من مدينة الحسكة السورية (شمال شرق)، بحسب الاناضول. وصرح محافظ شانلي أورفا، جلال الدين غوفينش للوكالة أن «مخيمنا حريصة جداً على هذا الموضوع، ونحن على اتصال مستمر بانقرة وتستعد لمواجهة جميع الاحتمالات».

### السعودية وايطاليا تغلقان سفارتيهما في سورية

دمشق - روما - وكالات: أغلقت السلطات السعودية والحكومة الإيطالية سفارتهما في دمشق أمس وغادر الدبلوماسيون السعوديون والإيطاليون دمشق.

وقال مصدر مقرب من السفارة السعودية في دمشق إن «السفارة» أغلقت بشكل كامل وغادر دمشق جميع الدبلوماسيين السعوديين الذين يقدر عددهم بـ 25. جاء ذلك فيما أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية الأربعاء أن تم اغلاق السفارة الإيطالية في العاصمة السورية دمشق بشكل مؤقت وتم ترحيل بعض من العاملين بها نظراً لما وصفه «بأعمال عنف غير مقبولة» تجاه المحتجين المناوئين للحكومة.

## بالترامن مع تعهد الجهاد الاسلامي بتوسيع نطاق صواريخها لتتطال قلب اسرائيل الجيش الاسرائيلي يجري تدريباً لمواجهة استهداف تل ابيب بصواريخ فلسطينية

رام الله - الناصرة - «القدس العربي» من وليد عوض وزهير أندراوس:

فيما تعهدت حركة الجهاد الإسلامي على لسان أكثر من مسؤول فيها باستهداف مدن رئيسة بإسرائيل بالصواريخ في اية جولة قادمة من القتال، شرع جيش الاحتلال الإسرائيلي بإجراء تدريب يحاكي استهداف تل ابيب بصواريخ المقاومة الفلسطينية. وبدأت قوات الاحتلال الأربعة مناورة عسكرية في منطقة «غوش دان»، وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، تحاكي تعرضها لقصص صاروخي فلسطيني مصدره قطاع غزة.

وأوضحت وسائل الإعلام الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر في جيش الاحتلال أن المناورة التي أطلق عليها اسم «ضربة في القلب» بدأت في تمام السادسة مساء الأربعاء، وتستمر حتى اليوم الخميس، وتحاكي احتمال سقوط صواريخ المقاومة الفلسطينية على أهداف إسرائيلية في تل أبيب وضواحيها بشكل مفاجئ ودون أي إنذار مسبق.

وحسب المصادر الإسرائيلية فإن المناورة ستشارك فيها هيئات الطوارئ كافة (خدمات الإطفاء، نجمة داوود الحمراء، وسلطة الطوارئ الوطنية والسلطات المحلية) إلى جانب قوات «الجبهة

الداخلية» وهيئة الإعلام التابعة لجهاز الشرطة الإسرائيلية ووزارات «الأمن الداخلي» والتعليم والداخلية، وبحسب السيناريو المعد مسبقاً من قبل جيش الاحتلال، فمن المقرر أن تستمع خلال المناورة أصوات صفارات الإنذار قبل دقائق من سقوط صاروخين على مراكز حيوية في تل أبيب، أحدهما يسقط في سوق تجاري في «مات غان»، والآخر يسقط جنوب المدينة. وكانت قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد أعلنت مؤخراً عزمها نصب منظومة «القبعة الحديدية» المخصصة لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى، في مدينة تل أبيب وذلك لأول مرة منذ إدخال هذه المنظومة القتالية حيز العمل، في أيلول (سبتمبر) عام 2010.

ووجه الأيمن صاروخ بعيد المدى باتجاه أهداف إسرائيلية وخصم إسرائيل، في حين تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن حركة حماس تمتلك صواريخ من طراز «جسر» وهي قادرة على ضرب المعق الإسرائيلي.

ووجه الأيمن العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور رمضان عبد الله شلح تحديراً لإسرائيل بأكثريته إن توسع سرى القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي مدى الصواريخ التي

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض وزهير أندراوس:

فيما تعهدت حركة الجهاد الإسلامي على لسان أكثر من مسؤول فيها باستهداف مدن رئيسة بإسرائيل بالصواريخ في اية جولة قادمة من القتال، شرع جيش الاحتلال الإسرائيلي بإجراء تدريب يحاكي استهداف تل ابيب بصواريخ المقاومة الفلسطينية. وبدأت قوات الاحتلال الأربعة مناورة عسكرية في منطقة «غوش دان»، وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، تحاكي تعرضها لقصص صاروخي فلسطيني مصدره قطاع غزة.

وأوضحت وسائل الإعلام الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر في جيش الاحتلال أن المناورة التي أطلق عليها اسم «ضربة في القلب» بدأت في تمام السادسة مساء الأربعاء، وتستمر حتى اليوم الخميس، وتحاكي احتمال سقوط صواريخ المقاومة الفلسطينية على أهداف إسرائيلية في تل أبيب وضواحيها بشكل مفاجئ ودون أي إنذار مسبق.

وحسب المصادر الإسرائيلية فإن المناورة ستشارك فيها هيئات الطوارئ كافة (خدمات الإطفاء، نجمة داوود الحمراء، وسلطة الطوارئ الوطنية والسلطات المحلية) إلى جانب قوات «الجبهة

## اسرائيل تحذر رعاياها من السفر لتركيا

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: حذرت ما تسمى بهيئة مكافحة الإرهاب في وزارة الدفاع الإسرائيلية الإسرائيليين من السفر إلى تركيا بسبب ارتفاع وتيرة التهديدات على حياتهم.

وأكدت الهيئة على أنه وصل لإسرائيل معلومات تفيد بأن عناصر تحطط لعلمية في تركيا في الأيام الأخيرة تستهدف علماء أو مدنيين إسرائيليين، مشيرة إلى أن المعلومات الاستخباراتية التي جوزتها معروفة لدى السلطات التركية أيضاً وهم يعملون على محاولة إحياء أية عمليات تستهدف شخصيات إسرائيلية على أراضيهم.

ونكرت مصادر إسرائيلية أن جهاز الموساد الإسرائيلي أرسل لثلاثاء تحذيرية إلى السلطات التركية أشار فيها إلى إمكانية تعرض العمليات الإسرائيلية على الأراضي التركية لهجوم من قبل إيران.

وقالت مصادر في هيئة مكافحة الإرهاب أنه خلال الأشهر الأخيرة كانت هناك تحذيرات من السفر إلى تركيا ولكن الآن أصبحت معلومات من الدرجة الخطيرة جداً.

## السجن ستة أشهر لصاحب قناة «الفرعين» بتهمة السب والقذف بحق والده خالد سعيد

القاهرة - يو بي اي: قضت محكمة مصرية الأربعاء، بسجن الإعلامي توفيق عكاشة رئيس قناة «الفرعين» الفضائية لمدة ستة أشهر لإدانته بسب وقذف سيدة مصرية.

وقال مصدر قضائي ليوثيانا بريس انترناشيونال إن محكمة جنح مدينة نصر برئاسة المستشار محمد القطان حكمت أمس، بحبس الإعلامي توفيق عكاشة رئيس قناة «الفرعين» الفضائية لمدة ستة أشهر لثبوت ادانته في تهمة سب وقذف السيدة ليلى حروزق السيد والدة الشاب خالد سعيد الذي توفي بسبب الضرب المبرح على يد عناصر من الأمن بمحافظة الأسكندرية في تموز/يوليو 2010.

وكانت والدة «خالد سعيد» قد أقامت دعوى قضائية ضد عكاشة بتهمة فيها

يبلغ عشرات الآلاف من الذين يدخلون السجن ويخرجون منه ويبريدون عقب خروجهم أن يبدأوا حياة جديدة. ويضيف، لو استعملنا من خلال حزب أن ندمج «خارجي» من الحرام قبل أن يبلغ الثلاثين رغبة منه في التخلص من مال محرمان حصل عليه عن طريق السرقة والتهريب، واشتهر وقتها باللص النائب وعاود الكرة مرة أخرى حيث تبرع هذه المرة عن المال للحلال الذي كونه من بيع الكتب وذلك عندما خرج رئيس الوزراء السابق عصام شرف للمواطنين مطالباً بأهمية دعم البورصة ليستعيد الاقتصاد المصري عافيته، وفور سماع راشد مناشدات المسؤل الأول في الحكومة قرر طواعية تقديم كل ما أدخره من أموال من أجل دعم الاقتصاد الوطني.

ويعد راشد من أشهر اللصوص في العقدين الأخيرين وقد قام بتسليم نفسه طواعية إلى الشرطة. رغم عدم وجود أي دليل ضده واعترف بكل جرائمه وقدم كل أمواله إلى وزارة الداخلية بسبب خشيته من عذاب الأخرة.

ويلتح راشد بعمل حزب للمجرمين التائبين وخريجى السجن وأصحاب السوابق، على حد قوله، وعده هؤلاء إشارات المرور لبيع كتابه الذي جعله من المشاهير.

## بدأ حياته بسرقة الدجاج ويطمح ان يختمها في قصر العروبة مصر: «لص تائب» بين أكثر من خمسمئة شخص سحبوا اوراق الترشح للرئاسة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما المصريون يقللون ووجههم في السماء أملاً في أن تسرل إليهم رئيساً تتوارف فيه مقومات الزناهة والزعامة من أجل استعادة الهيئة المفقودة لصر بين دول العالم إذا بهم يفاجأون بأحدث المرشحين للنصب السامي يحمل لقب «لص تائب» يمتلك شهرة واسعة بين اقاربه في عالم الجريمة حيث تشفع سمير الذاتية بمهارة كبيرة في السطو على منازل الأثرياء.

اللس النائب يدعى محمد راشد وقد اتخذ قراره أمس الأول بالفعل بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة المصرية المزمع إجراؤها خلال شهر ايار/ مايو المقبل، وقام اللص الذي بدأ مشواره في عالم الجريمة بسرقة 10 دجاجات باعها لاحقاً بسبب الأوراق الخاصة بإجراءات الترشح بعد أن استشار عدداً من المقربين منه ليصبح واحداً بين أكثر من خمسمائة سحبوا أوراق الترشح للرئاسة.

وحول برنامج الرئاسي قال راشد لـ«القدس العربي» أنه قائم على القضاء على الفقر والقصاص من الأغنياء

## بدا حياته بسرقة الدجاج ويطمح ان يختمها في قصر العروبة مصر: «لص تائب» بين أكثر من خمسمئة شخص سحبوا اوراق الترشح للرئاسة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما المصريون يقللون ووجههم في السماء أملاً في أن تسرل إليهم رئيساً تتوارف فيه مقومات الزناهة والزعامة من أجل استعادة الهيئة المفقودة لصر بين دول العالم إذا بهم يفاجأون بأحدث المرشحين للنصب السامي يحمل لقب «لص تائب» يمتلك شهرة واسعة بين اقاربه في عالم الجريمة حيث تشفع سمير الذاتية بمهارة كبيرة في السطو على منازل الأثرياء.

اللس النائب يدعى محمد راشد وقد اتخذ قراره أمس الأول بالفعل بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة المصرية المزمع إجراؤها خلال شهر ايار/ مايو المقبل، وقام اللص الذي بدأ مشواره في عالم الجريمة بسرقة 10 دجاجات باعها لاحقاً بسبب الأوراق الخاصة بإجراءات الترشح بعد أن استشار عدداً من المقربين منه ليصبح واحداً بين أكثر من خمسمائة سحبوا أوراق الترشح للرئاسة.

وحول برنامج الرئاسي قال راشد لـ«القدس العربي» أنه قائم على القضاء على الفقر والقصاص من الأغنياء

## بدا حياته بسرقة الدجاج ويطمح ان يختمها في قصر العروبة مصر: «لص تائب» بين أكثر من خمسمئة شخص سحبوا اوراق الترشح للرئاسة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما المصريون يقللون ووجههم في السماء أملاً في أن تسرل إليهم رئيساً تتوارف فيه مقومات الزناهة والزعامة من أجل استعادة الهيئة المفقودة لصر بين دول العالم إذا بهم يفاجأون بأحدث المرشحين للنصب السامي يحمل لقب «لص تائب» يمتلك شهرة واسعة بين اقاربه في عالم الجريمة حيث تشفع سمير الذاتية بمهارة كبيرة في السطو على منازل الأثرياء.

اللس النائب يدعى محمد راشد وقد اتخذ قراره أمس الأول بالفعل بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة المصرية المزمع إجراؤها خلال شهر ايار/ مايو المقبل، وقام اللص الذي بدأ مشواره في عالم الجريمة بسرقة 10 دجاجات باعها لاحقاً بسبب الأوراق الخاصة بإجراءات الترشح بعد أن استشار عدداً من المقربين منه ليصبح واحداً بين أكثر من خمسمائة سحبوا أوراق الترشح للرئاسة.

وحول برنامج الرئاسي قال راشد لـ«القدس العربي» أنه قائم على القضاء على الفقر والقصاص من الأغنياء









## نفي وجود ازمة مع الامارات بسبب تصريحات القرضاوي امين جماعة «الأخوان»: امر محزن انه لم يزر اي مسؤول خليجي مكتب الارشاد منذ الثورة

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام عبد البصير:

أكد الدكتور محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين أن الجماعة تفتتح ذراعيها وبوابها من أجل تعضيد العلاقات مع الحكومات الخليجية وقال مبرحاً عن أسفه من حالة الجفاء التي تبديها العواصم العربية تجاه مصر بعد دورتها الجديدة: لم يزر أي مسؤول خليجي مكتب الإرشاد التابع لجماعة الإخوان المسلمين منذ قيام ثورة يناير وهو ما يثير الأسى والحزن وأكد أن الجماعة حريصة على أن تكون علاقاتها بكل الدول العربية جيدة وعلي خير ما يرام وعلى ألا تتدخل في شؤون هذه الدول كما أنهم لا يحبون أن يتدخل أحد في شؤون مصر.

وفي ذات السياق نفى محمود حسين وجود أزمة بين دولة الإمارات العربية والجماعة غير أنه ألمح إلى أن هناك من يريد أن يصور أن هناك أزمة لحسابات شخصية فاقيا ما يتردد عن أن الإخوان يسعون لتأليب البلدان العربية على حكومة وشعب الإمارات.

وأرجع عدم قيام المسؤولين الخليجيين بصفة خاصة وسائر الحكومات العربية بصفة عامة لجماعة الإخوان المسلمين منذ اندلاع الثورة على التراث الذي تركه نظام الرئيس الخلعوني الذي ظل دؤوباً على استخدام الإخوان كقذاعة في وجه الدول الشقيقة غير أنه أنحى باللائمة في الوقت نفسه على الدول العربية التي تريد أن تتأني بنفسها في الوقت الراهن ليس عن الإخوان

بفردتها ولكن عن مصر بشكل عام خشية أن يطال أي منها المد الثوري وشدد حسين على أن الرئيس الخلعوني مبارك ذاب على إتيان سياسة الغرض منها تشويه صورة الجماعة لدى حكومات دول الخليج مستخدماً بذلك كافة الوسائل.

وعن انتخابات الرئاسة اعترف أمين عام جماعة الإخوان المسلمين بأن بعض المرشحين للرئاسة سعوا للرئيس الخلعوني الذي ظل دؤوباً لضمان حصولهم على أصوات أعضاء الجماعة والمؤيدين لها وشدد على أن الجماعة تقف على مسافة واحدة مع مختلف المرشحين وأنها لم تحسم أمرها بعد حتى فيما يخص المرشح



الشيخ عبدالله بن زايد



د. محمد بديع

الإسلامي. وأشار إلى أن اختيار المرشح الذي ستدعمه الجماعة في الانتخابات الرئاسية، سيتم تحديده بعد إغلاق باب الترشيح وسيتم الإعلان عنه في نفس اللحظة.

## المحاربون القدامى يعترضون امام وزارة الدفاع المصرية بسبب تردي أوضاعهم المادية

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام عبد البصير:

أعلن ائتلاف «العسكريين المتقاعدين المصريين» عزمه القيام بوقفه احتجاجية أمام الأمانة العامة لوزارة الدفاع في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، وأكد نائبه أن تغييرنا عن مطالبنا لن يخرج أبداً عن إطار القانون، لكننا لن نرحم مكاننا حتى يحكم الله بيننا وبينكم وأكد ائتلاف المحاربين القدامى أن ثورة 25 يناير قامت لإنهاء فتره فساد عمت ربوع المجتمع كله، حيث كثرت الرشاوي وزاد استغلال النفوذ وراجحت الحيايه وعانت الأغلبية من شظف العيش وسوء المقام، ورغم كل ذلك فإن مجلسنا المقرر لا يبالي إلا بمطالب التجارزين ومنتهزي القرض.

وأضاف الائتلاف في بيانه رقم 9 والذي يوجه فيها رسالة للمجلس العسكري أن من الفئات التي عانت ضمن من سوء... العسكريين المتقاعدين، خاصة من أحيل منهم للتقاعد في سن مبكرة، ومنذ فترات طويلة، بعد أن تعرضوا للظلم بين أنتهى بإحالتهم للتقاعد أو الطرد من الخدمة.. ويشكو معظم الضباط والجنود التقاعدين عن تعرضهم على مدار السنوات الماضية طيلة زمن الرئيس الخلعوني لمزيد من الظلم والكيوت وضياح الحقوق وكانوا يقبلون بتلك الأوضاع في السابق لكون الظلم كان عنواناً لحكم مبارك وأعوانه وفي إشارة لحالة الغليان التي تثاب قدامى المحاربين المح البليان إلى أنه لم يكن هناك من سيبل في الماضي سوى انتظار الحين من السماء.. إذ لم يكن يبداً أن لا لمر نهايه وأما أعلن في أن يأتي الفرج من عند من لا يغفل ولا ينام خاصة بعد أن قامت ثورة الشعب في 25 يناير والتي من المفترض أنها منحت الفرصة امام المظلومين للقصاص من الطغاة وكانت فرصة لكل ذي حق.. أن يجار بشكواه.. وأن يعلن بصوته ليس هذا فحسب.. بل أصبح من حقه أن يلزم من سلبه حقوقه أن يرد إليه حقوقه.. كالمه غير منقوصه أو موقوتة أو مشروطة.

## وصول جنمان جندي مصري من قوات حفظ السلام بدارفور إلى القاهرة

القاهرة - د ب أ: استقبلت قرية البضائع بمطار القاهرة الدولي الأربعة جنمان جندي من القوات المصرية المشاركة في حفظ السلام بإقليم دارفور السوداني صباح غرقاً قادماً من الخرطوم تمهيدا لدفنه في بلدته بمحافظة الشرقية/83 كيلومترا شمال شرق القاهرة/.

## العراق ينفي تلقيه اي بلاغ من الإنتربول باعتقال الرئيس السوداني أثناء مشاركته بالقمة العربية

بغداد - يوبي بي اي: نفت وزارة الخارجية العراقية خيرا نشرته إحدى الوكالات الحليفة زعمت فيه أن الشرطة الدولية (الإنتربول) أبلغت الوزارة نيتها اعتقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير بحال مشاركته في مؤتمر القمة العربية المقرر عقدها في بغداد في 29 الشهر الحالي.

## البابا شنودة الثالث يعتذر عن عدم إلقاء محاضرته الأسبوعية إستجابة لنصائح الأطباء

القاهرة - يو بي بي اي: يعتذر البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة الرسية، عن عدم إلقاء محاضرته الأسبوعية اليوم الأربعاء، إستجابة لنصائح الفريق الطبي المعالج، ونقل وتلقى وكالة أنباء الشرق الأوسط اليوم عن مصدر في المكتب البابوي (لم تسمه) إن البابا شنودة الثالث إستجاب لنصائح الفريق الطبي المعالج، واعتذر عن عدم إلقاء محاضرته الأسبوعية، للحصول على قسط أكبر من الراحة، مشيراً إلى أن الأطباء طالبوا البابا بالخلود للراحة التامة، وعدم القيام بأي نشاط حتى لا يتعرض لتأعب صحية مثلما حدث الأسبوع الماضي.

## صدور حكم بإعدام ثمانية أشخاص من دولة العراق الإسلامية في كربلاء

كربلاء - د ب أ: أفادت مصادر أمنية عراقية الأربعاء بأن محكمة الجنائيات قضت بإعدام والي كربلاء في دولة العراق الإسلامية وسبعة من معاونيه لإدانتهم بتهمة الإرهاب في مدينة كربلاء/118 كم جنوبي بغداد/.

وأوضحت المصادر أن محكمة جنائيات كربلاء حكمت بإعدام على

## أعلنوا رفضهم جميع أشكال الوصاية والتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية اليمن: السلفيون يعلنون تشكيل «حزب الرشد» كأول مؤسسة سياسية تحتوي عشرات المكونات السلفية

صنعاء (القدس العربي)

من خالد الحمادي:

أعلن السلفيون اليمنيون أمس عن تشكيل أول حزب سياسي لهم في البلاد في ختام المؤتمر السلفي العام الذي عقد بصنعاء تحت شعار (السلفيون والعمل السياسي) في اليمن بعد أشهر من دراسة ومناقشة ضرورة خوض العملية السياسية، التي أقرتها الكثير من القيادات السلفية ورفضتها قيادات سلفية أخرى، لم تحضر هذا المؤتمر لاعتقادها بأنها جزء من الديمقراطية العلمانية.

وذكرت مصادر سلفية أن المؤتمر السلفي العام اتخذ قراراً بإنشاء حزب سياسي يضم جميع فصائل المكونات السلفية القائمة في اليمن للإسهام في توحيد جهود الجماعات السلفية ومحاولة لعب دور سياسي جديد في اليمن.

وقال المؤتمر السلفي في بيانه الختامي الذي تلقى (القدس العربي) نسخة منه «إن الدعوة السلفية بجميع فصائلها وقواعدها في ربوع هذا الوطن من أوسع وأهم مكونات النسيج الاجتماعي اليمني، وجزء لا يتجزأ من جمهور هذا الشعب العربي، يعيش آماله وآلامه فضلاً عن كونها فاعلاً مؤثراً في بناء نهضة الوطن ومساهماً قوياً في تخفيف معاناة أبنائه وصنع التغيير نحو الأفضل في ثورته وتوجهه وطموحاته».

وأوضح أنه «استشعراً من أبناء هذه الدعوة بخطورة المرحلة والرهنة ومتغيراتها الداخلية

والإقليمية والدولية تداعي كوكبة من علماء وقادة ودعاة العمل السلفي لعقد مشاورات متعددة ومتكررة تدارسوا فيها الموقف السياسي لدعوتهم في ظل هذه الظروف التي تعيشها بلادنا والحيط الإقليمي والعربي».

ونكر أنه قد انبثق عن هذه المشاورات واللقاءات «دعوة منهم للانطلاق نحو المشاركة السياسية الفاعلة في صناعة القرار وخدمة الوطن وخوض المعترك السياسي كضرورة شرعية وحتمية واقعية وإشراكاً لقواعد الدعوة السلفية في هذا الأمر».

وأكد أن أقطاب وقادة العمل السلفي الذين التقوا في هذا المؤتمر اتخذوا العديد من القرارات الرامية إلى تنشيط حضورهم السياسي وفي مقدمته تشكيل حزب سياسي جديد أطلق عليه اسم (اتحاد الرشد اليمني).

وقال إن حضور هذا المؤتمر أقر «إنشاء كيان سياسي... ودعوة أبناء الشعب اليمني للتعاون في تحقيق طموح وأهداف هذا الكيان الساعي لإنهضة هذا الوطن والحفاظ على هويته، وترحب بكل يعني يرغب في الانضمام إليه».

وكلف المؤتمر السلفي اللجنة التحضيرية للحزب الجديد إعداد رؤية سياسية شاملة لتقدمها إلى مؤتمر الحوار الوطني، الذي من المقرر أن ينقد خلال أسابيع لكافة القوى السياسية في البلاد من أجل الوصول إلى حلول لكافة القضايا الملتهبة في اليمن وفي مقدمتها القضية الجنوبية.

وأوصى المؤتمر السلفي المكونات السلفية في الجنوب ضرورة الإسراع في بلورة رؤية سلفية

حول القضية الجنوبية حتى يتم طرحها على مؤتمر الحوار الوطني والتأكيد على ضرورة استكمال جميع الأهداف المشروعة للثورة الشبابية الشعبية السلمية.

وأعلن المؤتمر السلفي إدانته لكافة الخيانات الوطنية وكل أعمال العنف والتخريب ضد المصالح العامة والخاصة، وقتل الأبرياء أياً كانوا، والقتل خارج إطار القضاء الشرعي من أي جهة كانت.

ودعا رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق الوطني وجميع الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية في اليمن إلى «تجسيد مبدأ استقلال الوطن وسيادته ورفض جميع أشكال الوصاية والتدخل الأجنبي في شؤونه مع الترحيب بكل تعاون إقليمي أو دولي يحقق مصالح الشعب اليمني ويرفع معاناته ولا يضر بيوثبه وسيادته واستقلاله».

وأكد السلفيون على أن الوسيلة الناجحة والطريقة المثلى لحل مشكلات اليمن هي (الحوار الجاد) «المنطلق من ثوابت الأمة ومراعاة مصالحها وتقديم ذلك على كل المصالح الضيقة والمشاريع الصغيرة والارتهاجات الخارجية».

وكشف السلفيون اليمنيون عن إعجابهم الكامل بـ (الثورات العربية ضد الظلم والاستبداد) وأشادوا بإنجازاتها التي اعتبروها (رائدة في التغيير)، كما أعلنوا «تصامهم الكامل مع الشعب السوري الحر ضد طغيان واستبداد نظام الأسد وجرائمه البشعة ومطالبة الحكومة بطرد السفير نظام الأسد من اليمن، وفتح مكتب تمثيلي للثورة السورية في اليمن».

وتذكرت الدراسة أن الأولوية يجب أن توجه ما يقدر بألزام مليون شخص من بين الملايين الخمسة في اليمن، خاصة النساء والأطفال، الذين يعيشون في المناطق الأشد فقراً وشمال وجنوب البلاد.

وقالت ليني ألمان، ممثلة برنامج الأغذية العالمي في اليمن، إن «الجوع في تزايد مستمر ويؤثر ارتفاع أسعار المواد الغذائية بالصراع على كثير من العائلات».

وقالت ألمان إن اعتماد الأمن

## بغداد - من رحيم سلمان:

خلجية أخرى العام الماضي لسحق الاحتجاجات التي نظمها الشيعة. وفي أحدث مظاهرات يوم الجمعة الماضي أحرق أنصار الصدر أعلام السعودية والبحرين وردوا هتافات معادية للبلدين.

وتكرر موقع مقتدى الصدر على شبكة الإنترنيت الذي تشارك حركته أمر انصاره بعدم تنظيم احتجاجات أثناء القمة.

وذكر الموقع ان الصدر أكد ان استضافة الشعب العراقي للزعامة العرب يقضي الالتزام تماماً بكل متطلبات الضيافة.

وأضاف انه لذلك عارض الصدر اولئك الذين يريدون التظاهر أثناء القمة بشأن قضايا محددة مشيراً الى ان الضيف الحقيقي هو الشعب العراقي وليس الحكومة.

ولم يتأكد حتى الآن عدد الزعماء العرب الذين سيحضرون القمة، ويمكن أن يكون الامن ذرية للبعث لعدم الحضور. ويسرسل العراق قوات اضافية تضم الاف الجنود لاعلاق ببغداد ويؤكد ان العاصمة ستكون آمنة.

وأعلن مركز عمليات الامن ببغداد

## مقتدى الصدر يحظر الاحتجاجات أثناء اجتماع القمة العربية غداة مظاهرات حرقت اعلام السعودية

وقال خالد الاسدي النائب بكتلة دولة القانون التي يتزعمها الشيعة ويقودها المالكي ان المظاهرات عامة على التعددية السياسية وهي من أوجه قوة العراق لكن جميع الكتل السياسية الاخرى ملتزمة بنجاح العراق ديمقراطي وانه توجد تعددية هناك.

وقال المحلل السياسي ضياء الشكرجي انه لن تكون هناك مفاجاة اذا غاب كثير من الزعماء العرب عن القمة.

وقال انه لا يعتقد ان عدد الرؤساء العرب الذين سيحضرون المؤتمر سيكون كما يأمل العراق.

وأضاف ان الجامعة العربية لها موقف سلبي نحو العراق لسببين اولهما ان التغيير في العراق يعني ان العراق سيكون به نظام ديمقراطي ومعظم الدول العربية ليست ديمقراطية والثاني هو ان الشيعة يحكمون العراق بصفتهم الغالبية. (رويترز)

اليوم الأربعاء حضر سير الدرجات النارية والدرجات وعربات اليد في شوارع العاصمة اعتباراً من 17 مارس اذار للاستعداد للقمة. وسيفعل مطار بغداد امام رحلات الطيران التجارية عدة ايام لاسفاح المجال امام استقبال طائرات كبار الشخصيات.

ونفذ متشددون عددا من الهجمات في الاسباع القليلة الماضية من أبرزها تفجيرات وإطلاق نار يوم 23 فبراير شباط قتل فيها 60 شخصاً على الأقل واعدام 27 من افراد الشرطة معظمهم عند نقاط تفتيش في غارات على بلدة في الخامس من مارس اذار.

وسيكون الموضوع الرئيسي في جدول أعمال القمة أحداث سوريا التي لم توجه اليها الدعوة لان عضويتها في الجامعة العربية معلقة، ويبدو العراق اقل حرصاً من دول الخليج لاتخاذ اجراء قوي ضد الرئيس السوري بشار الاسد.

وسيكون احتمال تنظيم مظاهرات ضد الدول العربية الخليجية مسألة معلقة، ويبدو العراقيون مع معظم الدول العربية ليست ديمقراطية والثاني هو ان الشيعة يحكمون العراق بصفتهم الغالبية. (رويترز)











## الطرفان اتفقا على موعد جديد للمباحثات وتفاهات المزيد من اجراءات الثقة

# فشل المفاوضات بين المغرب والبوليساريو وعدم تأثير التطورات الإقليمية على تقرب وجهات نظر الطرفين



اطفال يلعبون في احد مخيمات الصحراء الغربية بمدينة تندوف

الدوليين، واتهم خطري ادوه المغرب أنه بالمطالبة والمناورة وتجاهل السلام العادل والدايم الذي يمكن لصحراويين من اختيار مستقبله بحرية ويتيح للشعوب المغاربية بناء الديمقراطية الكاملة والازدهار والاستقرار وقال إن الاوان قد حان ليضطلع مجلس الامن بمسئوليته كاملة.

استشارة الصحراويين حول مستقبلهم أمر ضروري من أجل التوصل لحل عادل ودائم للنزاع. وأضاف ادوه ان وفد الجبهة أثار خلال هذه المحادثات قضايا أخرى مثل الموارد الطبيعية وإزالة الألغام وتدابير الثقة التي تديرها المفوضية العليا للاجئين وضعية حقوق الإنسان وحرية وصول المنظمات غير الحكومية والصحافة والمراقبين

سامة. وقال خطري ادوه رئيس المجلس الوطني لجبهة البوليزاريو ورئيس وفدها ان محادثات مانهاست ركزت على المقترحات القديمة من كلا الطرفين والافتكار الواردة في الفقرة 120 من تقرير الأمين العام للامم المتحدة حيث تم التركيز بشخصا خاص على مسألة الناخبين وآليات تقرير المصير لأنه

الاول (أكتوبر) القادمين وسيطرق الى تقييم عملية تبادل الزيارات بين العائلات الصحراوية ودور المرأة في حين سيتناول الآخر معنى الخيمة في الثقافة الحسانية. وجدد المغرب ارادته القوية ليجاد حل مبتكر للنزاع المتفجر منذ منتصف سبعينات القرن الماضي واكد الدكتور سعد الدين العثماني وزير الخارجية المغربي الذي ترأس وفد بلاده لمحادثات مانهاست «الإرادة القوية» من أجل «المساهمة وبطريقة فعليه في حل مبتكر يتجاوز السبل الكلاسيكية بهدف إخراج قضية الصحراء من المازق». وقال العثماني «أود أن أجدد التأكيد هنا على أن المغرب متشبه بإيجاد حل مبتكر يتجاوز السبل الكلاسيكية التي كان معمولا بها قبل أن تدعو الامم المتحدة. من خلال تقارير وقرارات مجلس الأمن. إلى تسوية سياسية تقبل بها الأطراف». و أوضح أن محادثات مانهاست تأتي في «مناخ خاص» تشهده منطقة المغرب العربي في ضوء التحولات الجديدة التي أعرفها الربيع العربي و«الدبلوماسية الجديدة» على الصعيد الإقليمي المتميزة بالتقارب المغربي – الجزائري.

وأضاف أن هذا المعطى الإقليمي الجديد «يتطلب من كافة أطراف النزاع تغيير رؤيتها واعتماد مقاربة جديدة» وأن «هذا هو بالضبط ما يحرص المغرب على المساهمة فيه». وقال «نحن متفائلون بالمستقبل بالنظر إلى التحولات الإقليمية الإيجابية التي تفرض على كافة الأطراف على تغيير رؤيتهم والعمل وفق مقاربة مبتكرة. وهو ما يحرص عليه المغرب». وسجل العثماني أن الجولة التاسعة تأتي أيضا في سياق التطورات الديمقراطية الإيجابية الهامة التي شهدتها بلاده وخاصة في مجال تعزيز حقوق الإنسان والإصلاحات السياسية» وأن عددا كبيرا من أبناء الصحراء اندمجوا تماما. منذ سنوات خلت. في الحياة السياسية. ويشاركون في مختلف الاستحقاقات الانتخابية مشيرا إلى أن عددا منهم أعضاء في الجماعات المحلية. والمجالس المنتخبة. والبرلمان أو هم سفراء وقناصلة أو يشغلون مناصب

وأختارت الامم المتحدة منذ 2009 المحادثات غير المباشرة بين المغرب والبوليزاريو بعد المازق الذي وصلته المفاوضات المباشرة التي انطلقت

2007 بديناميكية جديدة بالمبادرة المغربية بمنح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية إلا ان جبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر ترفض المبادرة وتتمسك باستفتاء تجريه الامم المتحدة للصحراويين لتقرير مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

ورعت الامم المتحدة 4 جولات من المفاوضات المباشرة الا ان خلاصة مبعوثها الخاص الدبلوماسي السعودي بيتر فان فالسيوم من ان اقامة دولة مستقلة بالمنطقة المتنازع عليها حلا غير واقعي وهو ما أثار حفيظة جبهة البوليزاريو وتمسكت بعدم التجديد لهتمته ودخول هذه المفاوضات 2008 في رجمو لم يستطع روس خليفة فالسيوم اختراقه جعد 9 جولات من المفاوضات غير المباشرة. وعلن روس أنه سيقوم، بالتنسيق مع الأطراف والدول المجاورة، بزيارة للمنطقة في منتصف ايار (مايو) المقبل لضمان تقدم في جولة المحادثات غير المباشرة القادمة.

وأشار كريستوفر روس إلى أن الأطراف واصلت بداية الأسابيع الجاري في الجولة التاسعة لمحادثاتهما بشأن «الأفكار الجديدة التي أعلن عنها الأمين العام للامم المتحدة» في تقريره الأخير الذي أيده مجلس الأمن مسجلا أن الأطراف واصلت «المحادثات حول إزالة الألغام والموارد الطبيعية والبيئة بدون المساس بالوضع النهائي، وأن الأطراف أعربت عن ارتياحها للتقدم المسجل بشأن هذه المواضيع وأكدت اهتمامها بمواصلة العمل مع الامم المتحدة حول هذه القضايا وقضايا أخرى في إطار المحادثات الجارية». وفي معرض طرحه لإجراءات الثقة، قال روس إن «تم استعراض نتائج اللقاء التقييمي الثاني مع مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين جنيف في كانون الثاني (يناير) الماضي وأن الأطراف أكدت «إرادتها في المساهمة في تدوين تنظيمها المفوضية السياسية لشؤون اللاجئين في حزيران (يونيو) وتشريين

الرباط - مدريد- «القدس العربي»

من محمود معروف وحسين مجدوبي:

مرة أخرى سجلت الامم المتحدة فشلها في اختراق الجمود الذي تعرفه عملية تسوية النزاع بين المغرب وجبهة البوليزاريو حول الصحراء الغربية واكتفت بنجاحها بتأفاق الطرفين على موعد جديد للمفاوضات مع تفاهات على المزيد من اجراءات الثقة، ولم تؤثر التطورات الإقليمية الأخيرة المرتبطة بالربيع العربي، إن استمر المغرب متشبها بمفترح الحكم الذاتي في حين اصرت البوليزاريو على إجراء الاستفتاء.

وقالت اوساط دبلوماسية بالرباط له القدس العربي» ان المفاوضات بشكلها الحالي لا تتجاوز عملية تسهيل المواقف وعدم اعلان الفشل، بالنسبة لاطراف النزاع التي لا تريد ان تتحمل مسؤولية الفشل وعواقبه وبالنسبة للامم المتحدة التي لا تريد اعلان فشلها في حل النزاع ولا مبعوثها وهو الدبلوماسي الامريكى كريستوفر روس الذي يجد في المفاوضات نافذة للحضور بالسياسة الدولية. و أعلن كريستوفر روس العيول الشخصي للامين العام للامم المتحدة إلى الصحراء أن المحادثات غير الرسمية المقبلة حول النزاع الصحراوي ستعقد في حزيران/يونيو المقبل بأوروبا وفي تموز/يوليو في مكان سيتم تحديده لاحقا.

وأكد روس، مساء اول امس الثلاثاء في ختام الجولة التاسعة من المحادثات غير الرسمية بين المغرب وجبهة البوليزاريو في مانهاست القريبة من نيويورك، بحضور الجزائر وموريتانيا، أن السلسلة الجديدة من المحادثات غير الرسمية جرت في «جو من الالتزام الجاد والصراحة والاحترام المتبادل». وأضاف أنه تمت مواصلة «تعميق بحث مقترح كل طرف» وأن «كل طرف واصل رفض مقترح الطرف الآخر كاتساعا وحيد للمفاوضات المقبلة». مجددين تأكيد الإرادة في العمل من أجل إيجاد حل طبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة..

الرباط - «القدس العربي»

من معمود معروف:

افادت تقارير صحافية مغربية مع الشرطة على موقع «اليوتوب» أن التوتّر عاد من جديد في أحياء مدينة بني بو عياش/ شمال المغرب التي تعيش حالة مواجهة مستمرة بين قوات الأمن ومحشّين يطالبون بإطلاق رفاقا لهم تم اعتقالهم منذ اندلاع الأحداث يوم الجمعة المنصرم وأن الوضع يبدأ يصاحبا وطيلة ساعات النهار ويعود ليشتعل من جديد عند حلول الليل.

ونقل موقع «لكم» عن شهود عيان من المدينة ان المواجهات تجددت بين قوات الأمن والمحشّين ليلة أول امس الثلاثاء استعملت خلالها القوات الأمنية الغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريق المحشّين.

وتحدثت نفس المصادر عن اقتحام لمحات تجارية وبعض المنازل، وتهييب للأسر في

منازلهم، وتم نقل عدة حالات أصيبت بالإغماء

جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع إلى مستشفى الحسيمي، وكان عدد من الصابئين يتزقون دما من الفم والأنف، ولم يتسنى التأكد من صحة هذه الأخبار من مصادر رسمية.

وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية اول امس الثلاثاء عن عودة الهوى إلى المدينة، لكن خروج مسيرة احتجاجية بأحد أحيائها مساء نفس اليوم أجمّ الوضع من جديد بأحياء بو عياش وبوكيدار وبوغرمان، مما أدى بالمظاهرين إلى اللجوء إلى جبل «صغحات أزغ» (ظهر الزغال) الذي بات يسميه المظاهرون «جبل الثور».

ويسود جو من الإحباط في منطقة الحسيمي، بعد الاحتقان الذي يزداد منسوبه، ولا يزيد بعض الاستفزازات، حسب بعض الحشّيين إلا نورا، هذا في الوقت الذي ترتفع فيه أصوات حقوقية وسياسية، بما فيها صوت فرع حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة الحالية، لفتح تحقيق في ما وصفوه بالتدخل الأمني

## المغرب: عودة التوتر الى مدينة بني بو عياش واستمرار المواجهات بين محتجين ورجال الامن

الاجتماعية» و«تمتمة الريف بعيدا عن المقاربات الاجتماعية» وحفل المظاهرون «كافة مدبري شؤون الولاية» مسؤولة الوقائع التي تعرفها بلدية بني بو عياش ووجها. وقرر النائب العام لدى محكمة الاستئناف بالحسيمي وضع محمد جلول، الأستاذ العققل بنيني بو عياش منذ يوم السبت الماضي، رهن معسكرات القوات الاحتياطى بالسجن بناء على اتهام ب«تكوين عصابة إجرامية، والتجهر المسلح، واحتلال الشارع العام، وإضرار النيران، والاعتداء على القوات العمومية، والإضرار بممتلكات الآخرين» وهي نفس التهم الموجهة إلى خمسة قاصرين، مع تفعيل اجراءات الاعتقال الاحتياطي في حق تسعة أفراد نقلوا الى السجن بمدينة الحسيمي. وشهد الحسي الجامعي بمدينة أكادير حسب إفادة طلبة من إحدى المكان نشوب إحتكاكات بين الطلبة المحتجين لتضامن مع بني بو عياش، وقوى الأمن وشهدت مدينة الناظور كذلك مظاهرات لـ20 فبراير تضامنا مع بني بو عياش تدخلت السلطات لتفريقها. ورفعت خلال هذه المظاهرات شعارات تدعو إلى «رفع العسكرة والحصر عن بني بو عياش» و«توفير الحرية والكرامة والعدالة

المبالغ فيه.

وتتخيم استمرار التوتر بمدينة بني بو عياش التي تعجز احتجاجات وتظاهرات تضامن مع سكانها في عدد من المدن والبلدات ونظمت جمعية حكمة المهادات الاحتجاجية ببلدة بوكيدار مسيرة تضامنية مع سكان بني بو عياش وصلت بدون مشاكل إلى الزمورن حيث حاصرتها وطوقتها سيرات القوات الاحتياطى بالسجن بنيني بو عياش ب«تكوين عصابة إجرامية، والتجهر المسلح، واحتلال الشارع العام، وإضرار النيران، والاعتداء على القوات العمومية، والإضرار بممتلكات الآخرين» وهي نفس التهم الموجهة إلى خمسة أفراد آخرين تابعين لزمّة ذات اللصف، فيما أطلق سراح أحد عشر عنصرا من بينهم خمسة قاصرين، مع تفعيل اجراءات الاعتقال الاحتياطي في حق تسعة أفراد نقلوا الى السجن بمدينة الحسيمي.

وشهد الحسي الجامعي بمدينة أكادير حسب إفادة طلبة من إحدى المكان نشوب إحتكاكات بين الطلبة المحتجين لتضامن مع بني بو عياش، وقوى الأمن وشهدت مدينة الناظور كذلك مظاهرات لـ20 فبراير تضامنا مع بني بو عياش تدخلت السلطات لتفريقها. ورفعت خلال هذه المظاهرات شعارات تدعو إلى «رفع العسكرة والحصر عن بني بو عياش» و«توفير الحرية والكرامة والعدالة

## مصادر امنية مغربية تنفي لـ«القدس العربي» اعتقال ضابط بالحرس الرئاسي الفلسطيني بالرباط

على حساب بنكي حتى يصدر شبكات. وقال المتهم، خلال التحقيق معه من قبل أجهزة الأمن المغربية، إنه قد استقالته من الأمن الخاص للرئيس بسبب الحرب التي كانت تدور رحاها بين حركتي فتح وحماس وحتى يسهل سفره، لجا إلى تزوير جواز سفره ونهب إلى مصر قبل أن يأتي إلى المغرب، حيث قدم طلبا باللجوء السياسي ويعتقل في فندق بطونان (شمال المغرب)، وقال مسؤول امني أن السلطات المغربية فشلت في ترحيل الضابط الفلسطيني وتسليمه الى السلطات الصرية الا ان هذه الأخيرة رفقت تسلمه بحكم أنه مطلوب لاسرائيل فاجبته الى الجزائر لكنه عاد الى رحيل دون أن يسجل

ونكرت صحيفة «الصبح» المغربية اسم الأربعاء أن اعتقال ضابط فلسطيني سابق بحرس الرئيس، جاء بامر من النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف بالرباط التي امرت بإيداعه الحبس الاحتياطي في انتظار دراسة طلب تسليم صادر في حقه من طرف منظمة الشرطة الدولية اترتوب، وحسب الصفحة، ألقى القبض على الضابط الفلسطيني السابق، الذي كان يشتغل في الحرس الرئاسي، بطونان ورحل إلى العاصمة الرباط بعد أن تبين أنه مطلوب وفق مذكرة بحث و اعتقال دولية أصدرها بحقه اترتوب بتهمة النصب والتزوير لإصداره شيكا بدون رصيد بقيمة 150 الف دولار وهو ما نفاه مؤكدا أنه لا يتقرر

الرباط - «القدس العربي»:

نفت مصادر أمنية مغربية أن يكون معتقلا لديها ضابطا من حرس الرئيس الفلسطيني معمود عباس ونقل مسؤول فلسطيني بالرباط عن هذه المصادر ان الاجهزة الامنية المغربية لم تسجل اعتقال ضابط امني فلسطيني مطلوب لانتربول. وقالت تقارير صحافية مغربية أن النائب العام بمحكمة الاستئناف في الرباط امر بوضع ضابط أمن فلسطيني، كان يعمل في الحرس الرئاسي الفلسطيني معمود، عباس، رهن الحبس الاحتياطي في انتظار دراسة طلب تسليم صادر بحقه من اترتبول.

## صحافيون واعلاميون مغاربة يدعون

### لاطلاق فوري للكاتب رشيد نيني

الرباط- «القدس العربي»: دعا صحافيون واعلاميون وحقوقيون مغاربة الى الاطلاق الفوري لسراح الكاتب والصحافي المغربي رشيد نيني رئيس تحرير صحيفة «المساء» تالمعتقل منذ نيسان (ابريل) 2011 على خلفية نشر تقارير وكتابة مقالات عن فساد مسؤولين واجهزة رسمية بينها امنية.

واحتشد عشرات من الصحافيين والحقوقيين وممثلي منظمات المجتمع المدني مساء اول امس الثلاثاء امام مبنى البرلمان للمطالبة بالافراج عن نيني بناء على دعوة اللجنة الوطنية للتضامن مع رشيد نيني والدفاع عن حرية الصحافة. وقالت اللجنة ان خروقات ارتكبتها السلطات في اعتقاله ومتابعته، والبقاء عليه وراء القضبان منذ 313 يوما، مما يشكل اعتداء على حرية الصحافة وعمل الصحافيين.

وعبرت اللجنة في مذكرة موجهة إلى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين ورؤساء الفرق البرلمانية، تليت أثناء الوقفة، عن قلقها الشديد للتجاوزات المرتكبة في حق نيني، وأساسا منها الإبقاء عليه طوال هذه المدة خلف القضبان وهو ما يعتبر مؤشرا سلبيا في الممارسة الرسمية للدولة تسير في الاتجاه المعاكس لدينامية التغيير والتي يعتبر شعار سيادة القانون، أحد عناوينها الرئيسية.

وقالت المذكورة إن كل هذا «يتطلب منكم كبرلمان تحمل مسؤوليةاكم الكاملة من أجل أعمال المقتضيات المتعلقة بالعبقو والنصوص عليها في الدستور الجديد للتسريع بالإفراج الفوري على الصحافي رشيد نيني، اعتمادا على كونه متابعا بسبب عمله الصحافي، ولا يمكن أن يطبق في حقه سوى قانون الصحافة».

## بيت الشعر المغربي

### يكرم الشاعرة مليكة العاصمي

الرباط- «القدس العربي»: كرم بيت الشعر بالمغرب. مساء الثلاثاء بالمكتبة الوطنية بالرباط، الشاعرة المغربية مليكة العاصمي، بوصفها رائدة في مسار تجرّبت نهر الشعر المغربي وإسما رائدا في صنع الحداثة الشعرية للمقصدية المغربية، منذ السبعينات من القرن الماضي.

وتقاطعت شهادات شاعرات مغربيات من أجيال وتجارب مختلفة عند فريدة التجربة الأدبية للعاصمي، القائمة على وعي حاد يمتزج فيه الذاتي بالجماعي، الخالص بالعام، بحيث توصف أعمالها بأنها «قصيدة موقف». وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية «بمصادية الأنتى الأقرب إلى شبيبتها، قدمت الشعرات وداد بنموسى، عاشقة البصري وإكرام العبدوي قراءات في مسار مليكة العاصمي، والشاعرة والمناضلة والإنسان... والتي وصفنا بأنها «نساء في امرأة»، تعددت جبهات نشاطها لكنها ظلت وفيه لائق وأحد هو استنباط القيم الجميلة وتحقيق التوازن الصعب من خلال الدفاع عن حرية المرأة دون تجنيس الرجل.

وقالت الشهادات في اللقاء الذي ادارته الشاعرة لطيفة المسكينتي ان مليكة العاصمي رائدة إعلامية من خلال إصدار جريدة «الاختيار»، صوت طليعي داخل تصاحف كتاب المغرب. نائبة في البرلمان المغربي...مواقع مهدت من خلالها لأجيال لاحقة من الرائدات في المشهد الأدبي والسياسي المغربي. واصدرت مليكة العاصمي، من مواليد مدينة مراكش عام 1946، مجموعة من الدواوين من أهمها «كتابات خارج أسوار العالم» 1987 و«أصوات حجرة مية» 1989 و«شيء له أسماء» 1997 . و«دماء الشمس» 2000.

والدراسات الميدانية الكمية حول موضوع الدين والهوية والقيم، «بشكل يسمح بالاستمرار في مراكمة المؤشرات الرقمية حول تطور الممارسات والأفعال الاجتماعية حول الدين والدين عند المغاربة خلال السنوات الأخيرة.

وحسب دراسة حول الشباب والدين أنجزها المركز، فقد وصل عدد الشباب المغاربة الذين يؤدون صلاتهم بانتظام إلى 47 بالمائة. ويظهر من خلال النتائج تفوق الإناث على مستوى أداء شريعة الصلاة حيث وصلت إلى حوالي 59 بالمائة، في حين وصلت بالنسبة للذكور إلى 36 بالمائة، كما يعتبر إمام المسجد المصدر الرئيسي للمعرفة الدينية عند الشباب بنسبة 40 في المائة، تليه الأسرة بنسبة 23 بالمائة. وتناول التقرير بعية رصد تحديات هذا التوجه الديني، مؤشرا لخاص بالمساجد، حيث تمثل حركه بناء المساجد والإقبال عليها أحد التحديات الأبرز للدين المغربي، إن كان على مستوى إسهام الحسيني في بنائها أو الإقبال عليها وتنامي الإهتمام العام للمساجد. ويوجد في المغرب حسب موقع هسبريس حوالي 497000 مسجدا، منها 18300 مسجدا جامعا و9000 مصلى للعبدين، كما عرفت سنتي 2009 و2010، تخصيص حوالي 130 مليون درهم (15 مليون دولار) كإعانة لدعم الفقيين الدينين، و860 مليون درهم منحة سنوية للأئمة. 78 مليون درهم لتأهيل الفقيين الدينين، و19 مليون درهم تعويضات لتمهيد أجهزة التلفاز في المساجد وتم سنة 2009 تخصيص ميزانية قدرها 1.13 مليار درهم في إطار الخطة الوطنية للإتقاء بالمساجد، وفي 2010 تم إصدار مرسوم مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للفقين الدينين.

أما المؤشر الثاني فهو المتعلق بموضوع صيام رمضان، حيث أشار التقرير إلى مميزات تدبير المغربيين خلال شهر رمضان، وارتفاع وتيرة الإقبال على المساجد وتضاعف عدد رواد حلقات قراءة الزور القرآني اليومي في المساجد، وكثافة الأنشطة الإنسانية والتكافل الاجتماعي عن طريق ما يسمى «فقه رمضان» وتنامي برامج وعط تشرف عليها المجالس العلمية الخلية.



## تقرير: طرفا الصراع ارتكبا جرائم حرب.. والناتو لم يتعمد قصف المدنيين كي مون: يجب على ليبيا ان تنهي انتهاكات حقوق الانسان



بان كي مون

ما يصل الي 6000 معتقل في منشآت تابعة للمليشيات المسلحة في ليبيا. وتواصل تحقيق مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان الي ان طرفي الصراع الليبي كليهما ارتكبا جرائم حرب واتهم ايضا القوات الموالية للقذافي بارتكاب جرائم ضد الانسانية.

الامم المتحدة - رويترز: قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون انه يجب على السلطات الليبية ان تعالج انتهاكات حقوق الانسان بعد ان توصل تقرير للمنظمة الدولية الي ان طرفي الصراع كليهما ارتكبا جرائم حرب اثناء القتال الذي عصف بالبلاد العام الماضي وان اعمال القتل والتعذيب والسلب والنهب مستمر.

وقال مكتب بان في بيان يوم الثلاثاء «اوضح الامين العام رايه بان الاجراءات التي اتخذها المجتمع الدولي كانت متناحرة مع قرارات مجلس الامن ذات الصلة».



الشيخ احمد الزبير الشريف السنوسي

السلمية.. اما التهديد من قبل السيد مصطفى عبد الجليل (رئيس الانتقالي) ووزير داخلية باستخدام القوة ضدنا فهو امر مرفوض تماما. وقد تراجع عن التهديدات بعدما شعرا برفض امم بركة والراي العام الليبي لها».

## طالب بتوزيع متساو لمقاعد البرلمان بين كل اقاليم ليبيا رئيس مجلس اقليم برقة: لن نخوض انتخابات المؤتمر الوطني الليبي بتقسيمات غير عادلة

طرابلس.. سنقوم بانذ الله بتفعيل إدارة الإقليم بقيادة وأراء سكان كل أهل برقة من حضر وبادية».

وإنما بعد بالأساس رفضا واضحا وصريحا لقانون الانتخابات لأنه غير عادل.. عندما مرجعية في دستور 1951 والذي كان ينص على المساواة في التمثيل البرلماني بين كل الأقاليم الليبية».

القاهرة - من جاكلين زاهر: أكد الشيخ احمد الزبير الشريف السنوسي رئيسا ما يعرف بـ«مجلس اقليم برقة» انه لا يزال عضوا بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي عن السجناء السياسيين وأنه اذا قرر المجلس فصله لمطالبته بالفيدرالية يسفكون هذا قرارهم لا قراره.

## 500 مراقب اجنبي يتابعون الانتخابات الجزائرية والحملة تنطلق في 15 الشهر القادم

بيروانج انتخابي يتعين على المرشحين احترامه.. كما انه «يمنع قطعيا» تلقي أي هبة بشكل مباشر أو غير مباشر من أي دولة اجنبية أو شخصية مادية أو اعتبارية اجنبية.

الانتخابات التشريعية في الجزائر ستنتقل في 15 نيسان/ابريل وتنتهي في 6 ايار/مايو قبل اربعة ايام من تاريخ الاقتراع الذي سيستأخره 500 مراقب اجنبي.

الاجتماع الان لدى الداخلية الليبية وسيتم الافراج عنها بعد اجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.

## اتهمتها بالتجسس... واعتذرا في الشريط عن دخولها البلاد بطريقة غير شرعية ميليشيا ليبية تصدر تسجيلا مصورا يظهر صحافيين بريطانيين تحتجزهما قبل تسليمهما للسلطات

طرابلس. وقال محمد السويحي المتحدث باسم كتبية السويحي لرويتزر ان البريطانيين ومعهم سائق ليبي ومترجم ليبي نقلوا الي سلطات المجلس الوطني الانتقالي يوم الثلاثاء.

الاحتجاز الان لدى الداخلية الليبية وسيتم الافراج عنها بعد اجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.

طرابلس - من علي شعيب وماري لويس جوموتشيان: قال عمر الخضراوي نائب وزير الداخلية الليبي امس الاربعاء ان الحكومة الليبية تسلمت صحافيين بريطانيين كانت ميليشيا ليبية تحتجزهما للاشتباه في قيامهما بالتجسس.

طرابلس - من علي شعيب وماري لويس جوموتشيان: قال عمر الخضراوي نائب وزير الداخلية الليبي امس الاربعاء ان الحكومة الليبية تسلمت صحافيين بريطانيين كانت ميليشيا ليبية تحتجزهما للاشتباه في قيامهما بالتجسس.

## الجيش الجزائري يقتل مسلحين اثنين في هجوم شرق البلاد

الجزائر-يو بي اي: قتلت قوات الجيش الجزائري مسلحين اثنين في هجوم نفذته في قرية آيت سعدة بجبال سيدي علي بوناب في ولاية تيزي وزو (100 كلم شمال شرق العاصمة الجزائرية).

وتوافق بالضرورة مع طرح اخواننا المغاربة وجاء يوم والحمد لله ان رأى اخواننا ان يحال الحكم للامم المتحدة وايدانهم في ذلك.

## رئيس الحكومة المغربية يقول ان المرحلة لصعود الاسلاميين للحكم في الجزائر

الطبيعي للأشياء ستصحح الأوضاع وتفتح الحدود وينطلق المغرب العربي، وهذا مسار التاريخ، يمكن ان نقول ان هناك تاجيلا يسبب التخوف والحذق من بعض القضايا العالقة».

وقال «المهم ان المرحلة مؤاتية لصعود الاسلاميين في الجزائر، ولكن الإشكال فقط يكمن في تعدد الأحزاب التي لها مرجعية إسلامية، في تجاوز الخمسة أحزاب، وهذا قد يضعف نوعا ما حظوظها».

وقال «المهم ان المرحلة مؤاتية لصعود الاسلاميين في الجزائر، ولكن الإشكال فقط يكمن في تعدد الأحزاب التي لها مرجعية إسلامية، في تجاوز الخمسة أحزاب، وهذا قد يضعف نوعا ما حظوظها».

وقال «المهم ان المرحلة مؤاتية لصعود الاسلاميين في الجزائر، ولكن الإشكال فقط يكمن في تعدد الأحزاب التي لها مرجعية إسلامية، في تجاوز الخمسة أحزاب، وهذا قد يضعف نوعا ما حظوظها».

وقال «المهم ان المرحلة مؤاتية لصعود الاسلاميين في الجزائر، ولكن الإشكال فقط يكمن في تعدد الأحزاب التي لها مرجعية إسلامية، في تجاوز الخمسة أحزاب، وهذا قد يضعف نوعا ما حظوظها».

## نحو مواجهة بين ساركوزي وهولاند في الانتخابات الفرنسية



باريس- ا ف ب: قبل 40 يوما من الدور الاول من الانتخابات الفرنسية اشتملت المنافسة الثلاثاء اثر نشر نتائج استطلاع يمنح للمرة الاولى نيكولا ساركوزي سبقية على منافسه الاشتراكي فرانسوا هولاند غير ان استطلاعا جديدا بعد ساعات كرس تقدم هولاند.

باريس- ا ف ب: قبل 40 يوما من الدور الاول من الانتخابات الفرنسية اشتملت المنافسة الثلاثاء اثر نشر نتائج استطلاع يمنح للمرة الاولى نيكولا ساركوزي سبقية على منافسه الاشتراكي فرانسوا هولاند غير ان استطلاعا جديدا بعد ساعات كرس تقدم هولاند.

## موريتانيا تقول ان سلاحها الجوي قصف أهدافا للقاعدة في مالي

نواكشوط - رويترز: قالت موريتانيا ان سلاحها الجوي قصف أهدافا للقاعدة في شمال مالي لكن مصادر مسؤولون في مالي ذكرت ان الهجمات أخطأت الهدف وأصابت اثنين من المدنيين.

## الرئيس الموريتاني يهاجم المعارضة ويتهمها بالفساد

نواكشوط - ا ف ب: اتهم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز هجوما شرسا على أحزاب المعارضة التي دعته إلى الرحيل ووصف قاداتها بـ«المفسدين وبالعجزة الطامعين إلى اندلاع ثورة في موريتانيا في الوقت الذي يقود فيه الشباب ثورة ضد أنظمة متآكلة ودكتاتورية».

## الرئيس الموريتاني يهاجم المعارضة ويتهمها بالفساد

نواكشوط - ا ف ب: اتهم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز هجوما شرسا على أحزاب المعارضة التي دعته إلى الرحيل ووصف قاداتها بـ«المفسدين وبالعجزة الطامعين إلى اندلاع ثورة في موريتانيا في الوقت الذي يقود فيه الشباب ثورة ضد أنظمة متآكلة ودكتاتورية».

## الرئيس الموريتاني يهاجم المعارضة ويتهمها بالفساد

نواكشوط - ا ف ب: اتهم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز هجوما شرسا على أحزاب المعارضة التي دعته إلى الرحيل ووصف قاداتها بـ«المفسدين وبالعجزة الطامعين إلى اندلاع ثورة في موريتانيا في الوقت الذي يقود فيه الشباب ثورة ضد أنظمة متآكلة ودكتاتورية».

الاجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.

الاجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.

الاجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.

الاجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.

الاجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.

الاجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.

الاجراءات التحقيق وانه سيتم الافراج عنها قريبا اذا لم يكونا ارتكبا اي جرم.



## أزمة جديدة بين الإخوان والداخلية... و«المهدي المنتظر» يرشح نفسه للرئاسة... وتهجير الاقباط من العامرية

# مفاوضات للعفو عن أحمد عز وحسين سالم مقابل رد الأموال... ومحكمة الجنايات تصف مبارك بأنه «زعيم عصابة»

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

أبرز ما في صفح أمس الأربعاء كان الأزمة التي حدثت بين مجلس الشعب عندما قبض عمال من شركة «بتروغيت» كانوا يتظاهرون أمام المجلس، على ضابط من الأمن الوطني وأوسعوه ضرباً، وقالوا أنه كان يحرضهم على اقتحام المجلس وهو ما أدى إلى حالة هياج بين النواب، إضافة إلى قسم صاحب قنارة «الغراين»، وفي صحيفة «المساء»، قال توفيق عكاشة صاحب قنارة «الغراين»: أقسم بالله أن هناك اتفاقاً بين المخابرات الأمريكية والإخوان المسلمين على تحطيم المؤسسة الأمنية والتغلغل فيها».

وكان الموضوع الهام الآخر هو الاجتماع الذي عقده رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وأعلن فيه وزير المالية الدكتور ممتاز السعيد عن وجود مفاوضات مع أحمد عز وحسين سالم بعد عرضهما التصالح ورد الأموال المهربة، والتي تدور حولها الخلافات، وقال أن الأموال التي هربها رموز النظام السابق موجودة في دولة الإمارات وسويسرا، لكن الوزير لم يكشف عن أسس التسوية، هل ستكون إعادة عن حصته في مصنع حديد الدخيلة للدولة، وإعادة أموال أخرى سائلة هربها؟ وهل سيحتفر على جمال وعلاء مبارك في شيء؟ الله أعلم، وغيرها، هل سيعد سالم أموالاً حصل عليها من صفقة الغاز مع إسرائيل، والكشف عن أموال مبارك؟ الله أعلم أيضاً، لكن المؤكد وجود اتجاه قوي جداً، للتصالح مقابل رد الأموال، أما القضايا المتعلقة بقتل المتظاهرين فلن يتم فيها تصالح.

وبالنسبة لسحب استمارات الترشح لرئاسة الجمهورية فقد سحب مزارع من الإسماعيلية اسمه محمد محمد موسى استمارته وقال أنه المهدي المنتظر وجاءه الوحي بالتقدم للرئاسة، ونشرت «المساء» تحقيقاً لزميلنا مجدي الرفاعي وشلبلي عبدالله عن واقعة أخرى في القليوبية إذ قام أحد الشباب بالمناداة على ثمانية وخمسين شخصاً وقعدوا لأحمد شفيق باعتباره من أعضاء حملته ثم فر بها، واتهمه أحد أعضاء الحملة بأنه من حركة السادات من أبريل، كما أن مسيحيين وقعدوا للمرشح السلفي حازم أبو اسماعيل، وتفسيرا لهذا الأذى في الترشح نشرت «الشروق» يوم الثلاثاء رسماً لزميلنا نجم عنوانه «مليونية مرشحة للرئاسة، مواطن بأش» يقدم طلب ترشيح لمسؤول لجنة انتخابات الرئاسة الذي بشره قائلاً: مبروك، أنت المرشح رقم مئة ألف وكسبت معانا تأشيرة عمرة وثلاث شهادات استثمار قيمة كل منها مائة جنيه)، وإلى بعض مما عندنا:

### ضابط في الشرطة يحرض على اقتحام مجلس الشعب

وقالت «الأخبار» في تحقيق لزميلنا محمد الفقي وأحمد عبدالحميد وأحمد داود ومحمد حمدي: «عقب د. سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب قائلاً أن الضابط المقبوض عليه حسب بياضته التي صورها النائب هو أحمد صلاح الدين أحمد لطفي ضابط شرطة، وتساءل عن النائب سيد جاد الله عن حقيقة ما تردد من تحريض الداخلية والأمن للمتظاهرين حتى يتحشروا بالنواب.

وقال ياسر عبد الرفع إن مديرية الشباب بمحافظة البحيرة طالبت بضرورة إخطار جهاز الأمن الوطني بأي نشاط ثقافي أو اجتماعي أو رياضي يتم تنظيمه بفروع المديرية بالمحافظة وهو ما يعني استمرار أمن الدولة القديم.

وأثناء حديثه أظهر ناصر التوانسي الفلاني وجهاز تليفون محمولاً من جيبيه قال إنهما يخصان بالضابط بالأمم المتحدة الذي تم القبض عليه في المظاهرات أمام مجلس الشعب.

ومن جانبها أكد حسين إبراهيم زعيم الأغلبية أنه لا يجوز أن يأتي وزير الداخلية لأنه لا ثقة في معلومات وزارة الداخلية، وشيخيراً إلى أنه لا بد أن يأتي رئيس الوزراء للرد على ما حدث وسال مستنكر آيين الحكومة؟ وجهر النائب محمد مصطفي مفاجأة بأن لديه ما يثبت أن الحكومة كلها متمه في الأمر لأن هناك «61» ضابطاً من أمن الدولة يتفاوضون حوافز ومرتباً من وزارة الصناعة.

وقاطع مناقشات الجلسة صوت المستشار د. محمد عطية وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى مؤكداً أنه اتصل هاتفياً باللواء محمد إبراهيم يوسف وزير الداخلية وأن «الوزير جاي في السكة»، حتى يشرح ملامسات الموضوع.

ودعا عصام سلطان رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوسط وزير مجلسي الشعب والشورى للاتصال بوزير العدل لندب مستشار تحقيق على الفور قبل طبع الموضوع في قسم قصر النيل، وتساءل عن أسباب عدم تقديم تقرير للجنة العامة رغم أن هذا التقرير جاهز لدى اللجنة التشريعية منذ 3 أسابيع رغم تحفظي عليه، وعقب د. الكتاتني قائلاً: وصلني صباح أمس تقرير اللجنة حول مسالة وزير الداخلية.

وانتقد ايمن صادق تصريحات وزير الداخلية في مؤتمر صحفي له منذ 4 أيام وقال خلالها: لا للتطهير، وقال التطهير ضد من؟ وتساءل ماذا سيقول الوزير عندما يحضر، وطلب بالإفراج الفوري عن المتظاهرين الخمسة الذين تمكنوا من فصح الضابط المنتكر المتهم بمحاولة إشعال الوضع أمام المجلس وتحدث كمال، أو يو عيطه قفلاً من واقعة الضابط بدأت عندما لاحظ المتظاهرون أمام البرلمان اندساس أحد الأفراد بينهم ويحاول توجيه أفكارهم لدخول البرلمان واقتحامه، وتحريضه على الصدام مع قوات الجيش وأفراد تامين الجلس، ثم تحدث اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية قائلاً: إن الضابط الملتصق إليه هو أحد ضباط الأمن الوطني المسؤولين عن تأمين محيط وزارة الداخلية والمنافذ المؤدية إليها ومنها مجلس الشعب باعتباره عمقاً أمنياً للوزارة، وقال أنه نظراً لذهاب الضابط تكرر مرور أمام المجلس جنبته وذهاباً فاسداً في المظاهرات بعد أن شكون في أمره، وسألوه من يكون فخاف منهم وأخرج الكارنيه وبياضته إثبات الشخصية وقاموا بضربه وجرحه في وجهه تحت الحاجب، وقال الوزير أنه حول الواقعة لقطاع التفتيش والرقابة بالوزارة للتحقيق فيها، والتوصل للحقيقة وطلب مجلس الشعب قائلاً: إذا أردت تشكيل أي لجنة لتقصي الحقائق فلتفعلوا لأننا لا نخاف أي حاجة، وإذا ثبت وجود تقصير ولحق يخاص بشدة كل من تورط فيه والضابط كان يقوم بدوره.

وعقب الكتاتني على الوزير قائلاً إن النواب لديهم شهادات مسجلة حول قيام الضابط بتحريض المتظاهرين على اقتحام مجلس الشعب والاشتباك مع قوات الجيش داخل المجلس.

وأكد اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية أنه يقول المعلومات التي وصلت له ولا يتصور أن ضابطاً مسؤلاً عن تأمين عمل الوزارة يرضخ على اقتحام المجلس وهو مكلف بتأمينه، وأكد وزير الداخلية قائلاً أننا نرفض الداخلية هي أكثر وزارة تحاسب بناءً على ما وكل من لديه فساد ذم على أحد في الشرطة عليه أن يقدم به إلى الوزارة، أن جهاز الأمن هو جهاز وطني والداخلية هي التي واجهت جرائم المخدرات وبعض الجرائم الأخرى وما زالت تقدم كل يوم شياً».

### عودة الاقباط المهجرين ودستور بلجية للوطن

وتبدأ المعارك والردود المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه لا يلوون على شيء، ونيبدأ بما سمي من مدة بمعركة تهجير أسر قبطية من العامرية بالإسكندرية بعد أن هاجم شبان مسلمون مساكن ومحلات أقباط، بعد قيام شباب قبطي على علاقة بفتاة مسلمة بتصفيرها، في الأوضاع إياها، وتم عقد جلسة صلح عرفية شارك فيها عضواً مجلس شعب عن الإخوان والسلفيين وضباط شرطة وحكوماً بمغادرة بعض الأقباط للمنطقة وبدات حملات عنيفة تحذر من عملية تهجير وتطالب بتطبيق القانون، وبينما رد الذين قاموا بالصلح العرفي بأن ما حدث مؤقت لتهدئة النفوس، ويوم الأحد قبل الماضي نشرت جريدة «وطني» القبطية تحقيقاً لزميلنا نادر شكري جاء فيه:

«بدأت أسر عائلة أبسيخرون خليل القبطية المهجرة بقرية النهضة بالعامرية بالإسكندرية بإعداد وتهجير منازلهم ومآجرهم التي تم تدميرها وحرقتها ونهبها استعداداً لعودتهم كاملاً خلال الأيام المقبلة.

وأكد الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والمشراف على منطقة العامرية بالإسكندرية أن الكنيسة تنشر حالياً على إعداد وترميم منازل الخمس أسر القبطية التي تم التوصل لحل عودتهم بعد الجلسة التي عقدها اللجنة البرلمانية حيث يشرف كاهن القرية على عملية ترميم المنازل والمتاجر وبعض بعض الضحايا بها حتى تتمكن الأسر من استئناف عملها في سلام، وتم فتح باب التبرعات لاسعادتهم وتقديم الدعم لهم والمتضررين.

وأكد سليمان أبسيخرون أنه استقبله الجيران بالحلب والتهنئة وأشار إلى أن الأسر لن تعود جميعها إلا بعد عقد جلسة ومؤتمر بالقرية بحضور المحافظ ونواب البرلمان لإزالة أي احتقان وتهينة المناخ اللائق.

وبعد ثمانية أيام بالتمام والكمال، قال زميلنا والكااتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي وهو يخرج لسانه في «الشروق» في يوم الاثنين، ليغيب العلمانين ومن لف لفهم:

«هذا خير لن تنشره صحف الإثارة، ولن يرحب به المتعبون والمهيجون



«من جانبي أتفهم الدوافع التي تجعل الإخوان يرفضون هذا الاقتراح، ولكني أتمن اقتراح قيادات حزب النور الذين كشفوا عن عمق درايتهم وإدراكهم بمعادن الرجال، فالهندس خيرت الشاطر نائب المرشد العام ورجل المهام الصعبة، ويحظى بقبول واسع لدى قطاع عريض من الشعب المصري. وقد أطلقت على خيرت الشاطر لقب «يوسف مصر في العصر الحديث»، حيث قارنت بين الحالة التي جاء فيها يوسف عليه السلام وبين الحالة التي تمر بها مصر، فوجدت قدراً كبيراً من التشابه بين الحالتين.

وكما دخل يوسف عليه السلام السجن ظمناً ووزوراً دون جريمة فعليها بل لعفته وسمو أخلاقه وطيب معنونه كذلك تم الرج بالشاطر سجين طولا في سجون الخلوغ دون جريمة أو جبر لبره لكفاته وخبرته وجهاده الطويل في خدمة الفكرة الإسلامية والدعوة إليها في مشارق الأرض ومغاربها، وكما خرج يوسف من السجن ليكون عزيزاً على مصر، فلماذا لا يكون الشاطر رئيساً؟ وقد خرج لتوه من سجون الخلوغ بعد صدارة أمواله وإغلاق مشاريعه ومؤسساته الاقتصادية، وأبدى الرجل صلاية في الحق، وصبرا على الإيذاء، إضافة إلى ما يتميز به الرجل من سمات تؤهله بحق ليكون أجدر الناس بالرئاسة، وأتقى من الجماعة التي أعتز بانتسابها إليها عبر عقدين من الزمان ألا تعلن دعمها لأحد المرشحين إذا كان ذلك سيسبب أزمة في صفوفها، ولتلف الجماعة إن لم تجد الشخصية الجديرة بالدعم على مسافة واحدة من المرشحين في الجولة الأولى من الانتخابات، ثم تعلن دعمها لأحد المرشحين خلال الجولة الإعادة، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما هذا الكلام يا مسكين، تشبيه خيرت الشاطر بسيدنا يوسف عليه السلام؟ فإذا أراد تشبيه المرشد العام بمن حوالى ثماني سنوات أو أكثر بكتابة قصيدة في جريدة «آفاق عربية» شأنه مثل مؤسس الجماعة وأول مرشد لها، المرحوم الشيخ حسن البنا برسول صلى الله عليه وسلم.

ألم يكن من الأكرم والأليق، أن يشبه خيرت بالببروفسور ابرهارد، صاحب معجزة المنيا الاقتصادية، الذي نهض بها بعد تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟ أو بريثيس وزراء ماليزيا، مهاجرين محمد، أو بحزب العدالة في تركيا، وهما مسلمان مثله؟ قولوا معي ولكم الأجر والتواب استغفر الله العلي العظيم، ثلاث مرات.

وإذا تحولنا إلى «الجمهورية»، نفس اليوم سنجد أن زميلنا علاء معتمد يسخر من الأحزاب التي لم تتقدم بمرشحين لها، قال:

«كيف تبحث هذه الأحزاب عن مرشح من بين المرشحين الذين ظهروا على الساحة في الفترة الماضية لدعمه والوقوف خلفه، في حين لم يقدم الحزب من بين أعضائه وقادته مرشحاً حقيقياً يعبر عن أفكار الحزب وأرائه ويرامجه ويحشد أعضائه خلفه، كما يتم في العالم كله؟ قد تتفهم موقف حزب الحرية والعدالة الذي أعلن من البداية عن عدم حوضه لانتخابات الرئاسة وعدم تقديم أي مرشح من الحزب لهذه الانتخابات، ولكن ألا يوجد في حزب مثل حزب الوفد بكل ما يملكه من تاريخ وخبرة ومكانة في الحياة السياسية، مرشح صالح لرئاسة مصر، وهل افتقد حزب التجمع بكل ما يملكه من مفكرين وأصحاب رأي وفكر تقدمي لوجود زعيم يحشد خلفه الرفاق من أعضاء الحزب؟ حتى حزب النور الفائز الثاني في انتخابات مجلسي الشعب والشورى، اختار لعبة الصفقات والتربيطات ولم يستغل هذه الحشود الهائلة التي منحت أصواتها ونقتها لأعضاء الحزب، فيقدم مرشحاً ينتمي فعلياً للحزب، واكتفى بالتلميح بصحلات دعم حازم أبو اسماعيل، وكذلك حزب المصريين الأحرار الذي يضم العديد من النخبة المثقفة والكوادر الليبرالية الوطنية.

هذه الأحزاب التي تطالب بالحرية وتطبيق الديمقراطية وتندد بحكم العسكر، وترفض العودة لحكم الفرد، لم تطبق أبسط قواعد الديمقراطية بإجراء انتخابات داخلية في الحزب للاختيار واحد من بين أعضائها يصلح لخوض منافسات الرئاسة، وراحت ترأهن وتجازف بتاريخها وصيدها، واعتمدت على إبرام الصفقات وتقديم التعهدات والتنازلات ودخلت في حسابات تحتمل المكسب والخسارة، وفي ظني أن الخسارة أقرب».

ومن بين هذه الصفقات إعلان الوفد دعمه لصديقنا منصور حسن، وحدوث أزمة داخله بأن أعلن عدد من أعضاء مجلس الشعب من الحزب أنهم سيقومون بلمنعوا موسى مما دفع سكرتيره العام فؤاد بدراوي إلى إعلان أن أي مخالف لما انتهى إليه الحزب سيتم فصله.

وكان لواء الجيش السماح سيف اليزل قد أعلن انسحابه من إدارة حملة منصور، ومن ترشحه لمنصب النائب، وهو ما أثار حيرة زميلنا في «الوقد» «علاء عربي، فقال عنه يوم الثلاثاء أيضاً:

«أحد يفرق لماذا أصبح اللواء سامح سيف اليزل من مساندة منصور حسن في معركة الرئاسة، ولا حتى لماذا ضمه منصور من البداية إلى فريقه الانتخابي.

انتظرنا أن يخرج منصور حسن ويعلن هو الأسباب لكن للأسف التزم الصمت ولم يعلق على قرار اليزل.

ما أستطيع أن أؤكد عليه أن وجود سيف اليزل على رأس حملة منصور حسن كان يضره كثيراً للأسباب التي ذكرت في الحكاية، ولأسباب أخرى، منها أن منصور نفسه كان رئيس الاستشاري العسكري ووجود اليزل معه وهو من رجال المخابرات السابقين، سوف يدعم قصة أن منصور هو مرشح العسكري، خاصة أن بعض الأحزاب والقوى السياسية قد سبق ورشحته رئيساً متوقفاً لمدة سنتين، من هنا انسحاب اليزل جاء لصالح منصور حسن، وقد يساعده كثيراً في خوض معركة بعيداً عن شبهة مرشح العسكري أو المرشح التوافقي».

الآن خارج قصص الاتهام.

من المثقفين المصريين، عاد أبو سليمان كبير القبط في قرية النهضة مع أولاده إلى بيوتهم مساء السبت، بعدما تمت إزالة آثار التوتر الذي حدث بينهم وبين بعض أهل القرية، وجرى ترميم البيوت والمجال التجارية التي يملكونها، وانتهت عملية إصلاح ما أصابها من تلفيات، وبهذه الخطوة، تكون الضجة التي ثارت بسبب فرقة تهجير الاقباط من القرية، وانزال العقاب الجماعي بهم قد طويت صفحاتها وانتقلت من فضاء الفتنة إلى مستودع قمامة التاريخ..

والى معركة أخرى خاضها الدكتور فرج قنديل الفخري يوم الأربعاء الماضي في جريدة «الربيع العربي» (مليونية مرشحة للرئاسة، مواطن بأش للعدالة والمساواة، صرخ متمسلاً:

«هل يمكن أن أعتقد البوذية أو البهائية في الدستور القادم أم أنه دستور بلجية يفرض ثقافة المتخزين الأثرية على قناعات أقلية يحيسون أفكارهم لأن البوح غير بها دستورى، هل دستور بلجية يمكن أن يفيد أولادنا بعد مائة عام، بعد أن تظهر أجيال غيرنا متأثرة بثقافات مختلفة وتلبسها قناعات مختلفة، أجيال ترفض القدس، يوهما لن يكون أمام هذه الأجيال سوى الثورة لأن دستور اليوم مفصل لفئة اليوم، دستور اليوم مفصل لثقافة اليوم، ينزع الدستور اليوم الملتحي مفهوم مدينة الدولة، التي كانت تعيق إطلاق الدستور، وعود على بدء أقول لواعي دستور اليوم أنت في محك اختيار؟ هل يمكن، ولتعرف بالدستور أن يكون لي ولكم؟ هل يمكن أن أعتقد البوذية وفق الدستور القادم؟ لو أجبتم بالنفي فهو مستوركم، لقد تعمدت اتخاذ الديانة البوذية مثلاً لأعداء أسباب، فهي ديانة غير مساوية «المفهوم» الإسلامي للكلمة وليس يفهمو علم الأديان»، لأن مبادئ البوذية تتلاقى مع بعض ما دعت إليه ثورة 25 يناير أهمها الكرامة الإنسانية، فالبشير ينظر إليهم على أنهم مبدعون لأنفسهم وقادرون على تحديد مصائرهم من خلال جهودهم، والمبدأ الثاني التسامح فهي متسامحة حيال كل الديانات الأخرى وتقبل التفسيرات الفردية المختلفة بما في ذلك تفسيرات تعاليم بوذا نفسه، البوذية لا تنظر إلى غير البوذيين باعتبارهم أدنى منهم بل الجميع يسمى للوصول للحقيقة والمبدأ الثالث الانغلاق، فالعنف مناقض لتعاليم البوذية، ويشجع بين البوذيين أن الغضب والبغف لا يسيل إلى التلخص منهما إلا بالطيبة والشفقة، وأن ونحن نضرع في تدشين دستور مصري يجب أن يستوعب هذا الدستور رغبة، وبعضا، وأن نقول إننا نريد دستوراً باقراً فورة، وأن دستوراً يقدر معاناة جماعة، دستور شعب لا دستور فئة قائمة بتاعة زينات صدفى، ولتعمد بحمد السلطان، دستوراً تنويرياً، يحمي التفكير ويحصن النقد، دستوراً لا يجعل المبدع يفكر هل سيرضي إبداعه أصحاب اللحى أم لا، دستور لا يجعل الباحث يتردد في إعلان نتائج بحث حتى لو تعارضت مع الدين، لأننا إن أعلننا فنحن لم نبرح العصور الوسطى، وظني أننا لم نبرحها».

### إحالة المدنيين للمحاكم العسكرية

والى معركة أخرى بعيدة عن البوذية خاضها يوم الأحد في جريدة «روز اليوسف» زميلنا خفيف الظل محمد الرفاعي، وكانت ضد المجلس العسكري، وهي:

«جاء المجلس العسكري، وأعلن التشير لطلطاوي أنه لن يتم محاسبة أي صاحب رأي، ووقف إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية، بعد أن وصل عدد المحالين إلى تلك المحاكم، في عام واحد، أضعاف أضعاف المحالين إليها طوال فترة الراجل الذي كان يبيع في مناخير الوطن والست أم جمال زعيمة النشوان، لضرب بالرؤسية والشلوث كمان، وأعلن القضاء، خصوصاً الجنرال الذي تعود إهانة الصحافيين في مؤتمراته، أن الصحافيين زي اللقطة أم ودنين، لازم يسيلها اتنين، وإحنا هانشل معاكم، بدل ما اللقطة تقع ويدوس عليها الميكرو بياض، ثم فجة، وبلا مقدمات، بدأ تصفية الصحافيين والنورين، وكل من شاف الجبرالات وما صلاح على النبي، وتم سحب شوال الاتهامات من المخزن، وهو نفس الشوال الذي كان يستعمله الراجل اللي يبيع في مناخيره، وتم دلق التهم ولا حلة اللوخية بتاعة زينات صدفى، على دماغ العيال، من أول إهانة المجلس العسكري، وحتى تخريب الوطن الخربان أصلاً.

ويا أيها الجنرالات، قبل أن تحاكموا النشوار، حاكموا المجرمين والقلة والحرامية، ويا مبيت خسرات، ألقوا الثورة اللي راحت في الويا، وآخر المعارك دارت يوم الأحد أيضاً وصاحبها زميلنا الإخواني خفيف الظل سليمان فتاوي حيث لاحت أمامه فرصة لمهاجمة رئيس حزب التجمع فاسرع بانهازها وانتشد يقول «الحرية والعدالة».

«إذا بليتيم فاستتروا» قاعدة فقهيّة شهيرة، لكن الكثير من الأحزاب المصرية تغفلها أو تتناساها بمجرد أن أعلن منصور حسن ترشحه للرئاسة، خرج علينا المتحدث باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ليهاجم الراجل بعنف والحجة أنه صمت 40 عاماً على الانتهاكات التي كانت تجري في البلد دون أن يتحرك ولو رمى حزب آخر بهذه القرية في وجه منصور حسن، كانت «هتفيق مبلوعة»، لكن أن تأتي من حزب المؤسسة الأول لبارك ونظامه وحزبه، فهذا هو المرفوع أن لم يكن الملعون رئيس حزب التجمع عينه مبارك في مجلس الشورى عشان يعارضه، شفتهم مهزلة زي كده رئيس حزب التجمع رفض مقاطعة جولة الانتخابات الإعادة في انتخابات مجلس الشعب قبل الثورة بأقل من شهرين الأمر الذي ساهم في تقديم طوق النجاة لكثير الانتخابات تم تزويرها في تاريخ مصر إن لم يكن العالم».

### محاكمة الفرعون وتمثيلية السريير

والى الرئيس السابق مبارك، بيه-بيه-أسف، قصدي الخلوغ الذي تعرض الى هجوم من محكمة جنايات الجيزة حيث شبهته برئيس عصابة في حياته حكما الصادر بحبس كل من الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء الأسبق والدكتور يوسف والى وزير الزراعة والأمن العام الأسبق للحزب الوطني، في قضية بيع جزيرة البياضية وهي محمية طبيعية لرجل الأعمال الهاربي في أسبانيا وصديق مبارك، لإقامة مشروع سياحي عليها، وقالت المحكمة نقلا عن زميلنا في «المصري اليوم» شيماء القرنشاوي من صفحة «الحوادث» يوم الاثنين:

«أمر مصر أن يحكمها عصابة مجرمة يتزعمها رئيس الدولة ورئيس ديوانه اللذان كانا يتابعان عمليات نهب مصر وإتمام الصفقات المشبوهة، أن هؤلاء الأشرار استباحوا الوطن بأسوأ مما يفعل الغزاة، فاغتصبوا الموارد والثروات وتصرفوا في البلاد كصاحب «العوزة»، العايب، ويا عوا أصول مصر بأبخس الأثمان لعدد من المفسدين بزعم تشجيع السياحة والاستثمار، ان هذه القضية كشفت عن كم هائل من وقائع الفساد وتخصيص أراض لأناس مازالوا حتى





صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

صورة من مدينة القدس

د. دافيد غوبرين\*
■ الأحداث التي اكتسحت الشرق الاوسط منذ مطلع السنة الماضية أحدثت انطباعا ان الشرق الاوسط العربي بدأ مسيرة سنته التي تتحول الديمقراطية وان انشاء نظم حكم تمثيلية وديمقراطية مسالة وقت فقط. وان المشكلة سنحل في ظاهر الامر، مع تبني دستور وإجراء انتخابات عامة وحرة. ونشأ هذا الانطباع الخطوه عن امل كثيرين من المراقبين أراذوا ان يشهدوا تغير وجه منطقة الشرق الاوسط كما حدث في مناطق مختلفة في العالم وبخاصة دول شرق أوروبا في تسعينيات القرن الماضي. تحطم هذا الأمل ازاء استصعاب الثقافة السياسية العربية المحلية ان تستوعب وتتبنى نظاما كاملا من القيم الديمقراطية وفي مقدمتها التعدد وحرية التعبير وحقوق الانسان وحقوق النساء والشباب في الأقليات، وقد تغلبت الروابط العائلية والقبلية والثقافية في حالات كثيرة على تطوير تصور مواطنية مشتركة في الدولة الحديثة، ومثال ذلك الصراعات الطائفية والدينية البربرية الدامية التي تجري بين السنين والشيعية في العراق. والسنين والشيعية في البحرين والاسلمين في العراق وفي مصر. وقد جعلت التوتر الموجود بين الطوائف المختلفة يطغى على السطح وكذلك عدم التسامح مع حقوق الأقلية، وتعملون ان الحفاظ على حقوق الاقلية مقياس مركزي لتحقيق الديمقراطية.

■ بدأ يعمل مع القبة الحديدية المهجر السياسي والعسكري والاسئلة السياسية المركزية في الأراج وعكس بالتهديد الاستراتيجي – إيران – الى لهب منخفض حل محله احصاء دقيق للاحباط الناتج للقبة الحديدية، وكاد ينسئ سبب نشوب هذه الحرب. من ذا يذكر اسم ذلك الامين العام للجان الشعبية الذي كان في ظاهر الامر في طرفة الي تنفيذ عملية اغتياب سبسيها (والذي عُين بدلا منه امين عام جديدا؟ هل يستطيع شخص ما ان يجزم بان العملية أحيجت حقا نتاج الاغتيال؟ ليس وزير الدفاع، بدأت هذه الجولة بالتعرض لرهبر القمبي من قادة اللجان الشعبية الذين عملوا على الاعداء كما يبدو لعملية كبيرة لا يستطيع ان أقول حتى الآن الاقباط والى اوضح الوزير، كما يبدو» ولا يستطيع ان أقول، هما التعبيران اللذان سجنن بسببيهما مئات آلاف المواطنين في الملاجئ.

■ بل لن يسبب سبب الحرب فقط – كل يوم قد ذريعة لهجمات اليوم التالي – بل لم يسارع أي طرف أيضا الي طلب هدنة بل ان يطيلها ولا يري خاسرا، وتعملون ان الحد جزء لا يتفصل عن القوة القومية، ولم تكن لهذه الحرب ايضا اهداف محددة، وفي مواجهة من هي؟ وماذا يريدون ان يحرزوا نتاج هذا الحوار التعتي؟ بحسب «إرشادات الاستعمال» المعروفة للحروب مع غزة يظهر سريعا جدا بانكامل فخامته شعار «القضاء على البنية التحتية للارهاب»، الذي ياتي فورا بعد شعار «حماس مسؤولة عن جكري في القطاع»، وللهذين الشعارين قوة حقيقية. فقد هبنا في الماضي العمليات البرية الطموحة في القطاع ومنها «الرمصاص المحسوب»، التي ينسب اليها الهدوء المستمر منذ ثلاث سنوات.

بيد ان تعبير «البنية التحتية لارهاب» بدأ يبلبلنا. فقد أعلن خالد مشعل على ان اتفاق المصالحة مع فتح في شباط (وقبل ذلك ايار في أيار 2011) ان حماس ستستمسك بـ «القطاع عمفة» الحقيقية» طريقا للتحرك من الاحتلال. وأصبح انفصاله عن سوريا وعن ايران يري في اسرائيل تطورا ايجابيا ومهما،

دول الشرق الاوسط أفضت الى كسر حاجز الخوف عند الرعايا والمواطنين من التقليد الطويل لحكام مستبدين يسيطرون بواسطة القوة والقمع. ولهذا نراه تغير حاد على معادلة علاقة الحكام بالحكويين وظهر الشارع العربي لأول مرة بمظهر عامل يملي برنامج العمل الوطني. هذا الي كون جو التغيير قد انتشر وراء الجبال السياسي الضيق وزاد في مطالب التغييرات الاجتماعية والثقافية مثل تنظيم النساء اللائي طالبن بتفكيتهن من قيادة سيارتهن في السعودية. ومع ذلك فان هذه المطالب يعوزها تصور مشرق ولهذا لا نستطيع ان نساعد على صوغ برنامج عمل جديد.

ان الانتصار الكاسح للحركات الاسلامية في انتخابات مجالس النواب في تونس وفي مصر خاصة أثار عند كثيرين سؤال ما الذي اخلت في مسار نقل السلطة من الحكام المستبدين الى القائمين بالثورة والتغيير من الشباب والحلقات الليبرالية، ولم يخلت شيء في واقع الامر، فقد كانت قوة جذب الحركات الاسلامية وتنظيمها وما يزالان كبيرين أخرجنا من القوة الى الفعل، وان أحد الاسباب المركزية لقوة الجذب الكبيرة لهذه الحركات هو التأثير الكبير الذي حشدته عناصر الاسلام السياسي بفضل خدمات المساعدة والرفاه التي قدمتها منذ عشرات السنين الي السكان من العاعة بسرعر زعيد. وتعتمد قوتها ايضا على وعد – لم يجرّب بعد – باستعمال سحر الدين وسيملة لحل امراض المجتمع. وما يزال الزعم الذي يقول ان اندماج الجهات الاسلامية في الةجزء السياسية سيضيء بالضرورة الي زيادة اعتدالها يحتاج الى برهان الذي ينبغي ان نتجاهل ان الزعزعة التي اصابت

## الزعزعة في الشرق الاوسط: الامل الذي تحطم

الموجودة بين هذين التصورين بل تستجمل أمام الإصلاحين تحديا غير سهل هو محاولة تغيير أنماط الثقافة السياسية القائمة وجعل حقوق الفرد والمواطن في مقدمة المسرح. ان الجيش الذي كان عماد الدولة العربية الحديثة منذ نهاية اربعينيات القرن الماضي سيضطر هو ايضا الي ملامة نفسه للوضع الجديد الذي نشأ. ومعنى هذا المبشر هو انه سيضطر الى ان يُشارك في السلطة العناصر الاسلامية المختلفة.

والحديث في هذه المرحلة كما يبدو عن انسحاق يُدير الجيش والاسلاميون فيه الدولة بعد ان تم احراز الهدف الرئيس وهو ازالة المستبدين من السلطة. ومع ذلك ينبغي الا ندعواها في هذا السياق بقدر كبير من الدفاع عن النفس الذي يرمي الي ان يبين من جملة ما ستشوش على العلاقات بينهما سريعا بل سترتجم على صراعات مريرة كما حدث في السودان تحت سلطة الترابي، زعيم حزب الجبهة الاسلامية القومية.

وتذكرون ان الترابي الذي ساعد على تولي عمر البشير السلطة في سنة 1989 اصبح عوده اللدود وزج به في السجن (2004 – 2005) بسبب معارضة لحكمه. وليس من الممتع ان تفحص التحديات الاقتصادية والاجتماعية الضخمة التي تواجهها الدول العربية، وفي مقدمتها مصر، في نهاية الامر الي تدخل يتزايد من الجيش في ادارة شؤون الدولة الي درجة تولي زمام السلطة مرة أخرى.

\* ديفيد غوبرين من وزارة الخارجية اسرايل اليوم 14/3/2012

### ايرما غولان

■ ليس هذا جديدا، لكن الانتخابات التي تقرب تزیده حدة وذاك ان الولايات المتحدة هي جزآن متناقضان من الكيان نفسه ومتضاربان ايرمكي في تاريخ الأمة يقود مع زوجته سياسة ثورية مقدمتها قانون التامين الصحي الرسمي، لكن القوى التي تعمل في مواجهة ظلامية وعظيمة القوة.

جرت في ولاية بنسلفانيا هذا الاسبوع تعديل لقانون الاجهاض والذي يوجب على اطباء النساء ان يجروا لسك امرأة تريد اجهاضا صناعيا فصحا بالامواج فوق الصوتية وفحسا باطنيا، ويستنظر المرأة من جهتها الي النظر الي صورة الجنين والاستماع الي نبض قلبه والاستماع الي بيان مفصل عن وضعه.

حظي الاقتراح ولى بمبادرة خبيرة القانون كاتي راف المرشحة من الحزب الجمهوري لنصب المدعي العام، حظي باسم «اغضبنا من قبل الدولة»، لكن اعضاء مجلس نواب جمهوريين يتنافسون في تبنيه. هذا فقط رأس جبل الجليد للجنئون الديتي – المحافظ الذي يتعالى في هذه الايام مثل انفجار بركاني سيء في اليمين ايرمكي. والجمهوريون الذين لم يدخروا منذ البداية اتهام براك اوباما بالتهامات باطلة – فهو مسلم وليس مواطنا امريكا وهو يرفع الضرائب (ونك بعد يوم من خفضه للضرائب عن الطبقة الوسطى) ويكره الكنيسة والدين – يزعمون انه يقود الدولة الي تدخل في حياة الفرد (كنتم لا يرون فحص الامواج الصوتية والفحص الباطني تدخل).

لماذا صار يجب على الدولة فجأة ان تهتم بالضغفاء؟ قدفه بهذا هذا الاسبوع المرشح الجمهوري ريك سانتورم. ليس هذا العمل متروكا لشيء واحد فقط هو الله! قلله بلا شك دور مركزي في هذه الانتخابات، والشيطان ايضا. وقد قال سانتورم (الذي يري ان الكاثوليكية بل البروتستانتية ليست مسيحية بقدر كاف) قال في 2008 ان الشيطان تغلغ الي الادارة في امريكا ويخربها.

ينشأ عند الجمهور الديمقراطى في الولايات المتحدة الآن خوف عميق ان يضعف المبدأ المهم الذي يفصل الدين عن الدولة في

## صفحة عبرية القدس

## التحديات الاقتصادية والاجتماعية الضخمة التي تواجهها الدول العربية ستفضي في النهاية الى تزايد تدخل الجيش في ادارة الدولة

## جنون اليمين الامريكي

امريكا بسرعة مخفية، وليس عجيبا البتة انه يوجد في هذا الجمهور

يهود كثيرين. أكثر كثيرا مما يُخيل اليها حينما يخصص رئيس حكومة اسرايلن تصفيقا عاليا في «ايبياك»، ويخاف هؤلاء اليهود الان خوفا مضاعفا بسبب الجنون المسيحاني المتفشي في السياسة الازيمكية وذاك المتفشي في اسرايلن، وأكثر من ذلك – بسبب العلاقة بين

الاثنين. يري جمهور ضخم من اليهود العلمانيين والمحافظين والاصلاحين والاورثوذكسين العصريين بآزاء ناظرية جهازين سياسيين قلبا الطويلة ويعملان في اسلوب يبدو له هياجا مقلقا. فالفصلة بين الانجليكان المتطرفين ومتطرفي المستوطنين التي تتم من فوق رأس الجمهور الامريكي (ومن وراء ظهر الجمهور في اسرايلن)، تعدت منذ زمن حدود الشريعة – بالمخزانات الضخمة المنققة عليها وغسل الدماغ الذي تقوده.

ويثير هنا خيبة الأمل ايضا صورة حديث بنيامين نتنياهو مباشرة الى اليمين الامريكي فيما يبدو مثل القفاف استخفافي على الحوار الهش بين القدس وواشنطن. ومنظمات حقوق الانسان والمجموعات الليبرالية والاكاديميون وناس الحياة العامة – كلهم يعيرون عن امتعاض ويأس من المتطرف الحزبي – الديتي – القومي في اسرايلن وقوة الصلة بينه وبين المسيحية البيضاء القومية واليهودية البيئية المتطرفة والحريدية المتطرفة في الولايات المتحدة، وتبين لكثيرين منهم في الדה الاخيرة فقط ان شلدون دالسون ذاك الذي يصح ما لا تؤيد نتنياهو، وتعجبوا أكثر من مرة.

ولما كان الامر كذلك فرما حان الوقت كما يقولون ليتعاون الاسرايلثيون في اليسار والمركز من قالوا طوال سنين لذلك الجمهور الصامت الموالي «لا تتدخل» مع ملايين اليهود الامريكيين الذين يخافون مثلهم على مستقبل اسرايلن ومصيرها. اجل حان وقت ان يوضح لحكومة اسرايلن مبلغ قوة جمهور لا يستطيع التبرع بسخاء فقط بل يطلب ايضا تغيير السياسة وكف جماح التطرف والتفكير من جديد بصورة دولة اليهود وهويتها.

هاترئس 14/3/2012

## تدعي اسرايلل أنها تحارب بنية تحتية ارهابية موحدة متعامية متجاهلة للعداوات والخوصمات بين المنظمات داخل غزة كي تخدع الجمهور الاسراييلي

## تهدةٌ في امتحان

الردع الحقيقي لا يمكن ان يكون «موزونا». ان النتيجة التحتمية لعدم وجود رد قاطع تعني ان نعاود في المستقبل جولة عنف اخرى لكن هذا سيحدث هذه المرة بعد ان يقضي واحد من مئات الصواريخ الي كارثة مأساوية يقع فيها مصابون كثيرون.

لهذا لا يحتاج منا الآن الي تهديدات وتبجح لاننا سنعرف الرد بقوة بل يحتاج الى تحذير واضح من قبل حكومة اسرايلل يقول انه اذا لم تنتج حماس، المسؤولة عن النظام في القطاع في السيطرة على النشاط التخريبي المهادن لنا الذي مصدره المنطقة التي تحكمها فسستكون مجبرين على الدفاع عن مواطنينا بصورة أشد من اعتقال عدة مخربين آخرين.

علينا ان نعلن ان هجمات قذائف صاروخية تضطر عددا كبيرا من الاسرايليين الي العيش في ملاجئ غير مقبولة وعلينا ان نؤكد أننا لن نستمر في لعبة «العين بالعين».

وبناء ء على ذلك يجب على كل سفارتانا في أنحاء العالم ان تبين موقفنا سلفا وبخاصة في الدول الأوروبية ليحصل على شرعية. بحسب كل منطق ليحسب كل معيار لن يكون من الممكن مهاجمة هذا الموقف الاسراييلي الصارم العادل، فمن حقنا ان نحتمي مواطنينا. ولا توجد أية دولة اخرى في العالم تظهر ضبط النفس و ان تطبق مبادئ التناسب لسو ان جاراتها اذنت الارهابيين لمجا وبمكث الخريين من اطلاق مئات القذائف الصاروخية ذات القدرة الفتاكة على مواطنيها. ان كل دولة طبيعية ترغب في الوجود تعلم ان اطلاق الصواريخ من داخل دولة اخرى عني جارتها هو في واقع الامر داخل حرب. وليس عديدا شاك في أننا اذا علمنا بحزم قرار مجلس النواب الامريكي وأكثر الدول غير الرشوة ستؤيد موقفنا بصورة تامة.

اسرايلل اليوم 14/3/2012

### غزة اصبحت اكثر تطرفا وحماس تحولت الى وسيط بين اسراييل والجهد الاسلامي



## الكاتب المغربي مصطفى الحماوي؛ التيارات الإسلامية التي ستحارب الفن والإبداع ستحكم على نفسها بالإعدام

أجرى الحوار: خليل الجيزاوي

مصطفى الحماوي كاتب مغربي ينحدر من مدينة الدريوش، يعيش بهولندا منذ سنوات طويلة. كتب عدة روايات، وحاز عدة جوائز، ونشر رواية «غواية الجسد» بدار سندباد للنشر بالقاهرة 2010، وله تحت الطبع عدة روايات إلى جانب أنه يكتب السيناريو، ويستعد حالياً لإصدار روايته الثانية (فتاة حمراء). معظم رواياته مثيرة للجدل لأنه يكتب بحرية وجرأة شديدتين، ثالث روايته الأولى اهتمام الكثير من القراء والنقاد حول إشكالية جريته مع الكتابة، وبمناسبة قرب إصدار روايته الثانية (فتاة حمراء) كان هذا الحوار:

### مستمتع الأمية العرفية

■ في البداية حدثنا عن تجربتك مع القراءة خلال مرحلة التكوين الثقافي... وكيف أدركت أنك ستصبح كاتباً؟ بمعنى هل تدين بالفضل لأحد الأساتذة أو الأدباء؟ أم أنك كاتب عصامي علمت نفسك وتفتت نفسك بنفسك؟

■ تجربتي الأولى مع القراءة بدأت جيداً، لمحسن خطي أن والدي كان شخصاً متعلماً في ما يتعلق كان من البارد جداً أن تجد فيه في منطقتنا إلى الألف أبناً متعلماً، وبالتالي كان حرص والدي شديداً على تعليم أبنائه، حصل ما تمشاه والدي رحمه الله، كل أشقائي الكبار حصلوا على تكوين أكاديمي عال، وكون وجود أشقاء في المنزل متعلمين وعلى درجة عالية من الثقافة، هذا الأمر أوجد أيضاً حالة معرفة تجسدت في الكتب التي تراكمت بالترتيب في المنزل، ومن هذه الكتب قرأت الكثير جداً من الكتب، حول الشيق الثاني من سؤالك، لم أدرك أنني ساصبح كاتباً محترفاً، بل لا زلت على هذا المسار، الكتابة بالنسبة لي هي الانسجام بين حالة تناقض مع الواقع لتوليد إبداع ذاتي، لكفة ينزع بالضرورة إلى المجتمع وينسجم معه في الأخير. في المقابل كنت متأكد أن شيطان الكتابة سيظل ملازماً لي طيلة حياتي، ببساطة لأنني كنت أحب الكتابة وأحب القراءة على نطاق واسع جداً، طبعاً أدين بالفضل لأشقائي عبد الرحيم وعبد المجيد وعبد الإله، الأساتذة الذين شجعوني بالحرص والاصرار جميل على التعلق بالقراءة ووقروا لي الماخ المناسب لذلك، شقيق الأكبر عبد الرحيم شاعر كبير وعلى درجة عالية من الثقافة وهو ينشط حالياً ككاتب في عدة جرائد إسبانية، مع الأسف لم يوجه باهتمامه الهائلة نحو الاستمرار بالكتابة العربية، ربما الأمر يرجع إلى هجرته إلى البلد، لكن أنا في الواقع كاتب عصامي كما قلت، اعتمدت كثيراً على نفسي في التحصيل العلمي، قرأت كثيراً لرواد الأدب العربي كتجيب محفوظ وطوفيق الحكيم وأحمد صفيح السنن، بل قرأت روايات عالية معقدة ومعينة لا يمكن لراحم صفيح السنن الجمالية الباهرة التي تحتويها، وأتذكر هنا على سبيل الذكر رواية (مائة عام من العزلة) -التعليق غابرييل غارسيا ماركيز، ثم أتيت بقرات بعض روايات فرانز كافكا بعواها العجيبة التي كنت أقدّمها دائماً أمامها ولم أكن أبدأ استيعاب تصنيف ذلك الأدب العظيم الذي كان ربما أكبر من أن تتسوعه ذاتي الفنية الأدبية آنذاك، بالمتصلة أقول إنني كاتب عصامي محض، لم أنزل إلا لانسحاب قلمي بعد من التكوين الأكاديمي، ولكنني بذلت جهداً مدهماً لكي أخرج نفسي من مستنقع الأمية العرفية.

■ رواية «غواية الجسد»... رواية جريئة، قوبلت بكثير من الأرتياح سواء في المستوى التقني أو على مستوى صدى القراء... كيف كانت تجربتك الأولى؟

■ رواية «غواية الجسد» هي تجربتي الأولى في الكتابة الروائية، كتبتها قبل حوالي عشر سنوات قبل نشرها، الآن أتوفر في أراج مكتبي على أربع مخطوطات جاهزة للطباعة، ربما سبب الإقبال الجيد على رواية غواية الجسد، وعدد مرات الطباعة التي حققها حتى الآن، يعود بالأساس لعدة عناصر تضارفت لكي تجعل من هذه الرواية رواية ناجحة وتحقق مقروضية جيدة لدى القارئ، أولاً الرواية تتناول موضوعات متشابكة، وهو خليط من الإشكاليات في حبكة واحدة تعتمد على عنصر ما أسهم في تشكيل رج الصدى في الكتابة، الأحداث تتداخل وتشابك لكي تعري ولغماً تقرأ تعانیه فلة مستصغفة من المجتمع، لكن هذه اللغة المستصغفة تظل محافظة على قيمها العرفية رغم ما قد يفهم سطحياً بأن الأحداث تنسطق في كثير من الحالات في الوصف المباشر للنثر، ولكنه من جهة نظري وصف يشكّل ما يسمى بـ «الجملة» وحين تتحقق الصدمة، حينذاك لن يتجلى إلا أن هناك شيئاً ما لي غير ما يرام ويجب معالجته، رواية غواية الجسد تتضمن نصوصاً أخرى مهمة، حتى النصوص المستبد الشيخ الذي يسقط ثمرها في أمخيل خارتمه الحسنا، بحوله الحب والعشوق في الأخير إلى إنسان ينكل ما تحمله كلمة إنسان من نيل وخصال حسنة.

### إمكانيات إضافية في الكتابة الروائية

■ لك اهتمامات بكتابة السيناريو... كيف أقدمت من تجربة كتابة السيناريو كوسيط فني عند كتابة الرواية؟

■ بمناسبة هذا السؤال أحب أن أركز على نقطة أراها لي في غاية الأهمية، كاتب الرواية، إلى جانب حتمية ملاحظته ومحاكاته لكل ما يستجد في عالمه، وما يتطوّر به من نقد وتحليل، عليه أن يكون ملماً بكل ما يكتبه، وأن يباقي الفنون التعبيرية وغير التعبيرية كالسينما والشعر والفنون التشكيلية والموسيقى أيضاً.

■ لك هذه الفنون تعطي للروائي إمكانيات إضافية لا بد منها لتطوير أدواته في الكتابة الروائية، شخصياً أحب السينما الهادفة، السينما فضاء يفتح ذهني الواسع إلى خيال واسع ويولد لديه حالة تصفد إيجابية تبعد عن التقليد والتأثر، الرواية تستفيد من السينما التي تمثل الواقع وتحذّره في حدث وأحداث أو حتى ملحمه، وهنا تقاطع السينما مع الرواية عبر السيناريو الذي يشكل الغالب العام للقطيع، ثم الحوار كأداة تواصل لا غنى عنه أيضاً في سينما ناجحة ولا في رواية ناجحة وذلك يتجلى هنا في التقاطع بين السينما بوضوح أكثر في التصوير، اعتقد أن السينما والرواية يتكلمان بعضهما ولهما تقريبا نفس الضمان، ولهذا ليس مستغرباً أنني أكتب السيناريو أيضاً.

### الجوائز حافز لواصل الإبداع

■ لك تجربة مع الجوائز العربية...هل يمكن أن تحدثنا عن الجوائز الأدبية وما مدى تأثيرها في دفع مسار الأدباء خاصة الشباب منهم؟

■ فعلاً لدي تجارب مع الجوائز، ولكن ليس فقط في البلاد العربية، في هولندا قرأت مرتين متتاليتين بالجائزة الأولى للقصّة القصيرة في مسابقة التي تنظنها مؤسسة الهجرة بأمستردام، شاركت أيضاً قبل بضعة سنوات في مسابقة الشارقة للإبداع العربي وجئت بالمرتبة الرابع عن رواية «كرونا» مع نوبو



مصطفى الحماوي

من لجنة التحكيم، وهذه الجائزة كما يعرف الجميع لها صيت واسع وتعرف مواكبة جديده من قبل الإعلام العربي، طبعاً الجوائز الأدبية تشكل بالأساس حافزاً ضرورياً لكاتب الشاب مواصلة الإبداع، كما أنها تمنحه فرصة النشر والتعريف باسمه، لكن ينبغي، وبعض النظر عن هذه العناصر التي ذكرتها، الجوائز ما هي في الواقع إلا اعتراف بمجهودات المبدع، وعلى الكاتب الشاب أن لا يصرح من كثرة الاهتمام لهذه الجوائز، فهي في الأخير لا تضع من كثرة كبرياء وبالتالي لا ينبغي أن تحبط معنوياته إن لم يحصل عليها.

### مفاهيم مغلوطة

■ تعود لرواية «غواية الجسد»، بعض النقاد صنغها كرواية جريئة... كيف ترى حرية الكاتب من قضية حرية التعبير في ظل صعود التيارات الإسلامية وصولهم إلى الحكم في مصر وتونس على سبيل المثال؟

■ هناك قضية تاريخية تفرّض نفسها بقوة، المجتمعات العربية تشرب قيم الحرية والديمقراطية وإبداء الرأي في إطار مسؤول، إن لم أراجع عن هذه المكتسبات التي تم تحقيقها، صعود تيارات إسلامية معتدلة في تونس ومصر والغرب لا يعني أن هذه التيارات السياسية الإسلامية ستحارب الفن والإبداع، إن فعلت مستحكم بذلك على نفسها بالإعدام، بل ستحكم على مشروع نوبو أمة يكاملها التي أتت من وبالتالي ستستأجر الفهم القيمي التي كانت ترى مقالاً في التصوير فعلا حرما في مجرد أوام وعيب؛ لأن القوى الحية المستتيرة في المجتمعات العربية لا تزال تناضل من أجل توضيح مفاهيم مغلوطة لبعض أخصب السينما الهادفة، السينما فضاء يفتح ذهني الواسع إلى خيال واسع ويولد لديه حالة تصفد إيجابية تبعد عن التقليد والتأثر، الرواية تستفيد من السينما التي تمثل الواقع وتحذّره في حدث وأحداث أو حتى ملحمه، وهنا تقاطع السينما مع الرواية عبر السيناريو الذي يشكل الغالب العام للقطيع، ثم الحوار كأداة تواصل لا غنى عنه أيضاً في سينما ناجحة ولا في رواية ناجحة وذلك يتجلى هنا في التقاطع بين السينما بوضوح أكثر في التصوير، اعتقد أن السينما والرواية يتكلمان بعضهما ولهما تقريبا نفس الضمان، ولهذا ليس مستغرباً أنني أكتب السيناريو أيضاً.

### الاستبداد والقهر ولجم الحريات

■ لك رواية تحت الطبع بعنوان «فتاة حمراء» ربما ستكون أكثر جرأة من رواية «غواية الجسد»... ألا تخشى أن نفسك من هجوم التيارات الإسلامية المنتهدة؟

■ الكاتب الذي يكتب على وقع الحروف وعلى وقع هاجس هجوم التيارات الإسلامية، أو تحت وقع هاجس الاستبداد الديكتاتوري، لا يمكنه أبداً أن

## دراسة علمية بأكاديمية الفنون عن المدن المسجورة والمعتقدات الشعبية

القاهرة - «القدس العربي»:

حصل الشاعر فارس خضر رئيس تحرير مجلة «الشعر»، ونائب رئيس تحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون والعضو المؤسس بحركة شعراء غضب المستقلة على درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة من المعهد العالي للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون عن رسالة موضوعها «المدن المسجورة والمعتقدات الشعبية».

وقد أشار خضر في مقدمة بحثه إلى أن الرسالة تنطلق من كون المعتقدات الشعبية هي الدافع الخفي وراء احتفاظ الجماعة الشعبية بكثير من عاداتها وممارساتها الموروثة، بل إن ما تملكه من سلطة على العقيدة الشعبية يتفنى في التصور القائل بأنها قد تنشأ لدى الجماعات نتيجة الكشف أو الرؤية أو الإلهام، أو أنها في الأصل مجرد معتقدات دينية تحولت لأشكال جديدة بفعل التراث القديم الكامن على مدى الأجيال، إنما هي مجموعة التصورات والأفكار التي تعتقها الجماعة الشعبية نتيجة لخبراتها العميقة وتجاربها الإنسانية البعيدة، ومكابداتها لأجل حياة إنسانية.

ومن هذا الفهم المادي لطبيعة المعتقدات الشعبية، حسبما يشير خضر في رسالته، قام الباحث برصد وتحليل المعتقدات المتصلة بفكرة المدن المسجورة وتجلياتها في الإبداع الشعبي بالوحدات، وذلك بإعادة قراءة الموروث السريدي المدون والشفاهي حول هذه المدن، ورصد الأسس المنطقية التي تجعل الجماعة الشعبية تعتقد في وجودها، وكذلك بالرجوع إلى التاريخين الواقعي والميثولوجي للمنطقة، وجمع نصوص هذه المدن من التراث العربي والمون في الأدبيات الجغرافية والتاريخية وكتب الرحالة وغيرهم ممن أوردوا ذكر الوحات ومدنها الخفية أو المسجورة، إلى آخره.

والمدن المسجورة أو المظلمة أو المخفية أو المسجورة أو الباطنة التي يرد بها ذكر هذه الوحات المسجورة حتى أو بالمعنى نفسه، للدلالة على خصوص شعبية وردت في بعض المونوات وذلك للإشارة إلى مدن لا تتبدى إلا لمن يصلح الطريق في الصحراء، فإذا ما تراءت للمتاها ولجأ إليها فجا من موته المحقق ورأى ما بها من خيرات، بله أحد ساكنيها إليها مصطحباً أهل بيته وتوذيته، لكنه لا يجد لها أثراً عند عودته.

وكان الباحث قد بدأ في تتبع المعتقدات والنصوص المدونة التي يرد بها ذكر هذه الوحات المسجورة حتى اكتشف أن ثمة معتقدات ذائعة في الوحات الداخلة حول مدينة مسجورة يطلق عليها اسم «رزورة» وتكاد هذه المدينة تتطابق في صفتها مع تلك المدن التي تتحدث عنها النصوص المدونة من ناحية، ومع معتقدات المدن المخفية الطوائف الشعبية التي تظهر للبسطاء كمكافئة على أعمالهم الصالحة مثل «إرم»، تلك المدن المثقلة بماضيا الأسطوري والديني.

ويضيف الشاعر فارس خضر: أنه ولما كانت سورة الفجر، هي السورة الوحيدة التي تخبرنا شيئاً محدداً عن هذه المدينة العجايبية، فإن هذه الأبيات -حسب فاضل الربيعي- كانت كافية لبعث نقاش قديم ومستفيض، يسجري مع الإكلام بين طائفة من المفسرين وعلماء اللغة المسلمين، ثم ليزداد هذا النقاش بعد زعم الإخباريين أن «عبد الله بن قلابة»، الراعي الثالث في الصحراء، عثر على «إرم» في بعض صحارى عدن من أرض اليمن، حيث قيل إن إبلما لعبد الله بن قلابة عثرت في بعض صحارى عدن، فخرج في إثرها، ثم قارته المصادفة المحضة إلى المدينة الضائعة، وقد أوردت هذه القصّة معظم المصادر الإخبارية والمخفية والجغرافية القديمة، وتكاد تكون منقولة حرفياً عن رواية أولى رواها عبيد بن شريه الجهمي في «أخبار اليمن».

ويؤكد الباحث أن هذه الدراسة لم تسع للدخول في هذا الجدل الديني التاريخي، ولا الخروج بهذه المعتقدات عن حيزها الميثولوجي ولكنها سعت -حسبما حدد الكائندر كريب مهمة باحث الفولكلور- لأن تضع على أساس منطقي ما لم يوضع على أسس منطقية أصلاً، وبالتالي فإن هذه الدراسة وهي تقوم برصد وتحليل معتقدات المدن المسجورة في واحة الداخلة، سعت للكشف عن البنية المنطقية وراء وجودها وعن وظائفها ومبررات استمراريتها، وأمعنت آخر، الكشف عن الصورات المنطقية والجمالية التي جعلت هذه المعتقدات حية تتوارثها الأجيال المتعاقبة.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وستة فصول، وملاحق بالتصنيفات الدينية.

تناول الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي، والفصل الثاني: الملامح العامة لاجتماعات الدراسة، والفصل الثالث: المدن المسجورة بين جغرافيا الوهم والتاريخ الميثولوجي، وتناول فيه الباحث انتقال معتقدات المدن المسجورة من العصور القديمة إلى العصور الحديثة، ودور الماثور الجغرافي والتنوع العرقي في ترسيخ هذه المعتقدات، ودلالات الإشارات التاريخية والجغرافية القديمة، وتناول الفصل الرابع: معتقدات المدن المسجورة وعناصرها، أما الفصل



فارس خضر

الخامس فتناول المدينة المسجورة بالوحدات الداخلة ورصد الباحث الرحلات الحديثة للبحث عن الواحة المغفورة، أما الفصل السادس فتناول معتقدات المدن المسجورة كما عكسها الحكاية الشعبية.

وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج المهمة منها أن معتقدات المدن المسجورة تعد محاكاة رمزية لصورة الجنة كما تقدمها الديانات السماوية، إذ تجري العقيدة الشعبية توحياداً رمزياً بين الجنين الأرضية والسماوية لتصويراً متماثلتين، بحيث تفت معتقدات هذه المدن في منطقة وسطى بين الدنيوي والقيدي، ويقول الباحث إن الناكرة الجمعية تحفظ بمعتقدات هذه المدن، لأن العقيدة الشعبية تعيد إنتاج الخطاب الأسطوري القديم، المتوافق مع موروثها الحضاري والديني، حول مدن الأولاد المشية والضائعة مثل مدينة إرم، وذلك بعد أن تعيد صياغة هذه الموروث صياغات جديدة. ويؤكد خضر أن معتقدات المدن المسجورة تنتمي إلى الواقع الحياتي الذي أنتجها، وعلى الرغم من أن النصوص الدالة عليها تضع دعماً في جغرافيا الوهم، والقدم الثانية في التاريخ الميثولوجي، إلا أن هذا يعني انتمائها للوهم بشكل مطلق، ذلك لأنها نتاج خيرات وتجارب الإنسان القديمة وأحد محصولات عراكه التاريخي في مجابهة قسوة الطبيعة، وملاقاة الفناء، كما أن الماثور الجغرافي في الوحات الداخلة يعلب دوراً في تأكيد معتقدات المدن المسجورة، بحيث تبقى هذه المعتقدات ماثلة للموروث صياغات جديدة.

ويؤكد خضر أن معتقدات المدن المسجورة تنتمي إلى الواقع الحياتي الذي أنتجها، وعلى الرغم من أن النصوص الدالة عليها تضع دعماً في جغرافيا الوهم، والقدم الثانية في التاريخ الميثولوجي، إلا أن هذا يعني انتمائها للوهم بشكل مطلق، ذلك لأنها نتاج خيرات وتجارب الإنسان القديمة وأحد محصولات عراكه التاريخي في مجابهة قسوة الطبيعة، وملاقاة الفناء، كما أن الماثور الجغرافي في الوحات الداخلة يعلب دوراً في تأكيد معتقدات المدن المسجورة، بحيث تبقى هذه المعتقدات ماثلة للموروث صياغات جديدة.

ويؤكد خضر أن معتقدات المدن المسجورة تنتمي إلى الواقع الحياتي الذي أنتجها، وعلى الرغم من أن النصوص الدالة عليها تضع دعماً في جغرافيا الوهم، والقدم الثانية في التاريخ الميثولوجي، إلا أن هذا يعني انتمائها للوهم بشكل مطلق، ذلك لأنها نتاج خيرات وتجارب الإنسان القديمة وأحد محصولات عراكه التاريخي في مجابهة قسوة الطبيعة، وملاقاة الفناء، كما أن الماثور الجغرافي في الوحات الداخلة يعلب دوراً في تأكيد معتقدات المدن المسجورة، بحيث تبقى هذه المعتقدات ماثلة للموروث صياغات جديدة.

ويضيف الشاعر فارس خضر: أنه ولما كانت سورة الفجر، هي السورة الوحيدة التي تخبرنا شيئاً محدداً عن هذه المدينة العجايبية، فإن هذه الأبيات -حسب فاضل الربيعي- كانت كافية لبعث نقاش قديم ومستفيض، يسجري مع الإكلام بين طائفة من المفسرين وعلماء اللغة المسلمين، ثم ليزداد هذا النقاش بعد زعم الإخباريين أن «عبد الله بن قلابة»، الراعي الثالث في الصحراء، عثر على «إرم» في بعض صحارى عدن من أرض اليمن، حيث قيل إن إبلما لعبد الله بن قلابة عثرت في بعض صحارى عدن، فخرج في إثرها، ثم قارته المصادفة المحضة إلى المدينة الضائعة، وقد أوردت هذه القصّة معظم المصادر الإخبارية والمخفية والجغرافية القديمة، وتكاد تكون منقولة حرفياً عن رواية أولى رواها عبيد بن شريه الجهمي في «أخبار اليمن».

ويؤكد الباحث أن هذه الدراسة لم تسع للدخول في هذا الجدل الديني التاريخي، ولا الخروج بهذه المعتقدات عن حيزها الميثولوجي ولكنها سعت -حسبما حدد الكائندر كريب مهمة باحث الفولكلور- لأن تضع على أساس منطقي ما لم يوضع على أسس منطقية أصلاً، وبالتالي فإن هذه الدراسة وهي تقوم برصد وتحليل معتقدات المدن المسجورة في واحة الداخلة، سعت للكشف عن البنية المنطقية وراء وجودها وعن وظائفها ومبررات استمراريتها، وأمعنت آخر، الكشف عن الصورات المنطقية والجمالية التي جعلت هذه المعتقدات حية تتوارثها الأجيال المتعاقبة.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وستة فصول، وملاحق بالتصنيفات الدينية.

تناول الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي، والفصل الثاني: الملامح العامة لاجتماعات الدراسة، والفصل الثالث: المدن المسجورة بين جغرافيا الوهم والتاريخ الميثولوجي، وتناول فيه الباحث انتقال معتقدات المدن المسجورة من العصور القديمة إلى العصور الحديثة، ودور الماثور الجغرافي والتنوع العرقي في ترسيخ هذه المعتقدات، ودلالات الإشارات التاريخية والجغرافية القديمة، وتناول الفصل الرابع: معتقدات المدن المسجورة وعناصرها، أما الفصل

الخامس فتناول المدينة المسجورة بالوحدات الداخلة ورصد الباحث الرحلات الحديثة للبحث عن الواحة المغفورة، أما الفصل السادس فتناول معتقدات المدن المسجورة كما عكسها الحكاية الشعبية.

## مجلة «دمون»: توثيق لشعراء ثورات الربيع العربي واليمن

صنعاء - «القدس العربي»:

صدر عن بيت الشعر اليمني العدد 13 - ربيع 2012 من المجلة الفصلية «دمون»، من أجل نص شعري مختلف. وقد جاء في المنتج الموجه للشعراء اليمنيين الفئتين، بمناسبة الدورة الجديدة التي عقدها لهم بيت الشعر، لمدة عام (13 مارس 2012 - مارس 2013)، تحت شعار: «من أجل مشهد شعري يفتني مختلف، ضمن برامجه بخصوص تقديم الثقافة اليمنية من خلال الشعر، والشعراء المتميزين بالجملة: «دمون»، نفسها، بقلم رئيس تحريرها - رئيس بيت الشعر الدكتور عبدالسلام الكبيسي: «بها الأفيونيون

أيها الأفيون كما زهرة اللوز  
المشهد الشعري المستقبلي لكم، وبانديكم، إرسوه كما تتساوون فقد خلقتم زمن غير زماننا، الأفيونيون كجبال متعددة الشارب والأهواء، متعددة الأطياف والأضواء، ومن كل الشرائح والطبقات هم اليوم صانعو التحولات في كل الأقطار العربية، التحولات السياسية والثقافية، فاصنعوا مشهدنا الأفيوني المستقبلي ببراعة الملك، واصرار الأنبياء، وحذق العلماء وبراعة الفنان. من مزايكم انتفاحكم على كل الثقافات، لا تحملون للعالم سوى الخالص، وتعملون على أن يكون الفن خبزاً للجميع. لا مكان للاستبداد في مجتمعنا، ولا للولاءات الضيقة، ولا للطائفية العنصرية. عالمون، إنسانيون، وأصحاب رسالت».

وجاء العدد من «دمون» متضمناً للتظنير حول المنهج النقدي والتصنيف الجديد للدكتور القاصد في باب نصوص شعرية «حكيمات» لشعراء حديثين، ونصوصاً شعرية «حكيمة»، شعراء معتمدين في كتابة القصيدة الحميمية، وفي باب وديانات نشرت



في استراليا

الجملة قصيدتين للشاعرين عبده عثمان محمد، وعبد العزيز المقالح، مع التعليق بخصوص إنجازهما الشعري في السبعينات من القرن الماضي بخصوص الشعر الحديث، كما نشرت المجلة في عددها الثالث نص شعري سيرة لشاعر اليمنى المهجري شهاب غانم، وملفاً توثيقياً مثيراً، لأول مرة، لعدد مهم من الشعراء اليمنيين الشبان الذين ساهموا بأشعارهم في ثورة الشعب اليمني في 11 فبراير 2012، وتخطية لكل التعليقات بدورات الشعراء: مطهر الزياتي، وعباس الديلمي، وشهاب غانم. في هذا السياق، نشير أن العدد الجديد 13 من «دمون»، سيتم توزيعه على الحضور الكريم، في الفعالية الشعرية الثقافية التي ينظمها بيت الشعر بمناسبة اليوم العالمي للشعر، الساعة العاشرة من صباح الأربعاء الموافق 21 مارس 2012، بقاعة بيت الثقافة، شارع القصر، بحضور وزير الثقافة الدكتور عبدالله عويل، وعدد كبير من الشعراء، والمثقفين وعامة جمهور بيت الشعر العريض.

الجدير بالذكر أن بيت الشعر اليمني تم تأسيسه وتشييده رسمياً في 2006 كمؤسسة مجتمع مدني، مرخص لها قبل وزير الشؤون الاجتماعية اليمنية، ويضم مجلس أمناء، ومجلساً استشارياً يرأسه الشاعر عباس الديلمي، بينما رئيس البيت الدكتور عبدالسلام الكبيسي، علاوة على الطاقم الإداري، والوقوع الإلكتروني المجيل الذي يديره ويرأس تحريره الشاعر علي احمد جاحز.

ويهدف البيت إلى الارتقاء بمستوى القصيدة اليمنية المعاصرة نحو الإخلاف، وله برامجه الحافلة بالفعاليات الشعرية الثقافية المميزة على نحو ناض.





## المخرج المغربي سعيد الناصري؛ فيلمه الجديد يطرح قضايا اجتماعية في قالب ممتع ومشوق

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من المصطفى الصوفي:

يعرض حاليا، ومنذ الـ 29 من شهر شباط/ فبراير الماضي الفيلم الجديد، مروكي في باريس، من إخراج وبطولة الفنان والكوميدي المغربي سعيد الناصري، بمشاركة عدد من نجوم السينما الفرنسيين، وعدد من القاعات السينمائية في المغرب وأوروبا. الفيلم الجديد الذي أنتجه كريم أبو عبيدة عن شركة «داين فيلم» يحكي قصة شاب مغربي، يفكر أخيرا من أجل تحسين وضعه الاجتماعي، الالتحاق بأخيه في باريس، عبر الهجرة غير القانونية، لكنه في طريقه إلى عاصمة الأنوار، يتورط في قضية مخدرات مع أحد الأتراك. حين يصل البطل إلى هناك، يصطدم بعالم آخر، كله مفاجآت، غير العالم الجميل الذي كان يرسمه في مخيلته، لكنه يتكشف أيضا قيمة التسامح والتعايش بين الأديان والثقافات مهما اختلف البشر، ودورها في الاندماج والتعايش والوحدة.

يطل الشريط الذي تألق في العديد من الأفلام التي لعب بطولتها وأخرجها، أيضا، وحقت أعلى نسبة مشاهدة، وإيرادات مهمة، كان متألما أيضا في «مروكي في باريس»، حيث المسحة الكوميديا التي يفتح بها، ساهمت بشكل كبير في إخفاء نوح من الفرجة المشتهة التي يبحث عنها الجمهور، دون أن يجدها في أفلام أخرى. بمناسبة العرض ما قبل الأول للفيلم، التقينا الفنان سعيد الناصري، وأجربنا معه هذا الحوار الذي يتحدث فيه عن فيلمه الجديد، والأجواء التي راقت تصويره، في باريس، فضلا عن عدد من القضايا الأخرى:

■ بداية كيف مرت أجواء العرض ما قبل الأول لفيلم «مروكي في باريس» بمدينة الدار البيضاء؟  
■ الحمد لله العرض ما قبل الأول للفيلم، الذي أقيم بقاعة «إيمكس»، وهي قاعة متخصصة، وبها آثار التقنيات المتطورة للعرض السينمائية، بالركب التجاري «مروكو مول»، كان متميزا بكل المقاييس، بشهادة العديد من الحاضرين والمتفرجين، سواء من حيث الحضور، أو من حيث التنظيم، ونوع الصوف من صحافيين واعلاميين، وفنانين واصفاة ومدعويين من مختلف المجالات، وكذلك من المغرب وخارج المغرب، وبخاصة من فرنسا، وهي العملية برمتها التي تكتمل في العمق، قيمة الفيلم المغربي الوطني، والتعمق بالسينما المغربية، التي أصبحت تلقى طريقها بثبات ونجاح في الأونة الأخيرة، مما منحها من الترويج في أكثر من مناسبة دولية.

ونحن بالمناسبة متتوقن للمسؤولين بالركب «مروكو مول»، وعلى رأسهم السيد سلوى أخوشو التي وفرت كل الظروف في تلك المناسبة، من أجل أن يمر الحفل في أحسن الظروف، وهو بالطبع ما تحقق دعما للفن والسينما، ولكل الأعمال الوطنية الجادة.

■ تعود إلى أجواء تصوير الفيلم، ترى كيف تمت عملية الانتقال من المغرب إلى فرنسا من أجل تصوير هذا الفيلم الجديد، وما طبيعة هذا التحول، سواء في الأبنية أو في اللغة المستخدمة؟  
■ إن العملية مرتبطة بالسيناريو وقصة الفيلم، التي تتحدث عن شاب مغربي مهنته ميكانيكي، كان يعمل كالعديد من المغاربة إلى السفر إلى الخارج، من أجل معاقبة الفروس هناك، لكن الأحلام شيء وألوان شيء آخر.

ولقد طبيعة السيناريو والأحداث، والناس في دولة الاستقبال، هي التي فرضت عملية التصوير هناك، وكذا طرحت اللغة الفرنسية في الفيلم، مع قليل من لهجة «الدارجة» المغربية، لكن في اعتقادنا السينمائي، أنها تجربة مهمة بالنسبة لسي، والتي اعتبرها متميزة، علمتني الكثير من الأشياء، وبخاصة في مجال الصناعة السينمائية في المستقبل، وقيمة المكان في تصوير المشاهد السينمائية.

■ هل يوجد فرق كبير بين المغاربة والفرنسيين، ممن اشتغلوا معك، في إنجاز الفيلم، ممثلين، وتقنيين وغيرهم؟  
■ في البداية لا بد من الإشارة إلى أن تصوير الفيلم بفرنسا، سهّل على الكثير من الأمور والمقارن، مع من غير أن تكون لي مصروف إضافية، هذا إن كنت فكرت في التصوير في المغرب، أما بالنسبة لسؤالك،

لقطة من فيلم «مروكي في باريس»

فاعتقد، انه يوجد فرق بين التقنيين المغاربة والأجانب، حتى من حيث اجر العاملين هناك، هذا بالإضافة لطبعا إلى عدد من الممثلين الموجود الفنية الفرنسية التي لعبت معي أدوارا متعددة في الفيلم، فضلا عن فنانين مغاربة مقيمين في فرنسا، وهو ما أعطى للفيلم بعدا حواريا، وتواصليا، ويبرز قيمة التسامح والعمل المشترك، وإدماج فيض من العادات والتقاليد، والهوياتية والدينية والأخلاقية، التي يفرضا مهاجر مغربي هناك، في علاقته بالبحر والمجتمع، وما يتربط عن ذلك من أحداث، تخلق تلك اللقطة البصرية في الشريط.

وفي هذا الصدد لابد من الإفادة بالترجمة المغربية، وكذا العربية، من حيث التمثيل، والتقنية في المجال السينمائي، فالكفاءة موجودة، فقط تحتاج إلى وسائل العمل، وكما تعلمون أن الصناعة السينمائية صناعة، وعلم تتطور يوما عن يوم، وبالتالي على المخرجين الاستفادة من هذا التطور، خدمة للمشاهد، والعمل السينمائي الذي يجب أن يقدم في أحسن حال سواء من حيث الصورة والصوت، والمؤثرات، وكل ما يتعلق بصناعة الفيلم.

■ وهل استغدت من هذه التقنيات من خلال تصوير فيلمك الجديد؟  
■ بالطبع من هذه التقنيات من خلال استخدام الكاميرا، ويضخ ذلك من خلال مشاهدة الفيلم، ولاسيما الفرق مثلا بين فيلم صور قبل جودة أعشر سنوات، هذا فضلا عن تقنيات أخرى في الإنتاج والتوزيع، وغيرها من الأمور التقنية التي تم إنجاز الفيلم من البداية إلى النهاية، والحمد لله أن كل الأمور مرت بخير.

■ وأضيف هنا أن الفيلم الجديد يعرض في الدار البيضاء بقافية «دي أس بي» وهي تقنية ذات جودة عالية وهي الأولى من نوعها في المغرب، وهي تقنية أحدث من 35 ملمبتر، التي يشرف عليها المغربي الخبير السينمائي المغربي خريج المركز السينمائي المغربي، حميد بازو، الأمر الذي سيسجل المشاهدتين يستمتعون بالفيلم.

■ هل واجهتك بعض الإشكالات إبان عملية التصوير؟  
■ لا يخلني أي عمل من مصاعب وإكراهات، والحمد

لله أننا تغلبنا عليها بالصبر والتعاون، فأي عمل في نظري هو عمل جماعي وليس عملا فرديا. لا ننكر أن الفيلم الذي أنتجنا ميزانية مهمة، بالرغم من إمكانياتنا المحدودة والمقبلة، تحدينا كل المساب، واستغلنا أن تغلب عليها بالصبر والتعاون، ونخرج الفيلم إلى حيز الوجود، بمساعدة العديد الغيورين على الفن السينمائي الوطني.

■ إن الفيلم أنتجنا إمكانيات بسيطة، وبمشاركة ثلاثة مغاربة والأخرون كلهم فرنسون، وتؤكد في هذا الإطار أن الأجر متساو بين المغاربة والفرنسيين، كان الأثر المالى والاقتصادي هذا، ساهمت في إيجاد يد عاملة في مختلف التخصصات، والحمد لله إنجزنا هذا الفيلم في وقت قصير، وهو يعالج الكثير من القضايا المختلفة ويلسنة كوميديا تعطي للجمهور من أجلة ذرف

■ ما هي أهم القضايا التي ركزت عليها في هذا الفيلم؟  
■ الفيلم يبتلع من موموم المجتمع، وي طرح قضايا متعددة يعيها الإنسان في هذه الحياة، سواء في المغرب أو في بلد آخر، وبخاصة البلدان المغاربية والإفريقية وبلدان أخرى، يعالج موضوع أخلاقيات الشباب وطموحاتهم، الهجرة، والخدرات، فضلا عن طرحة بقوة لقصبة الهوية والوطنية، مما يوضح أن الفيلم الذي جمع خبرة من الممثلين المغاربة والفرنسيين، يبرز قيمة التسامح الكوني والتعايش بين الشعوب والأجناس، والحوار العقائدي والديني، وبخاصة الإسلام والمسحبة اليهودية.

■ أن فيلم «مروكي في باريس» الذي لعب دوره العديد من الأسماء الفرنسية من أمثال «فرنسيس لالين» و«الفاهي جان ماري بيغار» و«المثل المتألق» جان بييار كاستالدي، الذي لعب في أكثر من 250 فيلما دوليا، فضلا عن «جوليان كوروييه»، نجم «الراب» المغربي الفرنسي الشهير «لا فوين»، والكوميدي المغربي الفرنسي «بودير»، وآخرين، يرسخ لقيم الاندماج والسلام والمحبة الكونية، وتكريم القيم الإنسانية بين بني البشر دون عنصرية، هو مجرد مشروع، ومغامرة قابل للنجاح وعدم على النفس، وتكشف القناع عن وهام الهجرة في



ذلك الفروس المفقود، ومن ثمة التأكيد على لذة الوطن الجميل، التي تستحق أن يعاش رغم ما فيها من مرارة مؤقتة، وبالتالي الحزوف عن الهجرة وراء البحار بحثا عن كتر فدل ياتي

■ إن قصة الفيلم مركبة، لكنها في العمق بسيطة وواضحة، ومن خلالها يستكشف المشاهد والجمهور أن البطل يستحق من أجلة ذرف لأنه بريء، وحلم متعاطف.

■ من أي صنف يمكن تحديد فيلمك الجديد، هل هو فيلم تجاري؟  
■ السينما صناعة تصرف عليها الأموال، مثلها مثل باقي الفنون الأخرى، كالسرح والفنون التشكيلية والموسيقى وما إلى ذلك، لذلك فاعتقد أن الفيلم ليس فيلما تجاريا صرفا، بل فيلم يوازي بين ما قد يريده المشاهد، وأيضا ما يطعم إليه المخرج وكل من ساهم في هذا الفيلم، من نجاح ونسيبة من الصداقة، عالية، وهذا الأمر في اعتقادي يسعدني في المقام الأول، ويسعد باقي الطاقم الذي اشتغل في الفيلم، في الفيلم لم نركز على أي قضية تحذش مشاعر الجمهور، بحثا عن الشهرة أو المال، أو ما إلى ذلك، إننا اشتغلنا بمطرح القضايا العائلية والاجتماعية والكونية والإنسانية في قالب مشوق وممتع، دون أن تكون لنا رهانات مالية، لأن كل عمل هو مجرد مشروع، ومغامرة قابل للنجاح وعدم، لكننا في الأساس ركزنا على قوميات النجاح، العمل للجمهور داخل وخارج المغرب.

## «بانيبال» تحنفي بالترجم ديبنيس جونسون

لندن - «القدس العربي»:

وفي ملف آخر تنشر المجلة مقاطع من الروايات الست الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية (أو البوكر العربية) للعام 2012، وهي «شريد المنازل»، للكاتب اللبنياني جيور دوبيي (ترجمة غنوة حايك)، «عناق» عند جيسر بروكلمان، للكاتب الصربي عز الدين شكري فيشير (ترجمة جون بيت)، «درو بلغراد» للكاتب اللبنياني ترمع جابر صفحاتها بفضائل للشاعر الكويكية سعدية مفرح (ترجمة اليونس بليكي)، ثم تنشر نصوصا طويلا للشاعر التونسي خالد النجار عن «الاسكندرية» (ترجمة غنوة حايك)، بالإضافة إلى: قصائد للشاعر العراقي سعدي يوسف (ترجمة مينا ثابت)، أنطون وبيتر موني، مرام المصري (ترجمة خالد المصري)، يوسف رخا (ترجمة المؤلف)، قصة قصيرة للكاتب المصري نائل الطوخي (ترجمة ونام التمامي)، قصة للكاتب اللبنياني جاد الحاج (ترجمة المؤلف)، فصل من رواية «جيتروتود» للكاتب المغربي حسن نجمي (ترجمة تانسي روبرتس)، فصل من رواية جديدة للكاتب اللبني صالح السنوسي بعبوان «سجن أبو سليم» (ترجمة وليم هيتشينز)، وتنشر المجلة مقابلة خاصة وطويلة مع الكاتب المصري صنع الله إبراهيم، أجراها في القاهرة الأديبة والناقد كاتيلو غوميز-ريفاس.

وفي ملف تحت عنوان «مترجم يدعي ديبنيس جونسون -ديفيز» تنشر المجلة شهادات لترجمين وكاديمين وأدباء يتحدثون عن الدور الذي لعبه هذا المترجم الكبير في ترجمة الأدب العربي ونشره في اللغة الانكليزية منذ 60 عاما، شارك في الملف كل من مارك لينز (مدير مطبوعات الجامعة الأمريكية)، روجر ألين (مترجم وكاديمي)، خالد مطاوع (شاعر ومترجم لبني أمريكي)، إبراهيم اولحيان (ناقد مغربي)، همفري ديفيز (مترجم)، بول ستاركي (كاديمي ومترجم بريطاني)، موسى الحلال (كاديمي سوري)، وليم هيتشينز (كاديمي ومترجم أمريكي)، بيتر كلارك (كاتب ومترجم بريطاني) ومارغريت ابوانك، ناشرة المجلة.



## هناك من يقرأ في كتاب الشر

الكثيرة  
المرة دائماً

أين هو العقل أيها الكون؟

في أي صندوق أسود يصير؟

لضربيات مطرقة

أريد للعالم أن يعطيني

بيد آدمية

لا تكلم

البيست تعرف مداها

وما هي تتقن

أني طرد الشر لا أقتله

ربما لأجل هذا

ينكأثر في جهة

أخرى

عند من يقبلون به أبأ

بين ركام

من الجثث والحطام

ربما كان ينبغي لها

أن تقدم الورد

أن ترسم رأساً بين كتفين

لا متدحرجاً بفعل هذه الحروب

كمن يصغري مرمعاً

أريد للعالم أن يعطيني

بيد آدمية

لا تكلم

البيست تعرف مداها

وما هي تتقن

أني طرد الشر لا أقتله

ربما لأجل هذا

ينكأثر في جهة

أخرى

عند من يقبلون به أبأ

بين ركام

من الجثث والحطام

ربما كان ينبغي لها

أن تقدم الورد

أن ترسم رأساً بين كتفين

لا متدحرجاً بفعل هذه الحروب

Mohannad.alsapti@gmail.com

## تداعيات الكتابة والغربة

محمد غرافي

■ التاسع والعشرون من أكتوبر 1990. التاسعة ليلا، ضاحية جانغيفيني (باريس) نزلت من الحافلة التي ركبها من بركان إلى باريس، كنت يشارب أسود وبذلة جلدية سوداء، نظرت يمينا وشمالا، ووقفت على الرصيف، هل كانت تلك اللحظة أول الاعتراق؟ لم اطرح على نفسي هذا السؤال آنذاك، لكنني تأكدت من شيء واحد هو أن ما تبقى من حياتي سيأخذ لاشك منحى آخر. كانت الكتابة آخر شيء يمكن التفكير فيه في مثل تلك اللحظات الحاسمة في الحياة، الكتابة حصيلة التجربة، لذلك كان يلزمني وقت طويل من الوقوف على الرصيف وأيام تحت البرد ووقت من الجوع وآخر للبحث عن سرير ووقت للحنين وآخر للبكاء كي أحس بأنامي تعبت شيئا ما.

كل اعتراق جرة مرة في المكان وفي الزمان، وكل جرة خارج المألوف اختبار للجسد والحواس والذاكرة.

الشَّم والسمع

عند اقتراب كل حملة انتخابية تصير حاسنا الشم والسمع عند رجال السياسة أقوى منهما في باقي أيام السنة، كل مهاجر في فرنسا يتذكر ذلك اليوم المشؤوم الذي صرح فيه جاك شيراك وهو يزور إحدى الضواحي الباريسية الأكثر إيواء للمهاجرين العرب والسود أن عمارات تلك المدينة بها كثير من «الروائح والصخب»، لا يمكن أن تكون مهاجرا بباريس دون أن يكون لذلك التصريح الخبيث وقع سئبي على القلب والدماع، إننا كنا مهاجرا سيناغاليا ستفكر نوا في طهي شيء آخر غير الأرز، وإذا كنت مغربيا ستفكر لاشك مؤقتا عن قلي السريدن، وإذا كنت شاعرا في الوقت نفسه ستصاحب حتما بنوية أعصاب ومغص الحروف وتفكر في كتابة قصيدة هجاء قبل أن تعدل عن الفكرة التي ستأخذ في الذاكرة جزءا عميقا وتلطفو على السطح في الأيام والأعوام التالية كخليب من المشاعر المرّة والساخرة، وصل شيراك إلى الرئاسة على حساب اغتراب الآخرين، وحين اعتلى عرش الإليزيه ضعفت حاسنا الشم والسمع لديه وقويتا عند المرشح الذي سيليه، يستمر هذا الوضع منذ السبعينيات وليس ثمة بعد في الأفق ما يساعد على انتشال المهاجرين الميز العنصري، وحدها الكتابة خرجت ولا تزال محفوفة بالنصر، المغتربون ليسوا فقط أيادي تشيد أنفاق الترو والعمارات الشاهقة، إنهم أيضا عقول كانت تفقد صوابها من جراء الغربة أو لا بين ذويها فهجرت إلى حيث يحميهم من الأمل في إعادة الاعتبار لذاتها وقراراتها.

كان يلزم أن يتخذ شيراك موقفه الشجاع بعدم إرسال القوات الفرنسية لغزو العراق، حتى يعطّر له المغتربون العرب عبارته الأليمة.

لماذا تكتب بالعربية؟

كانت كورين أول امرأة تستسيب إهانة شيراك وتشعري بأن من حقّي أن أطبخ ما شئت من أطباق مغربية، حين تعرفت إليها كنت قاب قوسين أو أدنى من إلياس، جاءت كهدية سناوية وقالت: هيت لك، كافاتها بفضائل حب كاذبة في عيد ميلاد المسبح وأخرى في عيد ميلادها الثالث والعشرين وترجمتها لها بعشقة، كورين كانت لا تفهم شيئا، لماذا أكتب بالعربية؟ ولماذا جئت من المغرب إلى فرنسا في الحافلة؟ قلت لها لا يهم، كل اللغات وكل الطرق تؤدي إلى الحب، أنا كنت لا أفهم شيئا واحدا؛ لماذا أحب كورين العرب والسود ولا تذهب للعيش في إفريقيا؟ هكذا نصير أشقاء في الغربة ونفهم بعضنا البعض أكثر، عتبت في تلك الأيام عن وحدة ما لم أكنه أبدا منها، وأنا أكل العسل الريديء في جهنم الجامعي، عندما عرفت أن الكتابة والغربة شيئا لا يلتقيان إلا في الألم، وأن الألم الشديد هو ذلك الذي يندس بين الضلوع ولا يلاحق الرء خلسة حتى يجد الفرصة السانحة للانفجار، حين بدأت أشكو الغربة اشتقت إلى عسل الصي الجامعي والوقوف مع الإصدقاء في رأس الدرب وإمتسا قهوة باردة مصحوبة بالسياتر السوداء الرخيصة، خشيت على نفسي من الاعتراق بين ذراعي صاحبتي فقلت لها: داغا، وعدت إلى مقاهي باريس العربية، ترى أين أنت الآن؟ يبحث عنك دون جدوى في الغاييسوك فقط لأولئك: ما زالت أكتب بالعربية أكثر من أي وقت مضى، أما عن الحافلة، فأننا أنا أسافر في سيارة قديمة ميارعة، سابعيها يوما لا بحالة في بركان لمزبئي البزوين من الحدود، هل تعرفين؟ الثورة التي أديرتها في عيد ميلادك الثالث والعشرين سرقها في اليوم السابق من متجر فأخر.

هكذا تعلمت أن كل شيء في الغربة قابل ليصير موضوعا شعريا؛ سيارتي القديمة وقفاتي البيضة وقبلة كورين وتوتوتها الحمراء السريعة وصوت الشجعة الريميتي في البارات المتهترئة وعبارة «شكرا ساعي البريد» هي اللغزة الرسائل وصورة أمي على الحائط وصداغ الرأس ودقات القلب خوفا من طلقة غادرة.

بائع الورد

قبل أن أرحل إلى باريس سمعت أي يقول لأي خلسة: ابن فلان في مرسيليا يدرس نهارا ويبيع الورد ليلا، قلت في نفسي حسنا، سادرس برفق وابع الورد ليلا. في بار بباريس الشترت وردة حمراء من الورد المتجول وسألته عن سر هذه المهنة، قال ليبيع الورد ليلا، إننا بولغي، إننا سيقترن الورد اشفاقا عليّ لا خبثا في الورد، كان ليبيع الورد البولغيفي الباسم لترع لها الجدران من فوط البرادة، كان يتناظر باقات الورد برفق ونحن ملتما بطوق عاشق عشيقته بذراعه، وسُر لي: كي أعز على عاقبة مثل الآخرين على أن أتكف عن هذه المهنة الكاذبة لأن بائع الورد عليه أن يهدي شيئا آخر لحبيبتة غير ما يبيعه، وأنا لا أفهم في أشياء أخرى غير الورد.

هكذا فهمت أن الورد لا يمكن أن يخرجني من ورطة الفقر والحاجة وأن الشاعر في بلاد الآخرين كبايع الورد البولغيفي: عليه أن يسبك برفق بإخف الشوم حزنا رغم ما قد يوزعه من ابتسامات بريئة في بارات رديئة، هكذا جاءت نصوص مجموعتي الشعرية الأولى (حرايق العنق، 2002) تقطر ألما وحزنا، وصر العجم الشعري يندج نحو الحسوس ويبلغت إلى اصفر والورد المتجول في شوارع باريس وحاناتها وقطاراتها وحدقاتها في ارتباط ما لنا مع ما تركت ورائي جنوب التوسسة: الأجيح والحرمان والبشوش والخضر الطرية وماكولات أمي، خليط من الأشياء التي تسكن الحواس والذاكرة ويولوج من خلالها الوجدان مررا وحلوا في الآن نفسه، وعندما أتت أنا فحسبنا نحن إلى ما كتبت تعفنه هناك، فدنا هو نصف الغربة، وعندما تحن إلى من تحب حتى وأنت في عملة بين ذؤيك هناك، فذلك نصفها الباقي.

البايسور الأخضر وجورج برانستس

عندما تخلصت من الحنين، تخلصت من النزعة البكائية في القصيدة، فجات مجموعتي الشعرية الثانية (أمضغها علنا أسود، 2009) في معظمها تتوحيلا للحزن بل للومي والساخر، فتحولت من الذاتي إلى الموضوعي ومن التوقع حول الأنا إلى التأمل في الأشياء والناس من حولي، ومثلما تخلصت من البكاء حاولت التخلص من الأشكال الجاهزة والقدسة في الكتابة الشعرية العربية، إننا كنا للغربة من مزنة فهي افتقا المغرب فيها على سفسفساء زار من الأوثاق والثقافات والقيم، لم يحصل ذلك التحول في الكتابة من فراغ، الألفة وحدها لا تصد الحنين ولا تقوض الإحساس بالغربة، كان يلزم علي أن أحلها على الغربة، أن أتمرد عليها من حيث تقزني وتهينني، هكذا بدأت أنصت بدقة إلى تناقضات باريس وتاريخها وساحتها وعوالمها الجوفية وأمتي فوق جسورها ليلا كي أفنن نوفي في عجان آخر، قلت في نفسي: الغربة عابرة والأوطان وهم والأرض أرض الله فلم الحنين إلى غربي الأولى؟ هكذا عدت قرأة جرمينال والبؤساء وأزهار الشر في سياق التحامي بفضاء أمتها كي أدرك معاها أكثر، وجدت سريعا في اغاني وأشعار جورج برانستس وأديت بياف ولوي فيري ونوغارو وروجو والفرنسيس كابريل مع ينتشلني من البكاء على إيقاع الصنعية لناس العوان وقصيدة الباييسور الأخضر للشخ البونسي، هكذا تدرّبت نسبيا على طبع الألم ففجرت مقاهي باريس إلى الحي اللاتيني، الغرباء به كتز، لتكهم يبدون قذمين، يلسون وجوههم بين صفحات جريدة لوموند في المقاهي ويخون العليون، متلقون أشقى من غرباء باريس العاطلين عن العمل، إلى لا لافقة، وبخلت مقاهي الحي اللاتيني بفرقتنا لقاء جرائد عربية، قال لي النادل في مقهى لا فونتن مندمشا: تقرا وتكتب من العيين إلى اليسار؛ مع الوقت، النادل هو الذي تدرّب على توسيع رؤيته الضيقة للعالم وأعاد النظر في ترجميته الغربية.

الكتابة والذاكرة والمنفى

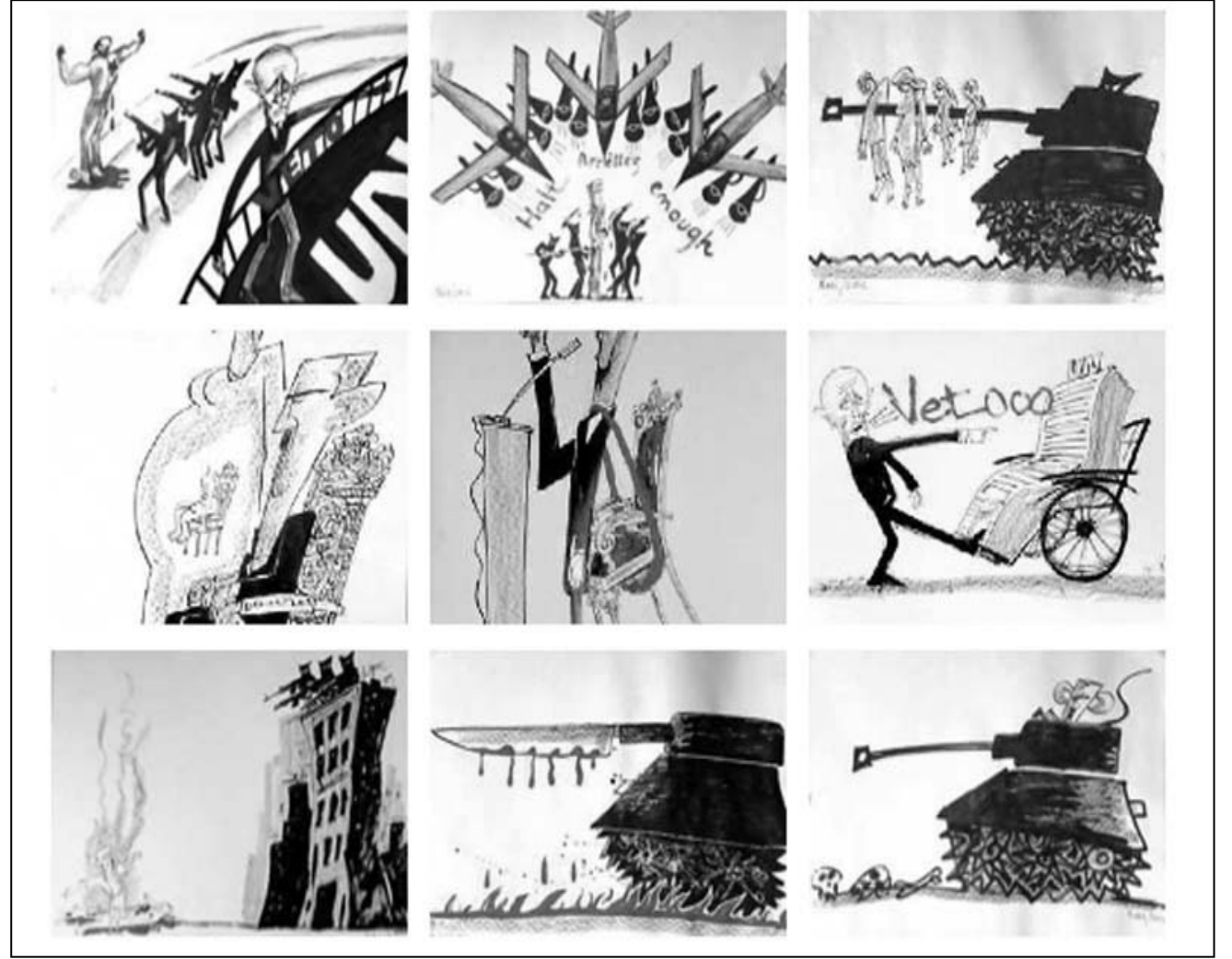
لا يمكن للكتابة في خضم هذه التناقضات العميقة التي يتولد عنها وعي شقي، أن تكون شيئا سائنا وواضحا ومطمئنا، الكتابة في المهجر من المهجر تقويض الاستقرار والوضوح، ليس الغوض الذي يلف موت/الغرق مصطفى سعيد في موسم الهجرة إلى الشمال هو التغيير الأراقي عن الاعتراق الثقافي والروحي؛ ليس الموت غرقا في النيل سفرا لا نهائيا واغترابا أبديا وتجسيدا للأمكن في نفسية المغرب؛ ليس رحال في رواية أمواج الروح المغربي مصيفا شعبان اغترابا داخليا مضاعفا ورهيبا للمهاجر السري؛ لنقرأ الخروج من السلالة لعبد المنعم الشنتوف حتى ندخل عالما قائما ونذكر أن الهجرة جرح عميق وأن العبور إلى الضفة الأخرى في قارب خشبي ليس هو نهاية المسألة، بل بدايتها، لنقرأ قسط تلك الكلام لحمد العتروس المفعمة بالإصبات إلى أختك الأنفاس الشقية في مقصورة الترو بباريس ولنتمتع في الألم اليومي الذي يكرّم مرة كل تلح في زمن فاضح عن الحاجة لحمد الخطاطي وهو كما يسمع نفسه أو إحدى شخصياته تصرخ منهارا في مزرع بروكسل: «مالي ياربي مالي»، إننا سندرنا بعين ما وصفه إدوارد سعيد بالرعب الذي لا مثيل له، لا يمكن الإحساس بالغربة إلا من خلال ووقوف المغرب على الحد الشائك الفاصل بين موطنه الأصلي كذكرة أو حلم والنفي، لذلك ربط إدوارد سعيد في كتابه تاملان عن المنفى ربطا قويين بين الذاكرة والمنفى معتبرا إياهما مفولتين متصلتين، «إن ما نتذكره والطريقة التي نتذكره بها هما اللذان يحددان نظرنا إلى المستقبل»، إن الذاكرة تستبد بالمغرب وتحول الوطن الأصلي، بعداياته ومسراته، تارة إلى ملاذ رمزي للهروب وتارة إلى عصيان له، وفي تلك الحالات، كل كتابة عن الوطن الأم استنطاق حضي للذاكرة.

في هذا السياق، يبدو من المفارقات الكبيرة أن يكون إبداع بعض المغتربين منصبا لا على الواقع الذي يعيشون فيه بل على واقع ماض أو بعيد جغرافيا، واقع الوطن الذي تركوه خلفهم، ذلك هو حال الفاص الروائي المغربي عبد الطيف الإترسي الذي تتناول أعماله لحن الواقع المغربي رغم تواجد الكاتب بفرنسا منذ حوالي ثلاثين سنة، إن ذلك لا يعني انقلاط هذه الكتابة من أسر الاعتراق وإنما العكس، أي تشبث الكاتب المغرب بالذاكرة ومقاومة الغربة عبر استحضر عوالمه الطفولية.



قال انه باعتباره فنانا وانسانا لا يستطيع الصمت على المجزرة:

## معرض للفنان الفلسطيني نبيل ابو حمد لنصرة الشعب السوري



من رسوم المعرض

لندن - «القدس العربي»:

افتتح امس معرض الفنان ورسام الكاريكاتور والروائي الفلسطيني نبيل ابو حمد خصص للتضامن مع الشعب السوري في ثورته ضد النظام. وسيستمر المعرض لمدة اسبوع في قاعة «بورتوبلو آرت غاليري» في: Thorpe Close 6 London W10 5XL

ويمكن مشاهدة الاعمال المشاركة الكترونيا على موقع Syriafreedom.tumblr.com حول سبب قيامه بمعرضه قال الفنان:

«استحوذت على فكري صورة مرعبة لأكثر من عام. كل العالم مسجون في سباق، سباق يقوم فيه جزار بذيخ البشر بتقطيعهم بالسكاكين. مثل بندقية رشاشية، او دبابية، او صاروخ او قذائف مدفعية، او حتى فرقة من طائرات الهجوم ترمي قذائفها على البشر. كميّات من الدم تسفح، طافية على الأرض، والجزر يستمر بتقطيع اللحم البشري بسكينته. وعبر هذا السباق، يصرخ المتفرجون المتجمعون دعماً للجزر، «اقتلهم، اقتلهم»، فيما اشخاص متجمعون آخرون يقولون «توقف توقف!» لكن لا أحد يفعل شيئاً غير ذلك. هذا الشيء حقيقي. انه موجود. وهو يسمى سورية».

## السلطات الاردنية تلغي معرضاً لرسوم الاطفال السوريين

لندن - «القدس العربي»:

ألغت السلطات الاردنية معرضاً فنياً بعنوان «رسوم أطفال الحرية» كانت تنظمه حركة ميثاق سورية الشبابية المستقلة، وذلك على رغم الموافقة مسبقاً على المعرض الذي كان سيضم رسوماً لأطفال من داخل سورية (درعا وريف دمشق ودوما وداريا وإدلب وكفرنبل وغيرها من المناطق) تتراوح أعمارهم بين 4 و 15 سنة

المعرض كان مقرراً افتتاحه في مجمع الأشرافية الثقافي في عمان، لكن السلطات ألغت الافتتاح قبل افتتاحه بخمس ساعات، وتمت ازالة اللوحات عن جدار المعرض من دون



من رسوم اطفال الحرية

## مهرجانات سينمائية في جميع أنحاء العالم تدعو إلى التضامن مع الشعب السوري

برلين - د ب أ: من خلال حملة تضامن عالمية تعتمز مهرجانات سينمائية ودور عرض سينمائي دعم الشعب السوري الخميس. وأعلن مهرجان الفيلم العربي في برلين اليوم الثلاثاء أنه سيقيم في الذكرى السنوية الأولى للثورة السورية عرض أعمال منتقاة من أفضل الأفلام الوثائقية عن سورية بالتعاون مع المهرجان السينمائي السوري «دوكس بوكس». وكان من المقترح أن تقام الدورة الخامسة لمهرجان «دوكس بوكس» في آذار/مارس الجاري في مدن دمشق وحلب وحمص وطرطوس، إلا

أنه ليس من الممكن إقامته الآن بسبب الأوضاع السياسية وإراقة الدماء في سورية. ويشارك في فعاليات ما يسمى «اليوم العالمي لدوكس بوكس» مهرجانات ودور عرض سينمائي في مدن مثل باريس ونيويورك وبراغ وساو باولو ووارسو وتونس وكوبنهاجن وأستنبول. وفي ألمانيا ستشارك أيضاً دور عرض في العاصمة برلين ومدينتي لايبزيغ ونورنبرج. ووفقاً لبيانات مهرجان الفيلم العربي في برلين، يعتبر مهرجان «دوكس بوكس» أهم مهرجان للأفلام الوثائقية في العالم العربي، وشاهد عروضه العام الماضي نحو 30 ألف متفرج. ونكر مهرجان الفيلم العربي في برلين أن من بين الأفلام التي ستعرض في العاصمة الألمانية فيلم «عباد الشمس - الرستن» (2012)، وهو فيلم لمخرجين سوريين رفضوا الإفصاح عن هويتهم. تجدر الإشارة إلى أن مدينة الرستن في محافظة حمص كانت من أوائل المدن التي بدأت فيها احتجاجات ضد نظام الأسد، والتي تم قمعها بحشية من قبل الجيش السوري.

استعدادات بالمغرب لتنظيم دورتين جديدتين لمهرجان الثقافة الصوفية والموسيقى العريقة:

## فاس تكرم عمر الخيام ومحمد إقبال ومحمود درويش وتسائل مفكرين حول «ما بعد الربيع العربي»

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

تستعد مدينة فاس للاحتضان دورتين جديدتين لتظاهرتين عالميتين، تلامس أو لهما أفاق التجربة الصوفية، فيما تخصص الثانية للاحتفاء بالموسيقى العريقة، وكلاهما تقامان تحت رعاية العاهل المغربي محمد السادس.

فتحت شعار «حكم صوفية» وتكريما للشاعر الإسلامي محمد إقبال، تنظم الدورة السادسة لمهرجان الثقافة الصوفية خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 14 نيسان (أبريل)، ويتضمن برنامجها محاضرات تتناول «أدبيات التصوف» و«حكم وشعر في مؤلفات محمد إقبال» و«الفتوة والحكم» و«ثقافة الحكم» و«هل يمكن تدريس الحكمة» و«إفا دو فيتراي ميروفيتش قارئة لإقبال: الإسلام يتحرك».

وتقام كذلك ثلاث حفلات صوفية، الأولى تحييها طريقة «نظام الدين» من نيودلهي (الهند) والثانية للطريقة الخلواتية من تركيا، والثالثة عبارة عن عرض يجمع بين الموسيقى الأندلسية والسماع الصوفي المغربي.

يقول الدكتور فوزي الصقلي (مدير المهرجان) عن شعار هذه الدورة «حكم صوفية»: «عادة ما يحتوي الأدب الصوفي على الشعر والحكايات والعروض البيداغوجية والميتافيزيقية، أو يتخذ شكل يتخذ شكل أدب الحكمة أو العبارات الحكيمية التي تلخص كسوف المسارات الروحية، سواء على الصعيد الباطني أو على مستوى السلوك. هذه الحكمة، ومنها حكم ابن عطاء الله الإسكندري، هي التي تغني التأمل وتنعين قلوب المريدين، وهي أيضاً ثقافة جماعية مشبعة بالقيم والتصورات الفكرية والروحية التي شكلت جوهر الحضارة الإسلامية. وقد ترجم العديد من الكتاب المعاصرين، كل

بطريقته الخاصة، هذه الخصوبة في أعمال موسومة بالقوة والأصالة والزوع إلى الكونية، كما هو الحال لدى المفكر الصوفي الباكستاني محمد إقبال (توفي سنة 1938) الذي ترك لنا مجموعة من الأعمال التي تنم عن قدر كبير من الشراء والعمق».

تجليات الكون

تحت هذا الشعار، تنظم مؤسسة «روح فاس» الدورة الثامنة عشرة لمهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة من 8 إلى 16 حزيران (يونيو) المقبل. دورة ستكرم الشاعر والعالم والفيلسوف مرفرف الروح الذي ستحتضن أعماله برهنية خاصة، حيث ستجري إعادة صوغ أشعاره وحكمه في قالب إبداعي فني جديد وتقديمها في قالب مشهدي على يد المخرج طوني غالكيف وبحضور فنانين من آسيا الوسطى ومن العالم العربي ومن بلاد فارس.

دلالات هذا الاحتفاء تعني، بالنسبة لمنظمي المهرجان، استشفاف إمكانات ربط صلات جديدة بالعالم الذي لم يعد فيه مكان للحتمية وسيادة الأمر الواقع؛ وتعني أيضاً راب الصدع الذي تشهده المجتمعات



حالياً من أجل استرداد مكانة الإنسان والثقافة والقيم الروحية، ولعل هذا ما سيشكل انتفاضة من أجل كرامة مقبلة تحل محل سابقتها، هنا، سيكون على الشعر والتوق إلى الجمال وفن العيش أن يسترجع كامل حقوقه.

ستتخلل المهرجان مجموعة من المصامير التي ستعين المتلقين على إثراء نظرتهم إلى العالم وتعزز قدرتهم على تغييره وإعادة البهجة إليه، حيث سيقيم عازف الجاز الشهير «أرشي شيب» عرضاً مستمداً من جذور «البلوز» و«الغوسبل»، وعلى امتداد ثلاث ليالٍ متتالية، سيستمع الجمهور في دروب مدينة فاس العتيقة بالحفلات الموسيقية التي سيجيها العديد من الفنانين المختصين في موسيقى العجر والموسيقى الأوغيسطانية (من جنوب فرنسا)، بالإضافة إلى بعض العروض الفنية من الهند. وسيتم تكريم الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش من خلال عرض فني من إبداع رودولف بورغر.

فيما سيجي المطربان اللبناني وديع الصافي والتونسي لطفي بوشناق حفلاً فنياً في أمسية مشتركة. كما ستقدم الفنانة الإسبانية بيورغ حفلاً غنائياً بعنوان «بيوفيليا» تترنم فيه بالفضاء والطبيعة، وسيكون مسك الختام برفقة المغنية الشعبية الأمريكية



ناثعة الصت جون بيز التي ستقاسم الجمهور التزامها وكفاحها من أجل الحرية والعيش الكريم. وفي إطار اللقاءات الفكرية التي دأب منظمو المهرجان على تنظيمها تحت شعار «من أجل إضفاء روح على العولة»، تقام ندوات فكرية تلامس الموضوعات التالية: «الشاعر والدينية»، «أي مستقبل بعد الربيع العربي؟»، «أزمة مالية أم أزمة حضارات؟»، «الروحانية والمقاولة».



**برج الحمل**  
قد تواجه صعوبات والعديد من التحديات هذا الصباح عليك أن تتجاوزها بنجاح وروية.. قد لا يعجبك استهتار الحبيب بمشاعرك.

**برج الثور**  
حاول أن تعمل بشكل مكثف على تحسين وضعك المادي كي تتجاوز الأزمة.. قد يحدث اليوم صدام بينك وبين من تحب حاول أن لا تواجهه اليوم.

**برج الجوزاء**  
الحظ يقف بجانبك اليوم خصوصاً فيما يتعلق بالمسائل القانونية.. لا تعطي لطرف ثالث الفرصة للتدخل في علاقتك مع من تحب.

**برج السرطان**  
أحدهم يحاول أن يجعلك ترتكب خطأ ما كن حذراً ويقظاً.. ربما الأمور العاطفية تكون لمصلحتك اليوم فاستغل الفرصة.

**برج الأسد**  
تسير أعمالك اليوم على أكمل وجه فلا تتردد في طرح أفكارك واقتراحاتك.. اعط من تحب فرصة ثانية ولا تهدم العلاقة التي بينكما.

**برج العذراء**  
أعد حساباتك جيداً قبل أن تتورط في أي مشروع جديد.. ربما كلامك الجاف هو سبب مشكلاتك التي لا تنتهي مع الحبيب.

**برج الميزان**  
حاول أن تركز على شيء واحد في العمل اليوم ولا تشتت نفسك بأكثر من عمل حاول أن تصلح الأمور بينك وبين عائلة من تحب.

**برج القرب**  
مشكلة تقنية تظهر اليوم تعطلك عن أداء مهامك اليومية.. ربما تحسّن الأمور العاطفية هذا المساء بينك وبين من تحب.

**برج القوس**  
تشعر بملل شديد اليوم وليست لديك أية رغبة في تنفيذ مهامك.. موقف يجمعك مع من تحب يقربك منه أكثر.

**برج الجدي**  
تتصرف على غير طبيعتك اليوم فلا تشعر بالحماسة لتنفيد أعمالك، لا تكن مهملاً لمشاعر الحبيب فقد يبدأ يمل من هذه العلاقة.

**برج الدلو**  
عليك أن تكون أكثر تعاوناً وأن تساهم في مساعدة زملاء العمل.. لا تدع سوء التفاهم يزيد الهوة بينك وبين من تحب.

**برج الحوت**  
قد يتطلب منك الأمر اليوم أن تسافر في مهمة للعمل.. أخبر من تحب بحقيقة مشاعرك ولا تنتظر أكثر.

**سودوكو**

5			3	2				
8		6	4		1			
			7					
7	1	2	4	6				
6				8				
5		3	6	7	2			
			3					
		5		8	6	4		
		2	7			8		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	3	4	5	9	8	7	1	2
1	5	9	2	4	7	3	8	6
2	8	7	6	1	3	5	9	4
4	9	3	8	2	6	1	7	5
7	2	8	9	5	1	6	4	3
5	6	1	3	7	4	8	2	9
3	7	2	1	6	9	4	5	8
8	4	5	7	3	2	9	6	1
9	1	6	4	8	5	2	3	7

**الحل السابق**





## اغنيات البومه الجديد غلب عليها الطابع الدرامي في المعالجة العاطفية رضا: تغفلت المادة في المجتمع فانكسر الحب!

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«عاشين» أغنية شدا بها الفنان اللبناني صاحب الصوت المسكون بالشجن رضا، أغنية جميلة كان عليها التعريف بـ 15 أغنية هي مجموع أغنيات الأسطوانة التي حملت عنوان «عاشين»، أغنيات غلب عليها الطابع الدرامي في المعالجة العاطفية، وروح الشجن في الأداء الذي هو ميزة لشخصية رضا الفنية. في عصر يراه رضا خالياً من الحب كان لا بد من الشجن.

مع الفنان رضا كان هذا الحوار:

■ لماذا ذهبت كافة إختياراتك في أسطوانة عاشين إلى لون الشجن والحزن؟  
■ طبيعة صوتي هي التي تحدد إختياراتي، صوتي يتضمن لسة من الشجن بخلاف طبيعة حياتي، ليس الشجن فقط طبيعة صوتي بل هو يوصف بالصوت الحزين، لهذا يلقى بي هذا اللون الذي يمزج بين الدراما والتراجيدي، ومن خلاله حققت النجاح، وليس لي وصف القول الذي لاقاه مع هذا النوع من الغناء، فالناس على ما يبدو وسكونين بالحزن.

■ أنكر أن أسطوانة «نسيت النوم» التي سبقك «عاشين»، تضمنت أغنيات فرحة؟  
■ هذا صحيح، لكن الصورة التي تتضمنها «عاشين» لم تكن موجودة في «نسيت النوم» الذي تضمن أغنيات لم يكن راضياً عليها فنياً، لقد كانت أغنيات لبنانية شعبية مهزومة، وهذه الأغنيات لم تثل حقها بصوت رضا، وإذا لم تكن القطعة الفنية ناجحة بصوتني لا أعيد الكرة من المدرسة نفسها، لهذا أقول ويكل ثقة أن أسطوانة «عاشين» فيها رقي في الكلام واللحن والتوزيع، وإن صح القول فيها «خضرة» موسيقية صحيحة، ولهذا توصلت لتقديم عمل يتضمن موسيقى جيدة جدا بل ممتازة.

■ غلبت الحان وليد سعد على الأسطوانة الا تقرا فيها روحاً واحداً؟

■ في هذا العمل 11 لحن من 15 لوليد سعد، وهذه الأسطوانة جاءت وليدة بحث عمره ثلاث سنوات، بيني وبين وليد سعد ديو فني مستدام، تماماً كما الديوهات التي كانت في زمن الفن الأصيل، ومن الجميل أن أكون مع ملحن يفهم صوتي وهو مصنف في المرتبة الأولى على صعيد الوطن العربي، وكافة الفنانين يطعمون للحن منه، فما بالك بيان لي حتى الآن حوالي 30 لحنًا من وليد سعد منذ أغنية «عدوى العمر» في سنة 2005 حتى «عاشين»، كمطرب عربي يشرفني التعامل مع هذا الملحن كما يشرف كل مطرب عربي، هو ملحن ناجح ومثقف وموسيقياً وموهوب.

■ الحب في أغنيك مكسور ومجروح دائماً، لماذا؟

■ نحن في عصر صارت فيه المادة أساساً في حياة الناس سواء في حب الأبناء للأهل، أو الإخوة لبعضهم، عندما تغلغلت المادة في المجتمع صار الحب مكسوراً من كافة النواحي. في عصر التكنولوجيا إنتهى الحب القديم والنظيف، مشاعر الزمن الماضي لا نراها الآن، تحول الحب إلى رسالة نصية، أو إيميل.

■ عشقك للغناء الدرامي الأضعف في منافسة مع الفنان وائل جسار الذي يتسم فنه بهذا اللون وانتما معا في شركة إنتاج واحدة؟

■ أنا ووائل ننتمي إلى شركة واحدة هي أرابيكا ميوزك، وكذلك ننتمي للمدرسة نفسها وهي مدرسة جورج وسوف، نحن معا لا نقرب من جورج وسوف في الصوت والحركة أي لا نقدها، لوائل جسار خصوصيته، وكذلك لي خصوصيتي، إنما الهنك الموسيقي الذي غنيتني للمدرسة نفسها، أنا وائل لكل منا قسمته نصيبه ولكل منا خصوصيته، ونحن معا ننتمي للمدرسة الطربية.

■ كيف يكتب الدكتور نبيل خلف ومن ثم ليحن وليد سعد وبالغزارة نفسها لك ولوائل جسار؟ وكيف يصار لتميز صوتك وشخصيتك؟  
■ الفرق شاسع بين ما يعطيه نبيل خلف ووليد سعد لي من أغنيات وما يتم إعطاءه



رضا

## مثقفون يرفضون منع عرض فيلم إيراني نال الأوسكار بجامعة القاهرة



لقطة من فيلم «انفصال نادر وسيمين»

وأضاف البيان أن «المساءة» تتمثل في الحديث عن منع فيلم حصل على جوائز أحدثها الأوسكار وأن «المفارقة أنه فيلم إيراني مما يعني استحالة وجود ما يخشد الحياء» حيث لا يسمح في السينما الإيرانية بامرأة تكشف شعرها أو بالملابس بين الجنسين.

وتساءل البيان «لهذه الدرجة وصلت التيارات المتطرفة في جامعاتنا.. أن تنتشر الظلام هناك حيث ينبغي أن يولد النور» داعياً المسؤولين في جامعة القاهرة لإعادة النظر «في الحياية والتلف الذي يمارسونه للجماعات المتطرفة... التي تمنع العروض الفنية والندوات الفكرية في الجامعات وتمارس سلطة أقرب لسلطة الميليشيات منها لحركة طلابية».

كما حث البيان الطلاب الذين تسببوا في منع عرض الفيلم على تذكر «أن صوتهم قد خرج من رحم ثورة نادت بالحرية.. فعار عليهم أن يكتبوا تلك الحرية» في إشارة إلى الانتفاضة الشعبية التي أسقطت نظام الرئيس السابق حسني مبارك في فبراير شباط 2011.

القاهرة - رويترز: وصفت جبهة الإبداع المصرية وهي تجمع المثقفين وفنانين منع عرض فيلم إيراني حائز على عدة جوائز أحدثها الأوسكار في جامعة القاهرة الخميس الماضي بأنه «مأساة» وطلابت إدارة الجامعة بعدم محاباة المتشددين.

وكان طلاب يمثلون توجهات إسلامية اعترضوا على عرض الفيلم بدعوى «نشر الفكر الشيعي» وحصل فيلم (انفصال نادر وسيمين) من مهرجان أبوظبي السينمائي في أكتوبر تشرين الأول 2011 على جائزة لجنة التحكيم الخاصة وقدرها 50 ألف دولار لخرجه أصغر فرهادي، ونال الفيلم أيضاً جائزة أفضل فيلم أجنبي في مسابقة الأوسكار الشهر الماضي.

وقالت جبهة الإبداع -التي تشكلت من مثقفين وفنانين بعد حصول أحزاب إسلامية على أغلبية مقاعد البرلمان- في بيان اليوم الثلاثاء إنه «من العبث وإهدار الطاقة» مناقشة دور السينما والفنون في تنمية الفكر والذوق الإبداعي في مصر التي كانت السينما في مقدمة مصادر الدخل بها قبل أكثر من 60 عاماً.

## ام بي سي تطلق برنامجها الجديد الثامنة

ديي- من جمال المجايدة:

الخدماتية وغيرها من المسائل التي تُعبر عن نبض الشارع وتعكس هموم المواطنين، وإلى جانب طرحه للقضايا الأساسية والتحديات المتتوعة، بموضوعة وتجسد، يسعى البرنامج أيضاً إلى إيجاد الحلول الشافية للملفات الحياتية الشائكة، بهدف توفير سبل معالجتها، مفسحاً في المجال أم الجمهور للتفاعل، والتعبير عن النفس، وتبادل الآراء، من خلال المنابر التفاعلية المتعددة كمواقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر»، والمنصات التفاعلية الأخرى، الثابتة منها والمتحركة، كالبريد الإلكتروني والرسائل النصية ورسائل الفيديو وسواها.

أعلنت «MBC1» عن إطلاق برنامجها الجديد الثامنة «مع داود الشريان، والذي سيعرض ابتداءً من السبت 17 مارس/آذار، وبمعدل 5 مرات في الأسبوع، من السبت إلى الأربعاء، يندرج البرنامج الجديد تحت مسمى برامج «الأخبار» و«شوون الساعة»، ويسلط الضوء في كل حلقة من حلقاته على أبرز القضايا التي تهتم مجتمعاتنا العربية عموماً، والمواطن السعودي خصوصاً، كما يتطرق إلى مختلف نواحي الحياة السياسية، والاقتصادية- الاجتماعية، والبيئية،

## فضائيات

### هولوكوست سورية وبرامج «الاراجوزات» و«الهيشتك بيشك» «بما لا يخالف شرع الله»

خالد الشامي \*

■ (افتتاحية): اي وطن، اي امة، اي ثورة، بل اي انسانية بقيت لدينا؟ سؤال انجرح في وجهي، بينما كنت أتأمل اطفال المجازر في حمص قبل ايام، إذ تناقلت الغضائيات العربية الخبر وكأته حدث في أحد جزر البحر الكاريبي، قبل ان تضفي اليه لاحقاً خبر الغارات الاسرائيلية الجديدة على غزة، لتمتزج الدماء بالدماء، في بلاد صارت اكبر مسلخ بشري في العالم.

وبالصدفة، ووب صدفة شر من الف ميعاد، وفي مساء اليوم نفسه توقف الريموت بي عند برنامج بمحطة سعودية مقتبس من البرنامج البريطاني الشهير «اكس فاكثوره» الذي تقوم فكرته على مسابقة لاختيار الموهوبين في الغناء.

وحيث انه كان بيت على الهواء مباشرة من بيروت غير البعيدة عن حمص وغزة، تصورت ان المسؤولين عنته سمعوا عن كل هذه المجازر او حتى بعضها، ولا يمكن ان يقدموا سيرة انس دون كلمة عزاء او اشارة تعاطف واحدة، لكن البرنامج جاء صادماً بكل ما حمل من فانتازيا واستخفاف بالعقول والمشاعر.

(حقيقية): على اي حال، وبعكس المغنية الاماراتية التي كانت بين الحكمين، فان الغناتان في بريطانيا لا يرتدين فاترينة مجوهرات والماس وياقوت ومرجان، عندما يشاركن في «اكس فاكثوره» او غيره من البرامج، خاصة اذا علمن ان الملايين من ابناء جلدتهن لا يعانون فقط من هولوكوست يبدو مثل كابوس بلا نهاية، بل وجاعة دفعت بعض العائلات في حمص وغيرها الى ان يفضلوا الموت بالقصف العشوائي في الشوارع على ان يتركوا اطفالهم يموتون جوعاً امام اعينهم في البيوت.

وحتى المحكم العراقي، الذي يفترض انه يعرف معنى القصف والحصار والمجازر، ساهم في هذه (المجزرة الفضائية)، أملاً في ان يستعيد ايام زمان التي راحت ولن تعود.

(رأيي): بالطبع لا احد يريد منع الفن وبرامجه وقواته، الا ان الفن الذي يقتصر للحد الادنى من الحساسية والتفاعل مع بيئته، لا يمكن ان يكون فناً اصلاً.

خاصة ان هذا البرنامج ليس سوى نقطة في بحر من برامج «الهيشتك بيشك» الاغراقية في فضائيات اصبحت تقدم ما هو اقرب الي «الزأر»، ووظيفتها ان تشكل درعا في وجه «عقرت الثورة» الذي خرج من قمقمه ولن يعود.

وفي اطار المعنى نفسه، اليكم هذه «الحكاية» التي رواها الاعلامي معزز مطر قبيل ايام من قطع الارسال المباشر عليه والغاء برنامجه دون تفسير ومع فئاته التي يفترض انها محترمة.

(نكتة): طلب الرئيس المخلوع حسني مبارك ان يزور نجله الاكبر في سجن طرة، وعندما دخل عليه الزنزاة وجدته مشغولاً امام الكمبيوتر، فسأله: ماذا تفعل يا بني على الكمبيوتر، اوعى تكون ماشي مع العيال بتوع الفيس بوك اللي ودونا في داهية؟ فاجاب علاء: لا ايديا، بصراحة يا بابا انا كنت اشاهد فيلماً اياحيا، فرد مبارك مبتسماً: اهو كدة، برافو عليك يا حبيبي البلد ولوقت تحتاج الى الاستقرار.

### بما لا يخالف شرع الله: المجلس والحكومة والبرلمان في سرير الامريكان

■ (قصة): مع الصديق والفنان والثورجي الكبير حمدي الوزير، وعلى «ريش» مقهى المثقفين والفنانين في وسط القاهرة، دار نقاش لم يخل من سخرية حول شؤون الوطن والفضائيات، الا انه كان أشد مرارة من قهوة «الاكسبريسو» التي اصريت عليها، رغم سعوية الدؤوب لاقتاعي (ويا ليتني اقتنعت) يتناول طبق بدا اسطورياً من «القة باللحم الضاني».

قال الفنان الكبير ان المسؤولين عن الاعلام الحكومي وضعوا اسمه في القائمة السوداء بسبب انتقاداته للفنانين على النظام الحالي، وانه ابغض ضمناً بالا يتوقع اسناد اي اعمال فنية اليه قبل ان يغير موقفه. وفي الوقت نفسه فانه يرفض الظهور في «فضائيات الغلول» التي هيمنت على الساحة الاعلامية الا قليلاً.

(حقيقية): هنا تذكرت ان «القائمة السوداء» للاعلاميين والفنانين الغلول» التي ظهرت بعد الثورة انتت بنتيجة عكسية، وجعلت منهم مليونيرات، إذ قرر «الغلول الكبار» الذين يتحكمون في الفضائيات عبر وكالات الاعلانات استخدام هؤلاء لحمل لواء الثورة المضادة، وشن اكبر حملة اعلامية لتسليخ الدماغ في مصر منذ هزيمة 1967.

(ملحوظة بريئة): اكبر اربع وكالات اعلانية في مصر مملوكة اغلب اسهمها لرجل اعمال هارب، وهو ايضا سجل مسؤول خطير من اعمدة النظام المخلوع.

وقبل ان اعلق، فاجاننا رسام الثورة الفنان عبدالله بكاريكاتير انتهى منه لتوه، (لا يد انه انتشر الان على الفيس بوك)، ويرسم فيه سريراً مفروشا بالعلم الامريكي، وتحت «للحاف» تدورعملية جماع ساخنة، والى جانب السرير وضع احد «المضاجعين» قبة عسكرية، بينما علقت يافطة فوق السرير تقول «بما لا يخالف شرع الله..» (العبارة التي اصر نواب السلف على اضافتها الى صيغة القسم البرلماني).

والمعنى الذي هو في يطن عم عبدالله، واضح في وصف معنى خروج المثمنين الامريكيين بقضية التمويل من مصر، وبالنظر الى رد الفعل الرسمي تجاه هذه القضية، ربما سيطور الفنان الكاريكاتير ليكون السرير من حجم (الكنج سايز) ليمتد لاضافة الحكومة والبرلمان، طالما ان كل شيء ما زال يحدث في مصر، ولكن «بما لا يخالف شرع الله».

(ملحوظة اكثر براءة): ضمن الاعلان الواحد (30 ثانية يذاع 68 مرة) في المسلسل التركي الذي يصور اعلانه الدعائي البظة اثناء اغتصابها يبلغ نحو نصف مليون جنيه. واحد برامج الغلول يدر وحده على القناة عشرين مليون جنيه اعلانات سنوياً، أما القناة فتخصص ثلاثة وثلاثين مليون جنيه للاعلان عن نفسها وبرامجها في الصحف والشوارع.

## فاكسات فضائية

- ظهور المرشح الحقيقي الدكتور عبد ابو الفتوح في البرنامج السنائي «الستات معرفوش يكذبوا» مبادرة نكية تتم عن قراءة جيدة للكلمة الانتخابية التي تحتل المرأة نصيباً مهما فيها، والاهم ان يرا الاسلام، وحمل الموروث الاجتماعي مسؤولية القيود والتمييز ضد المرأة والرسالة واضحة للاخوان الذين ما زالوا يعارضون ترشيح المرأة للرئاسة، وللسفليين الذين يرون انها ممنوعة من تولي منصب فيه «ولاية على الرجل».
- المرشح الرئاسي «غير المحتمل» المشهور بـ«الصحف» ظهر مع الاعلامي معزز الدمرداش، واصر على انه لن يكن يسرق بل كان يحاول ان يقدم «نموذجاً في ان المال الحرام لا ينفخ» مفيداً فائدة، يبدو انها لعنة قرونية تجعل كل من يتولى حكم هذا البلد اما ان يسرقنا او «ياكلنا الاونطة» او كلاهما معاً.
- مظلة «فلة» - مفرد فلول - اشتهرت بادوار الاغراء ظهراً مؤخرًا في احدى القنوات (القولية) (copy right، محفوظ) لتخبرنا انها مع الثورة (...). رغم انها كانت تحمل صورة مبارك فوق سيارة وتلطف بها الشوارع، على طريقة زنوبية في فيلم السكرية، بينما كانت دماء الشهداء ما زالت طازجة ايام الثورة.
- فلان الغلاني الصحفي في «الاهرام» ظهر في التلفزيون الحكومي، متحدثاً ومقنعاً، وهو يتهم الموظفين والعمال الذين يقومون بمظاهرات احتجاجاً على تدني اجورهم وارتفاع الاسعار بانهم «خونة وانذال» لأن مصر حالياً تشبه من (يخضع لعملية جراحية ولايصح ان تطالبها بسداد ديونها)، وبالطبع يمكن فهم هذا الكلام اذا عرفنا ما يحصل عليه بعض العاملين في «النكيات» المعروفة بالصحف القومية من رواتب وحوافر وبدلات وشئ لزوم الشئ.
- الاعلامي اسامة منير، قال في برنامج «الجورنال» انه اكتشف اثناء استضافته رئيس تحرير «المصري اليوم» المستقيل، ان الصحيفة قامت بحو ارشيفها قبل يوم الخامس والعشرين من يناير 2011، وان الضيف وعده بتقديم تفسير لهذا الا انه لم يفعل، اما السبب فـ«الحق يفهم».

● الجرح السوري اكبر واعمق من برامج «الاراجوزات» المحددة ادوارهم سلفاً التي تتاجر به، بينما يغيب اي جهد اعلامي حقيقي ومحترم لفهم هذا الواقع المأساوي المعقد، وبدلاً من ان يكثفي البعض بتوجيه شاتمته بل وتهديداته الى الامين العام للجامعة العربية، كما كشف في حديثه لقناة العربية امس، فربما يكون الاجبر التفكير في دول تملأ الدنيا ضحيجاً، لكنها غير مستعدة للتلويح باستخدام سلاح النقط ضد من قدموا الغيتو كغطاء ليتمكن النظام السادي من استكمال مجازره.

● خاتمة: بما لا يخالف شرع الله، تم شراء سيارة بي ام دبليو قيمتها مليون ومائتا الف جنيه لاجد كبار المسؤولين الجدد، وبما لا يخالف شرع الله، حصل مسؤول ثورجي اخر على فيلا فخمة، وبما لا يخالف شرع الله تم اعتقال مصور صحفي حاول التقاط صور لها، وبما لا يخالف شرع الله انتظروا الثورة الجديدة، (والتك الامام ندانوا!).

● كاتب من أسرة «القدس العربي»

## وارضيات





## قطر تشتري 2% من اسهم مجموعة توتال النفطية الفرنسية

باريس - ا ف ب: اشترت قطر في 2011 ما نسبته 2 بالمئة من رأس مال مجموعة توتال النفطية، اكبر شركة فرنسية لجهة القيمة في البورصة، لتصبح الدوحة بين المساهمين الرئيسيين في توتال، بحسب ما اكدت امس القطر الاربعة صحيفة (لزيكو) اليومية المتخصصة في الاقتصاد.

واضفت الصحيفة التي لم تذكر مصادر خبرها انه يسعر الصرف الحالي قيمة هذه السهمية في رأس المال، التي لا تخضع لوجوب الاعلام عنها كونها دون 5 بالمئة، تفوق مليار يورو.

وبذلك تصبح قطر احدهم المساهمين في المجموعة خلف مستخدم الشركة والملياردير البلجيكي البير فريير ومتشابهة مع الصندوق الصيني «ستيات ادمنستريشن اوف فورين ايكسچنج» المساهم في رأس مال توتال منذ 2008.

وتتولى شركة سي.ان.بي النفطية للملياردير البلجيكي البير فريير، ورفضت توتال التعليق على الخبر لدى سؤالها من فرانس برس.

## الكويت تقرر نهائياً مشروع المصفاة الرابعة والوقود النظيف

الكويت - رويترز: قالت صحيفة (الراي) الكويتية امس الاربعة ان شركة البترول الوطنية الكويتية الحكومية تسلمت من مجلس الوزراء الموافقة النهائية على مشروع المصفاة الرابعة والوقود النظيف.

وتتملك شركة البترول الوطنية الكويتية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية الذراع التشغيلية للكويت في القطاع النفطي ثلاث مصاف للنفط حالياً هي مصفاة الشعبية والاحدي وميناء عبد الله.

ويهدف مشروع المصفاة الرابعة الى انتاج وقد صديق للبيئة لتغذية محطات الكهرباء والماء الموجودة في الكويت وبعض المنتجات الاخرى المخصصة للتصدير وتصل طاقتها الإنتاجية الى 615 ألف برميل يومياً.

وكانت الكويت قد ألغت سابقاً مناقصات كانت قد طرحها لإنشاء المشروع بعد اعلان نتائجها، وذلك بسبب اعتراضات من نواب في البرلمان على الاجراءات القانونية للمناقصات واحالت الموضوع للدراسة من جديد.

اما مشروع المصفاة الرابعة فيهدف لتطوير مصافي النفط الكويتية القائمة حالياً لاسيما مصفاتي الاحمدي وميناء عبدالله وتاهيلها لإنتاج مشتقات بترولية عالية الجودة وصديقة للبيئة مثل الديزل والكيروسين. و طبقاً لتقارير مصفاة فإن تكلفة مشروع الوقود النظيف تصل الى 4.2 مليار دينار (15.06 مليار دولار).

ومن المقرر ان تحال مصفاة الشعبية وهي اقدم مصفاة في الكويت الى التقاعد بعد ان يتم تشغيل المصفاة الرابعة.

ونقلت صحيفة (الراي) امس عن فهد العوده رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب في شركة البترول الوطنية قوله ان الشركة تسلمت الموافقة من مجلس الوزراء الخميس الماضي واستبدت العمل لتاهيل الشراكات كإجراء أولي خلال أسابيع بالتمثالز مع طرح مناقصات للمستشارين للمشروع متوقعا مشاركة بين عشر شركات و12 شركة في المناقصات الخاصة بالمشروع.

الدولار يساوي 0.2788 دينار.

## الأردن يرجئ قرار رفع أسعار الكهرباء لمدة شهرين

عمان - رويترز: ارجأت الحكومة الأردنية العمل بقرار رفع أسعار الكهرباء التي أعلنته في شباط/فبراير امس لنحو شهرين بعد احتجاجات شعبية وبرنامجية واسعة.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن الحكومة قولها في بيان صفت الليلة قبل الماضية بعد اجتماع لها عقدت العمل بقرار اخذته في شباط/فبراير برفع أسعار التعرفة الكهربائية على كبار المستهلكين المنزليين حتى شهر ايار/مايو لدراسة مدى تأثير الزيادة على ذوي الدخل المحدود.

وقرر مجلس الوزراء احساب المبالغ الإضافية التي استحققت على المستهلكين بموجب تطبيق التعرفة الكهربائية الجديدة.

وقال وزير الكهرباء (بترا) ان قراره يهدف الى ضمان استقرار أسعار الكهرباء في ظل ارتفاع أسعار النفط الخام، وهو أكبر تجمع للدول المنتجة والمصدرة للنفط في العالم.

ولم يشير النعيمي ولا الأمين العام لمنظمة أوبك عبد الله البديري إلى التوترات في كلمتهما ولم يورد وزير النفط الإيراني رسمت قاسمي للمواجهة عبارات غامضة.

وقال قاسمي «لسوء الحظ أن بعض الدول الكبرى من بين أكبر مستهلكي الطاقة تعتبر النفط مكوّناً رئيسياً في استراتيجيتها العسكرية والأمنية والسياسية وتستخدمه كأداة سياسية ضد الدول المنتجة للنفط».

وتابع «ممارسة ضغوط اقتصادية أحادية للتخريب السياسي هي مصدر تهديد وضرب بحرية التجارة واستمرارية إمدادات النفط العالمية».

وتعادي البديري التوترات كذلك وركز على الحاجة لإصلاحات تنظيمية لتقليص التقلبات المفرطة في أسواق النفط بفعل المضاربة المالية.

## الكويت تقرر نهائياً مشروع المصفاة الرابعة والوقود النظيف

الكويت - رويترز: قالت صحيفة (الراي) الكويتية امس الاربعة ان شركة البترول الوطنية الكويتية الحكومية تسلمت من مجلس الوزراء الموافقة النهائية على مشروع المصفاة الرابعة والوقود النظيف.

وتتملك شركة البترول الوطنية الكويتية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية الذراع التشغيلية للكويت في القطاع النفطي ثلاث مصاف للنفط حالياً هي مصفاة الشعبية والاحدي وميناء عبد الله.

ويهدف مشروع المصفاة الرابعة الى انتاج وقد صديق للبيئة لتغذية محطات الكهرباء والماء الموجودة في الكويت وبعض المنتجات الاخرى المخصصة للتصدير وتصل طاقتها الإنتاجية الى 615 ألف برميل يومياً.

وكانت الكويت قد ألغت سابقاً مناقصات كانت قد طرحها لإنشاء المشروع بعد اعلان نتائجها، وذلك بسبب اعتراضات من نواب في البرلمان على الاجراءات القانونية للمناقصات واحالت الموضوع للدراسة من جديد.

اما مشروع المصفاة الرابعة فيهدف لتطوير مصافي النفط الكويتية القائمة حالياً لاسيما مصفاتي الاحمدي وميناء عبدالله وتاهيلها لإنتاج مشتقات بترولية عالية الجودة وصديقة للبيئة مثل الديزل والكيروسين. و طبقاً لتقارير مصفاة فإن تكلفة مشروع الوقود النظيف تصل الى 4.2 مليار دينار (15.06 مليار دولار).

ومن المقرر ان تحال مصفاة الشعبية وهي اقدم مصفاة في الكويت الى التقاعد بعد ان يتم تشغيل المصفاة الرابعة.

ونقلت صحيفة (الراي) امس عن فهد العوده رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب في شركة البترول الوطنية قوله ان الشركة تسلمت الموافقة من مجلس الوزراء الخميس الماضي واستبدت العمل لتاهيل الشراكات كإجراء أولي خلال أسابيع بالتمثالز مع طرح مناقصات للمستشارين للمشروع متوقعا مشاركة بين عشر شركات و12 شركة في المناقصات الخاصة بالمشروع.

الدولار يساوي 0.2788 دينار.

## ربع سكان اليمن يعانون من انعدام الامن الغذائي

دبي - ا ف ب: اعلن برنامج الأغذية العالمي امس الاربعة ان حوالي خمسة ملايين يعني اي ربع عدد السكان، في حالة من «انعدام الامن الغذائي الحاد».

وتقول ممثلة برنامج الأغذية العالمي في اليمن لبنى أمان في بيان ان «الجوع في تزايد مستمر في اواخر نيسان/أبريل ويضمن النتائج المتأخفة المتعلقة بالتغذية، وتشير النتائج الأولية الى ان معدل سوء التغذية الحاد العالمي في اليمن يندثر بالخاطر في العديد من مناطق البلاد حيث ان سوء التغذية الحاد وصل الى أسوأ معدلاته في محافظة الحديدة (غرب) بنسبة 28 ٪، وهي أعلى بكثير من حد الطوارئ الذي حددته منظمة الصحة العالمية بـ 15 ٪».

وفي كانون الاول/ديسمبر حذرت وكالات الامم المتحدة من ان اليمن يشهد على خطى الصوامع معتبرة ان اربعة ملايين نسمة سيخضرون من الزيادة الاقتصادية والسياسية.

وتفاقمت الأزمة الغذائية نتيجة أعمال العنف السياسي في اليمن حيث شلت حركة الاحتجاج ضد الرئيس علي عبدالله صالح الذي غادر السلطة في شباط/فبراير، اقتصاد البلاد منذ مطلع 2011 ما أدى الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية والمضخمة.

وقال وزير الزراعة والري في اليمن علي عبدالله صالح ان «الارتفاع في أسعار النفط الخام قد يهدد الأمن الغذائي».

## النعيمي: السعودية ستسد مع آخرين أي نقص حقيقي أو متصور بإمدادات النفط

ورغم أن المواجهة بين الغرب وإيران مبعث قلق رئيسي في أسواق النفط في الوقت الحالي فإنه يبدو أن التوترات من القضايا المحظورة في المنتدى وهو أكبر تجمع للدول المنتجة والمصدرة للنفط في العالم.

ولم يشير النعيمي ولا الأمين العام لمنظمة أوبك عبد الله البديري إلى التوترات في كلمتهما ولم يورد وزير النفط الإيراني رسمت قاسمي للمواجهة عبارات غامضة.

وقال قاسمي «لسوء الحظ أن بعض الدول الكبرى من بين أكبر مستهلكي الطاقة تعتبر النفط مكوّناً رئيسياً في استراتيجيتها العسكرية والأمنية والسياسية وتستخدمه كأداة سياسية ضد الدول المنتجة للنفط».

وتابع «ممارسة ضغوط اقتصادية أحادية للتخريب السياسي هي مصدر تهديد وضرب بحرية التجارة واستمرارية إمدادات النفط العالمية».

وتعادي البديري التوترات كذلك وركز على الحاجة لإصلاحات تنظيمية لتقليص التقلبات المفرطة في أسواق النفط بفعل المضاربة المالية.

## وكالة الطاقة تخفض توقعاتها للإمدادات من خارج أوبك

الاقتصادات مستهلكة ناشئة أخرى تقوم ببناء مخزونات جديدة إلا ان الشهر مقرباً من أعلى مستوى في ثلاثه عقود عند حوالي عشرة ملايين برميل يوميا مما يتيح لها طاقة إنتاج فائضة تقل عن مليوني برميل يوميا.

وتوقعت الوكالة ان تتراجع صادرات ايران النفطية بنسبة الثلث على الاقل اعتباراً من منتصف 2012، بما يتراوح بين 0.8 و مليون برميل في اليوم بسبب العقوبات الدولية.

وتقدر وكالة الطاقة إنتاج ايران النفطي بـ3.58 ملايين برميل في اليوم عام 2011. وتصدر طهران 70 ٪ من انتاجها.

وتوقعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت بما يزيد على 17 بالمئة منذ بداية العام لتقترب من 126 دولارا للبرميل في معاملات اليوم.

ويدخل الحظر الاوروبي على الخام الإيراني حيز التنفيذ في أول تموز/يوليو بينما جعلت العقوبات المالية الأمريكية والأوروبية من الصعب على الدول الأخرى المستوردة تحويل مدفوعات الاسعار نتيجة مخاوف من فقد محتمل لإنتاج إيران.

وقال الوزير علي النعيمي في كلمة أمام منتدى الطاقة الدولي في الكويت إن سوق النفط متوازنة بوجه عام وإن هناك وفرة في الإنتاج والطاقة التكريرية مضيعة أن السعودية وآخرين مستعدون لتعويض أي نقص في معروض النفط الخام.

وسبق أن اعلن الوزير ان المملكة مستعدة لرفع الإنتاج فقط في حالة زيادة الطلب من العملاء.

وقالت مصادر نفطية في الخليج لرويترز إن الولايات المتحدة تحت السعودية على زيادة الإنتاج لسد نقص محتمل نتيجة للعقوبات الدولية على إيران.

والسعودية المنتج الوحيد الذي يملك طاقة انتاج غير مستغلة. وسيعتمد مستوردو النفط على الرياض لتعويض أي نقص في إنتاج إيران أو صادراتها.

## وكالة الطاقة تخفض توقعاتها للإمدادات من خارج أوبك

الاقتصادات مستهلكة ناشئة أخرى تقوم ببناء مخزونات جديدة إلا ان الشهر مقرباً من أعلى مستوى في ثلاثه عقود عند حوالي عشرة ملايين برميل يوميا مما يتيح لها طاقة إنتاج فائضة تقل عن مليوني برميل يوميا.

وتوقعت الوكالة ان تتراجع صادرات ايران النفطية بنسبة الثلث على الاقل اعتباراً من منتصف 2012، بما يتراوح بين 0.8 و مليون برميل في اليوم بسبب العقوبات الدولية.

وتقدر وكالة الطاقة إنتاج ايران النفطي بـ3.58 ملايين برميل في اليوم عام 2011. وتصدر طهران 70 ٪ من انتاجها.

وتوقعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت بما يزيد على 17 بالمئة منذ بداية العام لتقترب من 126 دولارا للبرميل في معاملات اليوم.

## تونس تعود لسوق السندات بفضل ضمانات حكومية امريكية

وقديساعد سعر فائدة عند هذا المستوى الماليات العامة لتونس على التعافي من الاضطرابات التي حدثت بسبب الثورة وأثرت على النمو الاقتصادي وزادت من الانفاق العام.

وسبق ان ضمنّت الولايات المتحدة قروضا لدول شرق أوسطية. ففي 2012 أعطت اسرائيل حزمة من الضمانات لمساعدة اقتصادها على التكيف مع ركود سببه التباطؤ العالمي وموجة من العنف.

وجاءت الضمانات الأمريكية لاسرائيل مقررته بعدد من الشروط مثل الوفاء بأهداف مالية. لكن سلطاني قال إن الضمانات لتونس ليست مشروطة.

وستصدر تونس سندات الخزنة التي ستشترتها قطر في نيسان/أبريل، وقال سلطاني لرويترز ان السندات المضمونة من الولايات المتحدة ستصدر على الأرجح في آب/اغسطس أو ايلول/سبتمبر لتغذية ديون مستحقة.

وكان مسؤول حكومي أبلغ رويترز يوم الثلاثاء شريطة عدم الكشف عن هويته ان السندات المضمونة من الولايات المتحدة والتي تبلغ قيمتها 650 مليون دولار قد تصدر في وقت قريب ربما أيار/مايو أو يونيو حزيران.

وقال سلطاني إن الحكومة التونسية تأمل أيضا أن يهبط إنتاج البلاد من الحبوب إلى 4.2 مليون طن في 2011 من نحو 4.7 مليون طن في 2010.

وقالت المنظمة إن سورية تعتمد على واردات الغذاء لتغذية نحو نصف القمح في الطعام بينما تستخدم النرة والشعير بشكل رئيسي علفا للماشية.

وتراجع إنتاج القمح عشرة في المئة إلى 3.25 مليون طن في سورية في 2011. وقالت الفاو نقلا عن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إن نحو 1.4 مليون شخص تأثروا بنقص الأغذية منذ بداية الاضطرابات بتركوز بشكل رئيسي في المناطق الساخنة ومن بينها حمص وحماة ودمشق.

وقالت الأمم المتحدة في وقت سابق هذا الشهر انباء تعد مخزونات

الكويت- رويترز: قال وزير البترول السعودي امس الاربعة إن السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم ملتزمة بسد أي نقص «حقيقي أو متصور» في إمدادات الخام وذلك في ظل ارتفاع الاسعار نتيجة مخاوف من فقد محتمل لإنتاج إيران.

وقال الوزير علي النعيمي في كلمة أمام منتدى الطاقة الدولي في الكويت إن سوق النفط متوازنة بوجه عام وإن هناك وفرة في الإنتاج والطاقة التكريرية مضيعة أن السعودية وآخرين مستعدون لتعويض أي نقص في معروض النفط الخام.

وسبق أن اعلن الوزير ان المملكة مستعدة لرفع الإنتاج فقط في حالة زيادة الطلب من العملاء.

وقالت مصادر نفطية في الخليج لرويترز إن الولايات المتحدة تحت السعودية على زيادة الإنتاج لسد نقص محتمل نتيجة للعقوبات الدولية على إيران.

والسعودية المنتج الوحيد الذي يملك طاقة انتاج غير مستغلة. وسيعتمد مستوردو النفط على الرياض لتعويض أي نقص في إنتاج إيران أو صادراتها.

## وكالة الطاقة تخفض توقعاتها للإمدادات من خارج أوبك

الاقتصادات مستهلكة ناشئة أخرى تقوم ببناء مخزونات جديدة إلا ان الشهر مقرباً من أعلى مستوى في ثلاثه عقود عند حوالي عشرة ملايين برميل يوميا مما يتيح لها طاقة إنتاج فائضة تقل عن مليوني برميل يوميا.

وتوقعت الوكالة ان تتراجع صادرات ايران النفطية بنسبة الثلث على الاقل اعتباراً من منتصف 2012، بما يتراوح بين 0.8 و مليون برميل في اليوم بسبب العقوبات الدولية.

وتقدر وكالة الطاقة إنتاج ايران النفطي بـ3.58 ملايين برميل في اليوم عام 2011. وتصدر طهران 70 ٪ من انتاجها.

وتوقعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت بما يزيد على 17 بالمئة منذ بداية العام لتقترب من 126 دولارا للبرميل في معاملات اليوم.

## تونس تعود لسوق السندات بفضل ضمانات حكومية امريكية

وقديساعد سعر فائدة عند هذا المستوى الماليات العامة لتونس على التعافي من الاضطرابات التي حدثت بسبب الثورة وأثرت على النمو الاقتصادي وزادت من الانفاق العام.

وسبق ان ضمنّت الولايات المتحدة قروضا لدول شرق أوسطية. ففي 2012 أعطت اسرائيل حزمة من الضمانات لمساعدة اقتصادها على التكيف مع ركود سببه التباطؤ العالمي وموجة من العنف.

وجاءت الضمانات الأمريكية لاسرائيل مقررته بعدد من الشروط مثل الوفاء بأهداف مالية. لكن سلطاني قال إن الضمانات لتونس ليست مشروطة.

وستصدر تونس سندات الخزنة التي ستشترتها قطر في نيسان/أبريل، وقال سلطاني لرويترز ان السندات المضمونة من الولايات المتحدة ستصدر على الأرجح في آب/اغسطس أو ايلول/سبتمبر لتغذية ديون مستحقة.

وكان مسؤول حكومي أبلغ رويترز يوم الثلاثاء شريطة عدم الكشف عن هويته ان السندات المضمونة من الولايات المتحدة والتي تبلغ قيمتها 650 مليون دولار قد تصدر في وقت قريب ربما أيار/مايو أو يونيو حزيران.

وقال سلطاني إن الحكومة التونسية تأمل أيضا أن يهبط إنتاج البلاد من الحبوب إلى 4.2 مليون طن في 2011 من نحو 4.7 مليون طن في 2010.

وقالت المنظمة إن سورية تعتمد على واردات الغذاء لتغذية نحو نصف القمح في الطعام بينما تستخدم النرة والشعير بشكل رئيسي علفا للماشية.

وتراجع إنتاج القمح عشرة في المئة إلى 3.25 مليون طن في سورية في 2011. وقالت الفاو نقلا عن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إن نحو 1.4 مليون شخص تأثروا بنقص الأغذية منذ بداية الاضطرابات بتركوز بشكل رئيسي في المناطق الساخنة ومن بينها حمص وحماة ودمشق.

وقالت الأمم المتحدة في وقت سابق هذا الشهر انباء تعد مخزونات

الكويت- رويترز: قال وزير النفط الإيراني رسمت قاسمي امس الاربعة ان الكويت تستخدم بعض الدول النفط اداة ضغط وحذر بشكل مبطن من ان العقوبات المفروضة على بلاده تشكل تهديدا لإمدادات السوق النفطية.

وقال الوزير خلال اجتماع معلق في المنتدى الدولي للطاقات بحسب نص كلمته الذي سلم الى الصحافة «للاسف بعض الدول التي هي ضمن المستهلكين الرئيسيين العالميين للنفط، ترى على النفط اداة لاستراتيجيتها العسكرية والأمنية والسياسية وتستخدمه وسيلة سياسية ضد الدول المنتجة للنفط».

واضاف «لا يمكن ضمان امدادات الطاقة من خلال التدخل في شؤون البلدان الداخلية».

واكد «بوليتاكد ممارسة ضغوط اقتصادية احادية لغراض سياسية تهدد بضر جبرية التبادل واستمرار العرض النفطي في العالم وفي النهاية ستواجه اطراف السوق النفطية (...) مشاكل جديدة».

وقال الوزير ينتقد العقوبات الدولية على بلاده حتى وان لم يذكر تحديدا التدابير التي اتخذتها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ردا على البرنامج النووي المثير للجدل.

وكان الاتحاد الاوروبي قرر في كانون الثاني/يناير فرض حظر نفطي تدريجي غير مسبق ضد ايران وعقوبات على البنك المركزي الإيراني لقطع التمويل عن برنامجها النووي.

وحظر الاتحاد الاوروبي العقود النفطية الجديدة مع ايران بمفعول فوري لكن لدى الجهات الرئيسية التي تشتري النفط الإيراني (إيطاليا وإسبانيا واليونان) مهلة حتى الأول من تموز/يوليو لإنهاء العقود القائمة لإيجاد بلدان أخرى بديلة.

وقد تخفض صادرات النفط الإيرانية بالثلث على الاقل اعتباراً من منتصف 2012 مع تراجع بواحد بين 0.8 و مليون برميل يوميا بسبب العقوبات الدولية بحسب ما افادت الوكالة الدولية للطاقة في تقريرها الشهري الذي نشر الاربعة.

وسيطرت على اعمال المنتدى الدولي للطاقة الذي يضم حق الاربعة وزراء البلدان الرئيسية المستهلكة والمنتجة للطاقة، مشكلة تقلل اسعار النفط التي ارتفعت مطلع الشهر الحالي الى أكثر من 128 دولارا للبرميل بسبب التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

## العراق يتوصل لتسوية مع الكويت بشأن ديون بقيمة 500 مليون دولار

بغداد- رويترز: قال مساعد لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس الاربعة ان العراق توصل لاتفاق بقيمة 500 مليون دولار مع الكويت لتسوية ديون تعود لفترة حرب الخليج كانت تمنع خطوط الطيران العراقية من تسير رحلات الى الغرب.

وأبلغ علي الموسوي المستشار الإعلامي للملكي رويترز بالتهاتف من الكويت التي يزورها رئيس الوزراء العراقي حالياً إن العراق سيدفع بمقتضى الاتفاق 300 مليون دولار نقدا للكويت وسيستثمر 200 مليون دولار أخرى في شركة طيران كويتية عراقية مشتركة.

واضاف ان الكويت في المقابل ستوقف اجراءات قانونية ضد الخطوط العراقية. وفي 2010 حاول محامون كويتيون احتجاجاً طائفة تابعة للخطوط العراقية في أولى رحلاتها إلى لندن منذ ما يزيد على عشرين عاماً.

وموضوع خطوط الطيران العراقية جزء من نزاع طويل الأمد بين العراق والكويت بشأن تعويضات بمليارات الدولارات عن غزو الرئيس العراقي الراحل صدام حسين للكويت في 1990-1991.

واستولت القوات العراقية على طائرات وقطع غبار خلال احتلالها للكويت اiban حكم صدام ونكث قبل طردها من هناك خلال حرب الخليج الأولى التي قادتها الولايات المتحدة.

وتنظم الخطوط الجوية العراقية رحلات منتظمة إلى بيروت ودبي وطهران وعمان ولكن الدعاوى القانونية جعلت من الصعب اطلاق رحلات إلى مدن أوروبية دون المخاطرة بتصادم طائراتها.

ويحرص العراق على تسوية خلافاته مع الكويت قبل القمة العربية التي تعقد في بغداد في الفترة من 27 إلى 29 آذار/مارس وهي الأولى التي تعقد هناك منذ الغزو العراقي للكويت في عام 1990.

## ارتفاع عجز الحسابات الجارية الأمريكية بالرعب الاخير من 2012 الى 124 مليار دولار

واشنطن- رويترز: اظهر تقرير حكومي امس الاربعة ارتفاع عجز ميزان المعاملات الجارية الأمريكي أكثر من المتوقع ليصل إلى 124.1 مليار دولار في الربع الأخير من 2011 وذلك مع ارتفاع الواردات وتراجع الصادرات.

وقالت وزارة التجارة إن عجز ميزان المعاملات الجارية الذي يقيس تدفقات السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى الولايات المتحدة قد ارتفع إلى 3.24

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وبالقرابة كان عجز الربع الثالث 107.6 مليار دولار بما يعادل 2.84 بالمئة من الناتج الإجمالي.

وتراجع عجز ميزان المعاملات الجارية لعام 2011 بأكمله إلى 3.1 بالمئة من الناتج الإجمالي مقارنة مع 3.2 بالمئة في 2010.

وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم قبل صدور التقرير ارتفاع العجز إلى 114.2 مليار دولار.

وارتفع العجز التجاري الأمريكي إلى 141.1 مليار دولار في الربع الأخير مما ساعد على ارتفاع عجز المعاملات الجارية.

## ارتفاع عجز الحسابات الجارية الأمريكية بالرعب الاخير من 2012 الى 124 مليار دولار

واشنطن- رويترز: اظهر تقرير حكومي امس الاربعة ارتفاع عجز ميزان المعاملات الجارية الأمريكي أكثر من المتوقع ليصل إلى 124.1 مليار دولار في الربع الأخير من 2011 وذلك مع ارتفاع الواردات وتراجع الصادرات.

وقالت وزارة التجارة إن عجز ميزان المعاملات الجارية الذي يقيس تدفقات السلع والخدمات والاستثمارات من وإلى الولايات المتحدة قد ارتفع إلى 3.24

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وبالقرابة كان عجز الربع الثالث 107.6 مليار دولار بما يعادل 2.84 بالمئة من الناتج الإجمالي.

وتراجع عجز ميزان المعاملات الجارية لعام 2011 بأكمله إلى 3.1 بالمئة من الناتج الإجمالي مقارنة مع 3.2 بالمئة في 2010.

وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم قبل صدور التقرير ارتفاع العجز إلى 114.2 مليار دولار.

وارتفع العجز التجاري الأمريكي إلى 141.1 مليار دولار في الربع الأخير مما ساعد على ارتفاع عجز المعاملات الجارية.

## تراجع سعر الذهب مع ارتفاع الدولار وتحسن التوقعات الاقتصادية للمركزي الأمريكي

لندن- رويترز: هبط الذهب لأدنى مستوى منذ اواخر كانون الثاني/يناير امس الاربعة بعد ارتفاع متواضع في التوقعات الاقتصادية لاحتياطي الاتحاد (البنك المركزي) الأمريكي منح الدولار زخماً جديداً والمستثمرين سبياً لخفض حيازاتهم من الذهب.

ولم يصدر عن مجلس الاحتياطي الاتحادي تلمييح يذكر لاحتمالات تبني مزيد من التيسير النقدي يوم الثلاثاء لكنه قدم توقعات اقتصادية أفضل قليلا مدعومة بتقرير أظهر أن مبيعات التجزئة تحققت في شباط/فبراير أكبر مكاسب في خمسة أشهر. وتراجع الذهب في السوق الفورية 1.25 في المئة إلى 1654.26 دولار لالأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1140 بتوقيت جرينتش مسجلا أدنى مستوى منذ 25 كانون الثاني/يناير.

وهبط الذهب في الولايات المتحدة لتسليم نيسان/ابريل 2.15 في المئة إلى 1657.90 دولار للأوقية.

وارتفع الدولار بشكل عام مسجلا أعلى مستوى في 11 شهراً أمام الين بينما حفزت توقعات اقتصادية أكثر تفاؤلاً مزيداً من المستثمرين للسعي وراء فرص في أسواق أخرى مثل الأسهم.

وتمتع البلائن بعبادة سريعة بأكثر من 30 دولاراً عن الذهب وبلغ في أحدث تحرك 1683.99 دولار للأوقية وزاد البلاميوم أيضاً إلى 700 دولار للأوقية.

## روسيا وإيران تبجئان مشروعاً لتخزين الغاز تحت الأرض قري طهران

مسكو - رويترز: قال مسؤول تنفيذي بشركة غازبروم في مجلة الشركة ان روسيا وإيران تجريان محادثات بشأن بناء منشأة تحت الأرض لتخزين الغاز قري طهران الامر الذي يظهر رغبتهما المستمرة في القيام بالأعمال في ظل العقوبات الاقتصادية الغربية على ايران.

وتسلط الحادثات الضوء على الروابط الاقتصادية الوثيقة بين اكبر منتجي للغاز في العالم بينما تسعى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى حمل ايران على تقديم تنازلات بشأن برنامجها النووي.

وقال الوزير فيلوكسيفوف الرئيس التنفيذي لغازبروم، وهي وحدة تابعة لغازبروم، في مقابلة نشرت امس الاربعة «محرت مفاوضات مبدئية مع خبراء ايرانيين العام الماضي بشأن بناء منشأة تحت الأرض لتخزين الغاز بمشاورتنا في محافظة طهران... و«اضاف «اعتقد ان... هذا المشروع سيرى النور لأن شركائنا الاجانب مهتمون به جدا».





## دول منطقة اليورو تقرر نهائياً إطلاق الدفعة الأولى من حزمة الإنقاذ الثانية لليونان

■ بروكسل - د ب أ: قال جان كلود يونكر، رئيس وزراء لوكسمبورغ، في بيان امس الأربعاء إن حكومات دول منطقة اليورو وافقت رسمياً على حزمة إنقاذ ثانية لليونان.

تأتي حزمة المساعدات بقيمة 130 مليار يورو (170 مليار دولار) إضافة على قروض بقيمة 110 مليارات يورو كانت تمت الموافقة عليها في عام 2010.

قال يونكر - الذي يرأس مجموعة اليورو وهي لجنة مؤلفة من وزراء مالية دول منطقة اليورو - إن أتيها تسير الآن على طريق الحصول على «أول دفعة قرض بمبلغ إجمالي قيمته 39.4 مليار يورو حيث سيدفع على عدة شرائح».

من المتوقع أن تستخدم الحكومة اليونانية معظم الأموال في إعادة رسمة ديونها كما سحجز موارزنتها.

كانت أجزاء من اتفاق الإنقاذ الجديد قد تم الانتهاء منه الأسبوع الماضي عندما جرت مكافأة الدائنين من القطاع الخاص لليونان بحوالي 35 مليار يورو في شكل سندات بمقدار 28 مليار يورو في أحدث حزمة إنقاذ لليونان.

مليارات يورو.

كما تمت الموافقة على عملية تحويل غير نقدية مماثلة من أجل تحسين الوضع الائتماني للبنوك الخاصة اليونانية من أجل السماح للبنك المركزي الأوروبي أن يستمر في إقراضها.

وأكدت رسالة يونكر - التي تأتي بعد اجتماع فني لمسؤولي الشؤون المالية في منطقة اليورو - على أن حزمة الإنقاذ الجديدة «تشكل فرصة فريدة لليونان التي لا ينبغي أن تفقدها».

وتحت طمس السلطات اليونانية على «مواصلة إبداء التزام قوي والاستمرار في زخم التنفيذ عبر المضي قدماً بشكل صارم في جهود الإصلاح في مجالات الترشيد المالي والإصلاحات الهيكلية والخصخصة».

ويتوقع أن تحقق بموافقة منطقة اليورو على حزمة الإنقاذ موافقة صندوق النقد الدولي اليوم الخميس.

ومن المقرر أن يبحث المجلس التنفيذي للصندوق ومقره واشنطن اقتراحاً من مديره كريستين لاجارد للمساهمة بمقدار 28 مليار يورو في أحدث حزمة إنقاذ لليونان.

## المركزي الأمريكي يبقي الفائدة دون تغيير ويكرر مخاوفه من مستوى البطالة المرتفع

■ واشنطن - رويترز: لم يقدم مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي يوم الثلاثاء التحسن. انخفضت البطالة بشكل ملحوظ في الأشهر الماضية لكنها لا تزال مرتفعة.

وكرر البنك كما كان متوقفاً على نطاق واسع توقعاته بإبقاء أسعار الفائدة لليلة واحدة قرب الصفر حتى أواخر عام 2014 على الأقل وأنه سيواصل برنامجها في إعادة تشكيل مكونات محفظته لصالح الأوراق المالية طويلة الأجل.

من جهة ثانية قال المركزي الأمريكي إن غالبية البنوك الأمريكية الكبرى ستظل محفظة برأس المال كاف وفقاً لمعايير الجهات التنظيمية حتى لو تعرضت لصدمة مالية ترتفع فيها نسبة البطالة إلى 13 بالمئة وتتهبط أسعار المنازل 21 بالمئة.

وأصدر الاحتياطي الاتحادي نتائج اختبارات التحمل السنوية يوم الثلاثاء 19 أيار/مايو.

في حين أن راس المال حتى بعد احتساب الزيادات المقترحة في التوزيعات النقدية أو إعادة شراء الأسهم.

وقال البنك المركزي إن بنوك سيتي جروب وواي فاينانشال وسن ترست كانت الأسوأ أداء في اختبارات التحمل إذ بلغت نسبة رأس المال الأساسي من المستوى الأول لديها 4.9 بالمئة و4.4 بالمئة و4.8 بالمئة على الترتيب.

وكانت البنوك الأفضل أداء هي بنك أوف نيويورك ميلون الذي بلغ رأسماله الأساسي من المستوى الأول 13.1 بالمئة في ظل الصدمة المالية الافتراضية وستيت ستريت كورب بنسبة 12.5 بالمئة وأمريكان اكسبرس بنسبة 10.8 بالمئة.

وحقق بنك أوف أمريكا 6.2 بالمئة ووجه بي مورجان 5.9 بالمئة.

■ واشنطن - رويترز: لم يقدم مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي يوم الثلاثاء التحسن. انخفضت البطالة بشكل ملحوظ في الأشهر الماضية لكنها لا تزال مرتفعة.

وكرر البنك كما كان متوقفاً على نطاق واسع توقعاته بإبقاء أسعار الفائدة لليلة واحدة قرب الصفر حتى أواخر عام 2014 على الأقل وأنه سيواصل برنامجها في إعادة تشكيل مكونات محفظته لصالح الأوراق المالية طويلة الأجل.

من جهة ثانية قال المركزي الأمريكي إن غالبية البنوك الأمريكية الكبرى ستظل محفظة برأس المال كاف وفقاً لمعايير الجهات التنظيمية حتى لو تعرضت لصدمة مالية ترتفع فيها نسبة البطالة إلى 13 بالمئة وتتهبط أسعار المنازل 21 بالمئة.

وأصدر الاحتياطي الاتحادي نتائج اختبارات التحمل السنوية يوم الثلاثاء 19 أيار/مايو.

في حين أن راس المال حتى بعد احتساب الزيادات المقترحة في التوزيعات النقدية أو إعادة شراء الأسهم.

وقال البنك المركزي إن بنوك سيتي جروب وواي فاينانشال وسن ترست كانت الأسوأ أداء في اختبارات التحمل إذ بلغت نسبة رأس المال الأساسي من المستوى الأول لديها 4.9 بالمئة و4.4 بالمئة و4.8 بالمئة على الترتيب.

وكانت البنوك الأفضل أداء هي بنك أوف نيويورك ميلون الذي بلغ رأسماله الأساسي من المستوى الأول 13.1 بالمئة في ظل الصدمة المالية الافتراضية وستيت ستريت كورب بنسبة 12.5 بالمئة وأمريكان اكسبرس بنسبة 10.8 بالمئة.

وحقق بنك أوف أمريكا 6.2 بالمئة ووجه بي مورجان 5.9 بالمئة.

## أرباح شركة أدوية الحكمة الأردنية تتأثر بانتفاضات الربيع العربي

■ لندن - رويترز: أعلنت أدوية الحكمة عن انخفاض أرباحها السنوية مما يعكس حالة الاضطراب السياسي في بعض اسواقها الرئيسية في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا حيث ارتفعت التكاليف وأثرت التقلبات السلبية للمقد الاجنبي على نشاطها.

وقالت المجموعة المدرجة في بورصة لندن امس الأربعاء إنها حققت ربحاً معدلاً بلغ 100.9 مليون العام الماضي بانخفاض 2.2 في المئة بفضل ارتفاع الإيرادات 25.6 في المئة عند 918 مليون دولار.

وتبيع الشركة أدوية ذات علامات تجارية وكذلك لديها نشاط بالولايات المتحدة في مجال الأدوية التي تعطي عن طريق الحقن وقسم للأدوية التي تنتج خارج العلامات التجارية.

وقالت الحكمة إن الأرباح المعدلة للسهم انخفضت 2.6 في المئة إلى 51 سنتاً وهو ما يتماشى إلى حد بعيد مع توقعات المحللين. وقال الرئيس التنفيذي للشركة سعيد دروزة لرويتز أن أثار انتفاضات الربيع العربي كانت أقل حدة وأقصر مدة مما توقعته المجموعة.

وأضاف في مقابلة جرت امس «لا تزال مصر تظهر نمواً والنسبة لنا والسوق (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) نفسها لا تزال تنمو». وتابع «حققنا نمواً نسبيته سبعة بالمئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كل في حين بلغ نمونا 9.6 في المئة مدفوعاً بالنمو القوي في النصف الثاني من العام».

وقال انه على الرغم من الانتفاضات وارتفاع تكلفة العمالة فإن التغيرات السياسية ستخلق فرصاً. وأضاف «الحكومات الجديدة» ستخلق اموالاً كثيرة إضافية على القضايا الاجتماعية مثل الرعاية الصحية. الرعاية الصحية ستستفيد بالطبع لذلك نحن متفائلون جداً بشأن المنطقة».

وتوقع دروزة أداء قويا في 2012 ونمو الإيرادات نحو 20 بالمئة مدفوعاً بالفرض في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي السوق العالمي للأدوية التي تعطي عن طريق الحقن وانخفضت اسهم الحكمة التي سجلت أعلى مستوى لها في ثمانية اشهر يوم الثلاثاء بنسبة 0.3 في المئة إلى 770 بنساً بحلول الساعة 09:38 بتوقيت غرينتش اليوم مما يصل بقيمة الشركة إلى 1.51 مليار جنيه استرليني.

وحافظت الشركة على توزيعاتهم النقدية على الاسهم عند 13 بنساً للسهم.

■ واشنطن - رويترز: لم يقدم مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي يوم الثلاثاء التحسن. انخفضت البطالة بشكل ملحوظ في الأشهر الماضية لكنها لا تزال مرتفعة.

وكرر البنك كما كان متوقفاً على نطاق واسع توقعاته بإبقاء أسعار الفائدة لليلة واحدة قرب الصفر حتى أواخر عام 2014 على الأقل وأنه سيواصل برنامجها في إعادة تشكيل مكونات محفظته لصالح الأوراق المالية طويلة الأجل.

من جهة ثانية قال المركزي الأمريكي إن غالبية البنوك الأمريكية الكبرى ستظل محفظة برأس المال كاف وفقاً لمعايير الجهات التنظيمية حتى لو تعرضت لصدمة مالية ترتفع فيها نسبة البطالة إلى 13 بالمئة وتتهبط أسعار المنازل 21 بالمئة.

وأصدر الاحتياطي الاتحادي نتائج اختبارات التحمل السنوية يوم الثلاثاء 19 أيار/مايو.

في حين أن راس المال حتى بعد احتساب الزيادات المقترحة في التوزيعات النقدية أو إعادة شراء الأسهم.

وقال البنك المركزي إن بنوك سيتي جروب وواي فاينانشال وسن ترست كانت الأسوأ أداء في اختبارات التحمل إذ بلغت نسبة رأس المال الأساسي من المستوى الأول لديها 4.9 بالمئة و4.4 بالمئة و4.8 بالمئة على الترتيب.

وكانت البنوك الأفضل أداء هي بنك أوف نيويورك ميلون الذي بلغ رأسماله الأساسي من المستوى الأول 13.1 بالمئة في ظل الصدمة المالية الافتراضية وستيت ستريت كورب بنسبة 12.5 بالمئة وأمريكان اكسبرس بنسبة 10.8 بالمئة.

وحقق بنك أوف أمريكا 6.2 بالمئة ووجه بي مورجان 5.9 بالمئة.

## نوبل انيرجي وشركة كهرباء اسرائيل توقعان اتفاق غاز بثمانية مليارات دولار

■ القدس - رويترز: قالت مجموعة التققيب الأمريكية الاسرائيلية التي اكتشفت الغاز الطبيعي في حقل تمار البحر الاسرائيلي انها ستلتقي مع شركة كهرباء اسرائيل في وقت لاحق لتوقيع اتفاق لتزويد شركة المرافق الملوكة للدولة بما قيمته ثمانية مليارات دولار من الغاز.

وتوقف التداول على الشركات الاسرائيلية المشاركة في

■ القدس - رويترز: قالت مجموعة التققيب الأمريكية الاسرائيلية التي اكتشفت الغاز الطبيعي في حقل تمار البحر الاسرائيلي انها ستلتقي مع شركة كهرباء اسرائيل في وقت لاحق لتوقيع اتفاق لتزويد شركة المرافق الملوكة للدولة بما قيمته ثمانية مليارات دولار من الغاز.

وتوقف التداول على الشركات الاسرائيلية المشاركة في

## السعودية توقع عقداً مع سيمنس الألمانية لإنشاء مصنع توربينات بقيمة 200 مليون دولار

■ الرياض - د ب أ: وقعت هيئة المدن الصناعية السعودية وشركة سيمنس الألمانية للصناعات الهندسية والتكنولوجيا امس الأربعاء عقد تأجير أرض لإنشاء مشروع صناعي لإنتاج التوربينات الغازية لحطاط الطاقة الكهربائية بقيمة تبلغ 750 مليون ريال (200 مليون دولار).

قالت الهيئة في بيان إن سيمنس ستقوم ببناء مصنع لإنتاج التوربينات الغازية لحطاط الطاقة الكهربائية متكاملاً على المحصلة للمشروع بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام على مساحة 220 ألف متر مربع.

كما سيتم إنشاء مواقع الصيانة ومرافق خدمة العملاء لتوفير احتياجات السوق السعودية من التوربينات الغازية لحطاط الطاقة لتلبية احتياجات السوق المحلية التي تعد من أكبر أسواق الشرق الأوسط نموياً في احتياجات الطاقة الكهربائية.

يعد مصنع الأكبر على مستوى الشرق الأوسط

■ القدس - رويترز: قالت مجموعة التققيب الأمريكية الاسرائيلية التي اكتشفت الغاز الطبيعي في حقل تمار البحر الاسرائيلي انها ستلتقي مع شركة كهرباء اسرائيل في وقت لاحق لتوقيع اتفاق لتزويد شركة المرافق الملوكة للدولة بما قيمته ثمانية مليارات دولار من الغاز.

وتوقف التداول على الشركات الاسرائيلية المشاركة في

## المزارعون الفلسطينيون يناشدون الجاليات العربية والاسلامية في بريطانيا مساعدتهم على الصمود من خلال شراء بضائعهم

وكان زيت الزيتون الفلسطيني من أول المنتجات على مستوى العالم التي حصلت على شهادة التجارة العادلة حيث ساهمت أوكسفام بدعم من الاتحاد الأوروبي بتحسين نوعية الزيت وزيادة الكميات المصدرة إلى عدة دول.

بالإضافة إلى التوعية بمدى الجودة العالية لزيت الزيتون الفلسطيني، كانت جولة المزارعين الفلسطينيين فرصة نادرة للحديث بشكل مباشر عن المزارعين الفلسطينيين وإسماع العالم روايتهم عن المصاعب الناجمة عن ظروف العمل الصعبة في الضفة الغربية.

وقال المزارع ابو ناصر «بسبب التجارة العادلة أصبحنا نفكر بشكل جماعي، نحن لا نقوم فقط بتطوير أنفسنا، بل نعمل أيضاً على تطوير المجتمع».

وكان الاتحاد الأوروبي قد أطلق برنامجاً بقيمة 2.2 مليون يورو لدعم المزارعين الذين يعملون في مجال إنتاج الزيتون وزيت الزيتون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بهدف تحسين الأوضاع المعيشية

في لندن.

أما المزارع زرق ابو ناصر الذي يعمل في التعاونيات الزراعية في منطقة شمال فلسطين، وتعاونية سلفيت بالتحديد، فركز من جهته على المقاومة الاقتصادية التي اعتبرها جزءاً لا يتجزأ من مقاومة الاحتلال الاسرائيلي الذي يعمل باستمرار على مصادرة الأراضي الزراعية وتشجيع المزارعين على الهجرة.

واعتبر ابو ناصر ان دعم العرب والمسلمين في الخارج للاقتصاد والبضائع الفلسطينية يساعد المزارعين الفلسطينيين على الاستمرار بالعمل وبالتالي يمكنهم من الصمود وتطوير عملهم.

جاء ذلك بعد ابرام «زيتون» ومؤسسة «ميد إن يورو» (ميد إن أوروبا) للشباب المسلم اتفاقاً لمساعدة المزارعين الفلسطينيين وواترغيم للتجارة العادلة لبضائهم في أوروبا.

ومؤسسة «ميد إن يورو» مؤسسة شبابية مسلمة تعمل على مكافحة الفقر والجهل وعدم العدالة في العالم.

■ لندن - «القدس العربي»: أنهى وفد من المزارعين الفلسطينيين جولة في عدة مدن بريطانية مؤخرًا للترويج للتجارة العادلة للبضائع الفلسطينية وذلك بالتعاون مع مؤسسة زيتون غير الربحية ومنظمة أوكسفام الخيرية البريطانية.

زريد «التجارة وليس التبرعات» هكذا بدأ تيسير عرياسي، المنسق العام لمؤسسة زيتون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حديثه مع «القدس العربي» حين أكد أن الهدف الأساسي من الجولة هو الحصول على الدعم المتواصل وإيصال الهدف الذي يسعى المزارع الفلسطيني لتحقيقه وهو «العمل من أجل الصمود». وأضاف «لا نبحث عن مساعدة مؤقتة نحن نريد العمل من أجل الاستمرارية والصمود».

وناشد العرياسي في حديثه الجاليات العربية والاسلامية تقديم الدعم للمزارع الفلسطيني عن طريق شراء البضائع الفلسطينية المتواجدة حالياً في متاجر أوكسفام في بريطانيا ومعظم المتاجر العربية

## صائدو الصفقات يدفعون البورصة المصرية للصعود وارتفاع أسواق الخليج

■ القاهرة/دبي - رويترز: ارتفعت الاسهم المصرية امس الأربعاء بعد أكبر خسائر تكبدتها في أشهر ما أتاح فرصاً جديدة للشراء وصعدت أيضاً معظم بورصات الخليج مدعومة بصمود الأسواق العالمية.

وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بنسبة 0.8 في المئة مرتفعاً من أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع سجله يوم الثلاثاء. وكان المؤشر قد فقد سبعة في المئة من قيمته في أربع جلسات ما أدى إلى اجتذاب صائدي الصفقات. وكان سهم البنك التجاري الدولي هو الأكثر نشاطاً بأسواق في 1.7 في المئة.

وتسارعت عمليات البيع في السوق مؤخرًا إثر تقارير أشارت إلى أن مشكلات مصر السياسية والاقتصادية ما زالت بعيدة عن الحل. وقرر البرلمان يوم الأحد بدء خطوات لسحب الثقة من الحكومة التي عينها المجلس العسكري الحاكم. لكن الإخوان المسلمين الذين يسيطرون على البرلمان أقروا أمس بأن عليهم بإقالة الحكومة من غير المرجح أن يلقى استجابة من المجلس العسكري.

وقال محمد رضوان من فاروس للمستثمرين «تهافت المستثمرون المحليون اليوم على شراء ما باعوه في وقت سابق لكن نتعتقد أن من

■ القاهرة/دبي - رويترز: ارتفعت الاسهم المصرية امس الأربعاء بعد أكبر خسائر تكبدتها في أشهر ما أتاح فرصاً جديدة للشراء وصعدت أيضاً معظم بورصات الخليج مدعومة بصمود الأسواق العالمية.

وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بنسبة 0.8 في المئة مرتفعاً من أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع سجله يوم الثلاثاء. وكان المؤشر قد فقد سبعة في المئة من قيمته في أربع جلسات ما أدى إلى اجتذاب صائدي الصفقات. وكان سهم البنك التجاري الدولي هو الأكثر نشاطاً بأسواق في 1.7 في المئة.

وتسارعت عمليات البيع في السوق مؤخرًا إثر تقارير أشارت إلى أن مشكلات مصر السياسية والاقتصادية ما زالت بعيدة عن الحل. وقرر البرلمان يوم الأحد بدء خطوات لسحب الثقة من الحكومة التي عينها المجلس العسكري الحاكم. لكن الإخوان المسلمين الذين يسيطرون على البرلمان أقروا أمس بأن عليهم بإقالة الحكومة من غير المرجح أن يلقى استجابة من المجلس العسكري.

وقال محمد رضوان من فاروس للمستثمرين «تهافت المستثمرون المحليون اليوم على شراء ما باعوه في وقت سابق لكن نتعتقد أن من

■ القاهرة/دبي - رويترز: ارتفعت الاسهم المصرية امس الأربعاء بعد أكبر خسائر تكبدتها في أشهر ما أتاح فرصاً جديدة للشراء وصعدت أيضاً معظم بورصات الخليج مدعومة بصمود الأسواق العالمية.

وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بنسبة 0.8 في المئة مرتفعاً من أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع سجله يوم الثلاثاء. وكان المؤشر قد فقد سبعة في المئة من قيمته في أربع جلسات ما أدى إلى اجتذاب صائدي الصفقات. وكان سهم البنك التجاري الدولي هو الأكثر نشاطاً بأسواق في 1.7 في المئة.

وتسارعت عمليات البيع في السوق مؤخرًا إثر تقارير أشارت إلى أن مشكلات مصر السياسية والاقتصادية ما زالت بعيدة عن الحل. وقرر البرلمان يوم الأحد بدء خطوات لسحب الثقة من الحكومة التي عينها المجلس العسكري الحاكم. لكن الإخوان المسلمين الذين يسيطرون على البرلمان أقروا أمس بأن عليهم بإقالة الحكومة من غير المرجح أن يلقى استجابة من المجلس العسكري.

وقال محمد رضوان من فاروس للمستثمرين «تهافت المستثمرون المحليون اليوم على شراء ما باعوه في وقت سابق لكن نتعتقد أن من

## تصميم نموذج أولي لسيارة كهربائية ألمانية قادرة على تغيير شكلها حسب مساحة الموقف



النموذج التجريبي للسيارة الكهربائية القادرة على تغيير شكلها

معدني أوشبي لتحميل البضائع. يقول كيرشتر أن مكونات السيارة دائماً ما تقتصر على الأجزاء اللازمة للغرض المطلوب، مما يوفر في الطاقة ويزيد من المسافة التي يمكن أن تقطعها السيارة.

وفي الرحلات الطويلة يمكن ربط عدة سيارات ببعضها على شكل قطار تقوده السيارة الأولى، مما يساعد أيضاً على الحفاظ على طاقة البطارية. في الوقت نفسه، يمكن لسائقها باقي السيارات الخلفية في القطار الاسترخاء وقراءة الصحف نظراً لأن السيارة الذكية تنظم عملية التوصيل تلقائياً من خلال الاتصال مع السيارات الأخرى.

وفي خطوة مستقبلية يتصورها الباحثون، ستستطيع السيارة السفر

معدني أوشبي لتحميل البضائع. يقول كيرشتر أن مكونات السيارة دائماً ما تقتصر على الأجزاء اللازمة للغرض المطلوب، مما يوفر في الطاقة ويزيد من المسافة التي يمكن أن تقطعها السيارة.

وفي الرحلات الطويلة يمكن ربط عدة سيارات ببعضها على شكل قطار تقوده السيارة الأولى، مما يساعد أيضاً على الحفاظ على طاقة البطارية. في الوقت نفسه، يمكن لسائقها باقي السيارات الخلفية في القطار الاسترخاء وقراءة الصحف نظراً لأن السيارة الذكية تنظم عملية التوصيل تلقائياً من خلال الاتصال مع السيارات الأخرى.

وفي خطوة مستقبلية يتصورها الباحثون، ستستطيع السيارة السفر

معدني أوشبي لتحميل البضائع. يقول كيرشتر أن مكونات السيارة دائماً ما تقتصر على الأجزاء اللازمة للغرض المطلوب، مما يوفر في الطاقة ويزيد من المسافة التي يمكن أن تقطعها السيارة.

وفي الرحلات الطويلة يمكن ربط عدة سيارات ببعضها على شكل قطار تقوده السيارة الأولى، مما يساعد أيضاً على الحفاظ على طاقة البطارية. في الوقت نفسه، يمكن لسائقها باقي السيارات الخلفية في القطار الاسترخاء وقراءة الصحف نظراً لأن السيارة الذكية تنظم عملية التوصيل تلقائياً من خلال الاتصال مع السيارات الأخرى.

وفي خطوة مستقبلية يتصورها الباحثون، ستستطيع السيارة السفر



## الاتحاد المصري لكرة القدم يؤجل معاقبة النادي المصري

يتعلق بهبوطه من عدمه مؤكدا أنها مجرد أقاريل لا أساس لها من الصحة. ونفى مجاهد الأبناء التي تناثرت حول إلغاء الدورة التنشيطية مؤكدا أن الدورة ستقام في موعدها ولا تغيير فيها على الإطلاق.

وأكد عزمي مجاهد عضو اللجنة المكلفة بتسيير الأعمال في الاتحاد أن الاتحاد استقر على تأجيل الاجتماع للأسبوع المقبل للبت في عقوبات النادي المصري.

القاهرة- د ب أ: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة أنور صالح الأبرياء تأجيل إصدار العقوبات على النادي المصري إلى الأسبوع المقبل نظرا لتوتر الأجواء في الوقت الحالي.

## الإنجليزي شيلتون: على مارادونا أن يعتذر عن هدفه باليد في مرمى إنجلترا

إنجلترا بمونديال المكسيك بطريقة رائعة ولكن كان عليه أن يعتذر للجامير عن هدفه الأول الذي سجله باليد.. وأضاف شيلتون أنه سعيد بتجربته مع قنادة أبو ظبي الرياضية لتحليل مباراة بالدوري الإماراتي للمحترفين والمقرر اليوم الخميس بين الجزيرة والوصل مؤكدا متابعته من قبل لماراتي الواصل مع الأهلي والشباب من الجزيرة في قبل نهائي كأس الرابطة و ما صاحب الأولى من أحداث خلال تواجده بالإمارات لتحليل مباريات الدوري الإنجليزي.

أكد بيتر شيلتون حارس مرمى المنتخب الإنجليزي لكرة القدم سابقا أنه رفض أكثر من عرض للظهور مع الأستورة الأرجنتيني ديجو مارادونا في برامج تلفزيونية عبر السنوات الماضية لأنه يرى أن مارادونا يجب أن يعتذر أو لا عن تسجيل هدف بيده في مرمى إنجلترا بدور الثمانية في بطولة كأس العالم 1986 بالمكسيك.

وقال شيلتون، في بيان صحفي الأربعاء، «مارادونا موهبة لا يخلف عليها أحد وأحرز الهدف الثاني في مرمى

## الدوري القطري يصل لمنعطفه الحاسم على مستوى القمة والقاء

برنار سيموندي من أجل إنقاذ فريقه من الهبوط لدوري الدرجة الثانية. ولكن الأهلي سيصطدم بمتنافس لديه نفس الهدف حيث يلصح الفرنسي الآخر برونو ميتسو المدير الفني للفرقة إلى إنقاذ نفسه من شبح الإقالة إذا ما تعثر في هذه المباراة وبالتالي سيبدل الفريقين كل ما بوسعهما لتفادي الدخول في أزمة حقيقية.

اللقب هو ما يجعلها مواجهة قوية وحماسية لأبعد الحدود. ويستضيف لخويا على ملعب ثاني بن جاسم بنادي الغرافة فريق أم صلال في مباراة غير متكافئة بين متصدر الدوري الذي يسعى للاقتراب خطوة جديدة من التتويج بلقب الدوري عبر النقاط الثلاث للثلاث للمباراة وأم صلال الذي تحسن وضعه كثيرا ولكنه ما زال بمنطقة الخطر في جدول

الدوحة- د ب أ: تدخل مسابقة الدوري القطري لكرة القدم اليوم الخميس منعطفها الحاسم مع انطلاق فعاليات المرحلة التاسعة عشر للبطولة والتي تشهد صراعات قوية على مستوى القمة وأيضا على مستوى الأندية المتصارعة من أجل تفادي الهبوط والتي تشتتت بامل

وتستكمل مباريات المرحلة غدا الجمعة بقاء متكافئ بين الخرويطات والعربي على ملعب جاسم بن حمد بنادي السد، ويحتاج الخرويطات للنقاط الثلاث أكثر من العربي لأن الهزيمة ستجعله أحد أقرب المؤهلين لمغادرة دوري النجوم برفقة الأهلي وعلى ملعب حمد الكبير بنادي العربي، يستضيف الأهلي فريق الغرافة الجريح ليكون هذا اللقاء بمثابة الأمل الأخير للمدرب الفرنسي

وتفتتح مباريات المرحلة بمواجهة قوية وحماسية بين الريان والجيش صاحب المركزين الثاني والرابع على الترتيب ونلك في قمة كروية حيث يلصح كل من الفريقين لتحقيق الفوز واحراز النقاط الثلاث.

## العين المتصدر في اختبار صعب أمام الأهلي المنتشي في دوري الامارات

أما الاهلي فلهذه التشيلى لويس خيمينيز واللبناني يوسف محمد والبرازيلي جرافيتي والكاميوني أشيل ومن انتاضلا عن لاعبين محليين مميزين مثل فيصل خليل واسماعيل الحمادي.

ومن المنتظر أن تجتذب مباراة الجزيرة مع الوصل غدا أعدادا كبيرة من الجماهير خاصة بعدما أطلقت لجنة دوري المحترفين مشروع «مباراة الاسبوع» بإقامة فعاليات وتوزيع جوائز في المباريات المهمة ووقع اختيارها على هذا اللقاء لبدء المشروع.

ديبي- رويترز: سيخوض العين المتصدر اختبارا محفوفًا بالخطر عندما يستضيف الأهلي المنتشي في الجولة الخامسة عشرة من دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم غدا الجمعة.

وتوقفت المسابقة بسبب ارتباط منتخب الامارات بخوض مباراته الأخيرة غير المؤثرة في تصفيات كأس العالم أمام لبنان بينما سيخيب عن هذه الجولة لاعبو المنتخب الالوبي بسبب المشاركة في التصفيات المؤهلة لاولياد لندن. ويأمل العين المتصدر برصيد 33 نقطة الحفاظ على فارق النقاط الخمس التي تفصله عن النصر أقرب منافسيه مستفيدا من إقامة اللقاء على ملعبه بينما سيتركز أداء الأهلي على تحسين مركزه إذ يأتي ثامنا وله 17 نقطة. وسيحاول العين الحفاظ على تألقه على أرضه إذ لم يخسر أي مباراة عليها هذا الموسم كما أنه يتطلع إلى تحقيق فوزه الثالث على التوالي.

وسيحوض الأهلي المباراة بنشوة فوزه الأخير يوم الأحد الماضي على الوصل 1-صفر مما جعله يتأهل لنهاية كأس المحترفين الاماراتية مستفيدا من تألق مهاجمه العائد فيصل خليل صاحب هدف الفوز. وملك الفريقان نخبة من اللاعبين المحليين والمحترفين إذ يضم العين الغاني أسامواه جيان والسعودي ياسر المحطاني والروماني ميريل راوي والأرجنتيني اجناسيو سكوكو فيما يضم من المحليين لاعبين مثل علي الوهبي واسماعيل أحمد وفارس جمعة.

## بلباو يتمسك بالهجوم وفريقا مانشستر يتطلعان لدور الثمانية بالدوري الأوروبي

ونجم منتخب أوروبا، سيكون خطأ من فريقا إذا خضنا هذه المباراة بحثا عن التعادل السلمي. ويعين علينا أن نسعى لتحقيق الفوز. نعلم أن المباراة هناك ستكون صعبة ولكننا نثق في فرصنا.

وفي مواجهة أخرى، يحتاج مانشستر سيتي الإنجليزي إلى تعويض هزيمته صفر/1 ذهابا عندما يستضيف سبورتنج لشبونة البرتغالي يوم.

ويشعر نيجل دي بونج لاعب خط وسط مانشستر سيتي بالتفاوت قبل هذه المباراة خاصة وأن فريقه حقق الفوز في جميع المباريات الـ14 التي خاضها على ملعبه بالدوري الإنجليزي ويسعى إلى نقل هذا النجاح إلى مستوى الدوري الأوروبي بعد اشتراكه التركي في اسطنبول بعدما حقق أنتيكتو الفوز 1/3 على ملعبه ذهابا.

وتتطلع بلباو اليوم على استاد «سان ماميس» وقال أندريه هيريرا لاعب خط وسط بلباو «سن نتعامل بثقة مفطرة ولن نلعب من أجل التعادل». يعين علينا أن نحاول تحقيق الفوز كما نسعى دائما. إنها فلسفتنا. لا نعرف طريقا آخر».

ويتعلق بلباو اليوم على استاد «سان ماميس» وقال أندريه هيريرا لاعب خط وسط بلباو «سن نتعامل بثقة مفطرة ولن نلعب من أجل التعادل». يعين علينا أن نحاول تحقيق الفوز كما نسعى دائما. إنها فلسفتنا. لا نعرف طريقا آخر».

ويشعر نيجل دي بونج لاعب خط وسط مانشستر سيتي بالتفاوت قبل هذه المباراة خاصة وأن فريقه حقق الفوز في جميع المباريات الـ14 التي خاضها على ملعبه بالدوري الإنجليزي ويسعى إلى نقل هذا النجاح إلى مستوى الدوري الأوروبي بعد اشتراكه التركي في اسطنبول بعدما حقق أنتيكتو الفوز 1/3 على ملعبه ذهابا.

وتتطلع بلباو اليوم على استاد «سان ماميس» وقال أندريه هيريرا لاعب خط وسط بلباو «سن نتعامل بثقة مفطرة ولن نلعب من أجل التعادل». يعين علينا أن نحاول تحقيق الفوز كما نسعى دائما. إنها فلسفتنا. لا نعرف طريقا آخر».

ويتعلق بلباو اليوم على استاد «سان ماميس» وقال أندريه هيريرا لاعب خط وسط بلباو «سن نتعامل بثقة مفطرة ولن نلعب من أجل التعادل». يعين علينا أن نحاول تحقيق الفوز كما نسعى دائما. إنها فلسفتنا. لا نعرف طريقا آخر».

ويتعلق بلباو اليوم على استاد «سان ماميس» وقال أندريه هيريرا لاعب خط وسط بلباو «سن نتعامل بثقة مفطرة ولن نلعب من أجل التعادل». يعين علينا أن نحاول تحقيق الفوز كما نسعى دائما. إنها فلسفتنا. لا نعرف طريقا آخر».

ويتعلق بلباو اليوم على استاد «سان ماميس» وقال أندريه هيريرا لاعب خط وسط بلباو «سن نتعامل بثقة مفطرة ولن نلعب من أجل التعادل». يعين علينا أن نحاول تحقيق الفوز كما نسعى دائما. إنها فلسفتنا. لا نعرف طريقا آخر».

## مدرب مرسيليا سعيد رغم خسارته الاولى في سان سيرو

باريس- رويترز: يشعر ديبديه بيشان مدرب نادي أولمبيك مرسيليا الفرنسي بالسعادة رغم أنه خسر للمرة الأولى على أرضه انترناسيونالي الايطالي في لقاء الاياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعر ديبديه بيشان مدرب نادي أولمبيك مرسيليا الفرنسي بالسعادة رغم أنه خسر للمرة الأولى على أرضه انترناسيونالي الايطالي في لقاء الاياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعر ديبديه بيشان مدرب نادي أولمبيك مرسيليا الفرنسي بالسعادة رغم أنه خسر للمرة الأولى على أرضه انترناسيونالي الايطالي في لقاء الاياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعر ديبديه بيشان مدرب نادي أولمبيك مرسيليا الفرنسي بالسعادة رغم أنه خسر للمرة الأولى على أرضه انترناسيونالي الايطالي في لقاء الاياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعر ديبديه بيشان مدرب نادي أولمبيك مرسيليا الفرنسي بالسعادة رغم أنه خسر للمرة الأولى على أرضه انترناسيونالي الايطالي في لقاء الاياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

ولم يسبق أن خسر ديشان على أرضه انترناسيونالي خلال خمسة أعوام ضما كلاب ومدرّب في إيطاليا.

ولم يسبق أن خسر ديشان على أرضه انترناسيونالي خلال خمسة أعوام ضما كلاب ومدرّب في إيطاليا.

ولم يسبق أن خسر ديشان على أرضه انترناسيونالي خلال خمسة أعوام ضما كلاب ومدرّب في إيطاليا.

ولم يسبق أن خسر ديشان على أرضه انترناسيونالي خلال خمسة أعوام ضما كلاب ومدرّب في إيطاليا.

ولم يسبق أن خسر ديشان على أرضه انترناسيونالي خلال خمسة أعوام ضما كلاب ومدرّب في إيطاليا.



وبنفس النتيجة، تغلب لاتوس الأرجنتيني على ضيفه إيميك الكرواتي في المجموعة الثانية ليرف لاتوس رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف فلامنغو البرازيلي وتجمد رصيد إيميك على ثلاث نقاط ليترجم إلى المركز الرابع الأخير في المجموعة بفارق الأهداف فقط خلف أولمبيا الباراجوياني. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السليم ثم سجل ماريانو بافوني الهدف الوحيد للفريق 74-0.

وبنفس النتيجة، تغلب لاتوس الأرجنتيني على ضيفه إيميك الكرواتي في المجموعة الثانية ليرف لاتوس رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف فلامنغو البرازيلي وتجمد رصيد إيميك على ثلاث نقاط ليترجم إلى المركز الرابع الأخير في المجموعة بفارق الأهداف فقط خلف أولمبيا الباراجوياني. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السليم ثم سجل ماريانو بافوني الهدف الوحيد للفريق 74-0.

وبنفس النتيجة، تغلب لاتوس الأرجنتيني على ضيفه إيميك الكرواتي في المجموعة الثانية ليرف لاتوس رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف فلامنغو البرازيلي وتجمد رصيد إيميك على ثلاث نقاط ليترجم إلى المركز الرابع الأخير في المجموعة بفارق الأهداف فقط خلف أولمبيا الباراجوياني. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السليم ثم سجل ماريانو بافوني الهدف الوحيد للفريق 74-0.

وبنفس النتيجة، تغلب لاتوس الأرجنتيني على ضيفه إيميك الكرواتي في المجموعة الثانية ليرف لاتوس رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف فلامنغو البرازيلي وتجمد رصيد إيميك على ثلاث نقاط ليترجم إلى المركز الرابع الأخير في المجموعة بفارق الأهداف فقط خلف أولمبيا الباراجوياني. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السليم ثم سجل ماريانو بافوني الهدف الوحيد للفريق 74-0.

## ثلاثية دامياو تقود انترناسيونال لاكتساح ذي سترونجست بالخمسة في كأس لبيرتادوريس

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

باريس- رويترز: يشعروا بالهزيمة في لقاء الأياب لدور 16 بدوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

## قدم الإمارات تعبر عقبة أوزبكستان وتتأهل للأولمبياد للمرة الأولى

حيث خرج الفريقان صفر اليمين من دائرة المنافسة. وأصبح رصيده قطر بعد التعادل سبع نقاط في المركز الثالث بالمجموعة الأولى متخارفة بثلاثة أهداف عن عمان صاحبة المركز الرابع والتي تعادلت مع السعودية 1-1.

حيث خرج الفريقان صفر اليمين من دائرة المنافسة. وأصبح رصيده قطر بعد التعادل سبع نقاط في المركز الثالث بالمجموعة الأولى متخارفة بثلاثة أهداف عن عمان صاحبة المركز الرابع والتي تعادلت مع السعودية 1-1.

حيث خرج الفريقان صفر اليمين من دائرة المنافسة. وأصبح رصيده قطر بعد التعادل سبع نقاط في المركز الثالث بالمجموعة الأولى متخارفة بثلاثة أهداف عن عمان صاحبة المركز الرابع والتي تعادلت مع السعودية 1-1.

حيث خرج الفريقان صفر اليمين من دائرة المنافسة. وأصبح رصيده قطر بعد التعادل سبع نقاط في المركز الثالث بالمجموعة الأولى متخارفة بثلاثة أهداف عن عمان صاحبة المركز الرابع والتي تعادلت مع السعودية 1-1.

حيث خرج الفريقان صفر اليمين من دائرة المنافسة. وأصبح رصيده قطر بعد التعادل سبع نقاط في المركز الثالث بالمجموعة الأولى متخارفة بثلاثة أهداف عن عمان صاحبة المركز الرابع والتي تعادلت مع السعودية 1-1.



المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.

المفتوحة في كانون ثان/يناير الماضي. وتلقت أستراليا في دور الثمانية مع البولندية اجنيستكا رادانسكا المصنفة الخامسة للبطولة والتي تأهلت إلى هذا الدور بالتغلب على الأمريكي جامي هايمبتون 6/4 و3/6 وصفر/3 والانسحاب.





# نبر القدس

## سؤال في قضية السلم

### سر «القاعدة» والقواعد!

■ سؤال يطرح نفسه وبالبحر شديد، يصل لحد الصداق، مفاده: هل تنظيم القاعدة «الجهادي» حسب قناعة أتباعه بخلاياهم النائمة والمستيقظة والارهابي حسب قاموس المجتمع الدولي قوي لهذه الدرجة حتى يستطيع أن يضرب أينما شاء وقت وكيفما شاء؟! التنظيم الذي خسره زعيمه الملياردير السعودي أسامة بن لادن الذي اغتالته قوات أميركية تدربت شهورا خصيصا لتنفيذ هذه العملية بأرض باكستان، خلفه الطبيب الجراح المصري أمين الظواهري الذي تصفه التقارير الاعلامية والاستخباراتية بأنه الدماغ المفكر والنظر للتنظيم، «القاعدة» استطاعت خلال أسبوع أن تضرب في اليمن وبالتحديد بمدينة زنجبار، فخلف اشتباك مسلح عنيف بين عناصرها والجيش اليمني قتلى وجرحى في صفوف الطرفين، «القاعدة» مرة أخرى تضرب بالعراق فتصدد أمتها ما يفوق 25 قتيلًا في صفوف الجيش العراقي الناشئ، الأذرع المتحركة بدول شمال أفريقيا ودول الساحل التي أعلنت الولاء لهذا التنظيم تضرب بالجزائر ودول الساحل الأفريقي وحتى بدولة نيجيريا فتكون الحصيلة جثثًا وأشلاء ودماء، ناهيك عن القلاقل الأمنية التي تصنعها «القاعدة» يوميا بدولة باكستان وأفغانستان.

إذا كان فعلا تنظيم القاعدة بهذه القوة وله من الرجال والسلاح الخفيف والمتوسط والثقل والتكتيك الحربي مما يجعله يشكل خطرا حقيقيا على استقرار الدول والشعوب بمناطق شتى من العالم، ويحرك قيادات الأركان الحربية للدول القوية والنامية وحتى المتخلفة بالقارات الخمسة وتعدد الندوات واللقاءات العلنية والسرية للجم خطر التنظيم وقطع أثره الأخطبوطية، فهو في هذه الحالة لا يبتعد كثيرا في قدرته على الهجوم والتحرك والانتشار عن القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة كالغويات بدول شتى بالعالم، خاصة بمنطقة الخليج العربي وأوروبا، أين تتركز القوات الأمريكية بالبحر، والسؤال الذي يتبادر للأذهان ونود أن نطرحه لتسليط الضوء على بعض الزوايا المظلمة لهذا التنظيم وفهم بعض ما يجري خلف الستار وليس على خشبة مسرح الأحداث الظاهرية والقاصي والداني، ألا يوجد هناك خيط افتراضي يربط تنظيم القاعدة بالقواعد ولعرة الغث من السمين في هذه المعادلة، نتنظر نحن العرب والمسلمين، اليوم الذي تضرب فيه القاعدة العمق الإسرائيلي أو حتى المصالح الاستراتيجية للعالم ولذلك الحين، تبقى القاعدة والقواعد مصدر تهديد لأمن الشعوب واستقرار الدول.

حميد بن عطية - الجزائر

### هل ينجح الإقتصاد حيث فشل العسكر؟

■ خاضت ألمانيا حروبين عالميتين من أجل سببين اثنين، الهيمنة والتوسع. دامت الأولى خمس سنوات كانت نتيجتها الخسارة والثانية ست وكانت خسارتها أكبر لألمانيا. لكن ما يذكره الناس الآن أكثر من أي شيء آخر هو هظر ويحملونه ليس فقط ما لحق بألمانيا بل كل مآسي تلك السنوات الست.

ففي أيامنا هذه ألمانيا تخوض حرب اقتصادية في خضم أزمة عالمية توشك أن تتحول إلى كساد اقتصادي، إحدى معارك هذه الحرب أزمة الدين الأوروبية المتفاقمة، الأمر والنهي في كل مشاهداهي المستشار ميركل التي صفتها مجلة فوربز كقافور امرأة في العالم. كيف لا وقد نجحت في تغيير حكومتين وأحدة في اليونان وأخرى في إيطاليا، أين كان يعالج الوضع سياسيا لديهم أجدت انتخابية، بيانديوس وبييرلسكوني، وأت باكاديميين قناتهم بأن السياسة في خدمة الإقتصاد راسخة لا تحركها رياح الشوارع، بيانديوس ومونتي، ليس هذا وحسب، فيد ميركل أطول من ذلك، فقد طالت حتى سياق الإيزي ستار عندما دعمت الرئيس المنتهية ولايته، ساركوزي، حتى قبل ترشحه وذهبت أبعد من ذلك حين قالت أنها ستشارك في حملته الانتخابية، فاصبنا في فرنسا الديغولية نقرأ ونسمع عن المنوج الألماني وبتناشيه المؤسسات الألمانية، فهل نجح الإقتصاد أين فشل العسكر؟ على الأقل والأكيد إلى حد الآن، أن ميركل نجحت أين فشل هتلر.

محمد حنفي  
mouhafi@yahoo.fr

### هل أنت ضد الانظمة العربية ام معها؟

■ اللحظة التاريخية التي تمر بها جعل الدول العربية لا يمكن توفيتها عيشا ولا نوما فهذا الشباب والذي اشعل في هذه الامة الروح من جديد وبعد غفيا ن طال امده لا بد من ان نستغل طاقته وشجاعته من اجل احداث التغييرات الجذرية فمتى سنغير من حالنا واحواننا لن يكون لنا، والسؤال المطروح هل انت مع تغيير واقفنا العربي ومع النهضة والحضارة ام ستقف الى جانب الاجزة القومية العربية والجمود التاريخي الذي اصابتنا تحت عدت مسلمات كالتخلف والرجعية عنزيري القارت من اينما كنت قرر الان هل انت انسان ذو قيمة، هل تريد ان تكون مجرد رقم في عداد الوفيات ام اسم وشهادة بانك ممن سطرو تاريخ الامة فحتى تتحقق مطالب الشعوب النائرة السلام عليكم.

هشام الشيخ - البرازيل

### اين اخبار فلسطين؟

■ عزنا فلسطين يبدو أننا نسيناها في خضم هذه الحياة القاسية، فكما ترين أخوتك العرب والسلمين مشغولين بأمرهم وأحداث عظيمة، مشغولين بالسباقات والمسلسلات ومتابعة أحدث الكليات، وتوتكاك وحيدة تعاني مرارة الألم والوحدة والقسوة والغربة. عزنا فلسطين فضمناك أخوتك قد تومت مغناطيسيا، واحساسيسهم قد دفتت في مقابر الحضرارة ام ستقف الى جانب الاجزة القومية العربية والجمود التاريخي الذي اصابتنا تحت عدت مسلمات كالتخلف والرجعية عنزيري القارت من اينما كنت قرر الان هل انت انسان ذو قيمة، هل تريد ان تكون مجرد رقم في عداد الوفيات ام اسم وشهادة بانك ممن سطرو تاريخ الامة فحتى تتحقق مطالب الشعوب النائرة السلام عليكم.

امان ناصر  
imangaid@yahoo.com

### هل سوى التونسيون مشاكلهم حتى يشغلونهم بالجوازي؟

■ في سابقة تأتي قبل يوم واحد من عيد المرأة اثار طرح حزب تونسني يطالب بتشريع معاشرة الجوازي للامتص بما ملكك الايمان، « ليس فقط المجتمع التونسي بل المجتمعات العربية عامة لسذاجة وتوقيت هذا الموضوع واثره الكبير على المجتمع!

فالأمم والدول غير العربية والاسلامية تفاخر باسئلتها النووية وصناعاتها وتقدمها العلمي والانساني وهؤلاء لا يتوانون عن الكشف عن اسلحتهم النووية التي لا نرى لها مثيلا سوى عند البهائم التي لا عقل ولا تفكير لها.. الشعوب النائرة ضد الاستبداد والظلمين تأملت كثيرا من مثل هذه التصريحات تقوم بنظر منيهم الاخذ بيد الشعوب العربية الاسلامية التي بر الامان وعالم الاكتفاء والى المستقبل الزاهر الفالح على غرار الشعوب الأوروبية التي ترفل في حياة العز والكرم والعيش الرفيد، لكن المصيبة الكبرى ان تلقى هذه الاماني او تؤول حتى الارتواء الجنسي والاشباع الغريزي، وهكذا اطروحات في هكذا اوقات لعمرى هي اعلان عن الوفاة المسبقة للامم والحياة لن يتورون لحقيق التقدم ولا عودة الى الجاهلية.

عمر الحجابي

### اتجاهات الرد الإيراني

■ سينايريو توجيه ضربة عسكرية لمنشآت إيران النووية ومرحلة الحرب الباردة بين إيران من جهة وإسرائيل من جهة أخرى اقتربت من لحظة الانفجار، والتباين في وجهات النظر الإسرائيلية والأمريكية حول توقيت الضربة يتوقف على مدى استيعاب إيران للضربة الأولى، وحجم الرد الإيراني واتجاهاته في المنطقة، وانعكاساته على المصالح الغربية بشكل عام والأمريكية بشكل خاص.

فالولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الراهن ستكون المتضرر الأكبر في حال تم توجيه ضربة عسكرية لإيران في هذا التوقيت، لأن اتجاهات الرد الإيراني ستكون على النحو التالي:

1- الخليج العربي: في حال تم استهداف إيران، فإن منطقة الخليج العربي ستشهد تصعيدا كبيرا، وسيأخذ هذا التصعيد شكلين:

الأول: تصعيد عسكري حيث ستعمل إيران كل ما بوسعها من أجل إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة، وضرب القواعد الأمريكية في دول الخليج العربي، بالإضافة إلى ضرب مصافي النفط في العديد من الدول من أجل تعطيل سينايريو عملية بزية داخل إيران تقوم بها القوات الغازية، أيضا قد تضرب إيران محطات تحلية المياه العملاقة في دولة الإمارات.

الثاني: إثارة العنوت الطائفية داخل بلدان الخليج العربي وخارجها، فخارطة أصحاب المذهب الشيعي والذين يولون إيران أيديولوجيا في دول الخليج هي على النحو التالي:

في البحرين يمتلنن أغلبية السكان، وتبلغ نسبتهم ما يقارب 65% من عدد السكان، أم في الكويت فيمتلنن ما نسبته 30%، وفي السعودية

منزوع القيم الإنسانية التي تربط الإنسان بولته.. ولم يشعر يوما بمعنى الوطن، ولو أنه شعر بما شعرنا به اتجاه ليبيا ولو لدقيقة لما ظهر علينا يسأل: «من انتهم»!

فنحن من تغدنا وجودنا في أعماقنا فراقبتنا الألم وهو يجثو علينا حين بدأ ببغزاي ومصراتة والزرتان وكانت أمانينا أن نضمهم بشوق الأم والقلب معهم نبضة نبضة حتى تقطرت قلوبنا ونحن نسجن ونعذب ونفقد، وتلتحف أيامنا بالخوف وبدأ الأمر يقتر ب كل يوم عندما زفر علم الاستقلال بعيدا عن أول مرة.

ومضت الأيام لتعسر لنا الحظر الذي كان يطوق عناصر قيام الدولة من الشعب إلى الأخرى السياسية، فحكم الطاغية في ليبيا نفى هذه العناصر فالشعب مورست عليه سياسة عدم الاستقرار، والأرض قسمت فيما بينهم كرمزة، وكانت لهم السيادة بحكم عدم استقرارنا وبحكم قوة المال والسلاح.

عمل القذافي على اللعب بالأيديولوجية التي تربط الوطن بتمجيد

خطابي من السماء إلى الأرض مفاده أن عصر المعجزات والخوارق انتهى وبدأ عصر العلم والبحث واستعمال الفكر والمنطق العاقل مع الحفاظ على الثوابت الغيبية التي يفتها العلم ما يفتي فكر الجمود المتطسمة بإسلامنا هذا العصر فالعلم متغير ومتطور وهذا ما لا يختلف عليه اثنان (وما أو تيتيم من العلم إلا قبلا)، ثم توألى الحث على العلم (وقل رب زدني علما) و (واتقوا الله ويعلمكم الله) ثم (فالمعلم لاه لا اله الا الله).

وجعلنا في الأرض لتعمرها ونستعمرها، (إني جاعل في الأرض خليفة) ولم يخص بخطابه المسلمون وإنما علم الخطاب للإنسانية دلالة على الهدف الإنساني في السمو بالروح البشرية التي لها الحق والحرية في الالتزام بما تراه أمامها ولا يعطي الحرية المطلقة في التوجهات الفكرية الدينية للإنسان وهذه الحرية ليست من باب المباحة بأطروحاته أو تضليل سبله وإنما لتلاقي وتلاقح الثقافات والحضارات ولتخليق الانغلاق القائم بحجة الدين... ولعلمه بحلقة تعالي وطبيعة الاختلاف في ما بينهم والقائمة عليها كل الثوابت دعا إلى الحوار والصالحه حيث يقول الله تعالى: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم».

هذه هي بداية الإسلام المثبتة في التاريخ والأن جاء وقت على الإسلام ليتمم بالجمود والإرهاب وسلب الحرية ليست هذه مشكلتنا بل المشكلة في الانشغال بالرد على هذه التهم التي تولاها له بالرد ولتدخلنا في أمر كلكه الله لنا وعدنا به.. إننا في الاتجاه المائل عن الصواب نتخبط بين طور

### ما لم يدركه الليبيون!

■ لم تكن نعلم أن الإحساس بحب الوطن بهذه الروعة ولم تكن ندري أن مشاعر الوطنية بهذا الحجم من المتعة التي بعثت فينا حياة أخرى غير التي كنا نعيشها.

مضى من أعمارنا ما مضى ونحن رهائن جنون العظمة، في ليبيا لم يكن يوجد ما يخصنا أو يشعر بنا، هذا ما عمل النظام على زرع بيننا لكنه لم يزرعه فينا، كرس جهده لنزع البشوصية وهدم الأيديولوجية للشعب الليبي فلم يعد له وطن ولا تاريخ، وبشكل عام السلطة لها الدور الرئيسي في تطوير وتعديل وتأميل معنى الوطنية لأي شعب، وقد عمل القذافي على هذه النقطة وتمكن من ربط الوطن واستقرار الوطن بوجوده ومجده في عقول عامة الناس، وأسس قواعد الموقف العدائني بيننا وبينه؛ لأنه

### الإسلام وأسلمة الأزمة

■ يرى الكثير من مسيحيين بالعالمين بمنهج الحق والسنة الكونية أن الإسلام متدين يجب أن تسمح فيه ذنوب وأخطاء العابرين والغابرين والواهمين بقوتهم، فهم يصفونه بالفتنة والجمود سعيا وراء أسلمة الأزمة الإنسانية للفكر ولهم أسبابهم الواقعية في ذلك لأنهم على يقين باننا لا نملك حتى قدرة الرد ولأننا اصلا لا نفهم مشكلتنا اهي معهم ام مع انفسنا؟

فكل تجارب الرد عليهم جاءت بالفشل لأنها ليست إلا سرود للماضي وأشياء أعجاب خاروية لا يد لنا فيها، وتأكيدهم لغاهم غير فاعلة ينطلقون منها نحونا لتنفيذ الخطط الأزلي لمطسنا دنينا، وهذا ما شكل الأزمة الدينية المتراكمة عبر العصور، ثمة مشكلة واضحة المعالم عليها مراهنه العصر تكمن في تطوير وتطور الإسلام كمنطقه نقاش ومحر تحقيق وتشكيك وموقع توجيه ضربات من الداخل ومن الخارج إن الإسلام لا يُكره أحدا ولا يجبر أيا كان بقبول أفكار الدين وممارستها كما يظهر الآن.

الدين الإسلامي يعطي حرية الالتزام فيه لما يطرحة من خيارات ذات فاعلية في تطوير الذات المسلمة علميا واقتصاديا وسياسيا، يقول الله تعالى في مستهل الرسالة الإسلامية: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) كأول تصدير

### افتقدنا ابتمامتك يا أوباما فما الذي يحدث؟!

■ لم أر أوباما قلقا متوترا مهزوزا كما رأيته في خطابه الأخير في مؤتمر أيباك السنوي، كان وجهه مرارة لهذا التوتر، ولم تسعفه قدراته الخطابية وبلايقته المبهود من إخفاء هذا التوتر أو السيطرة عليه في الحد الأدنى، فهو عالق بين (الصيرة والباب) كما يقول المثل الفلسطيني، عالق بين طموحاته الانتخابية وبين الضغوطات الصهيونية التي تدفعه باتجاه الانتحار في الذهاب إلى خيارات الحرب على إيران، وهو الذي يعرف ضريبة مثل هذا الخيار، حيث ورت عن سنيء الذكر يوش الإبن ميراثا قبيلا موعجا في الحرب على العراق وأفغانستان، بالإضافة إلى أزمة إقتصادية خانقة دفع ثمنها دافع الضراب الأمريكية ووصلت تداعياتها إلى كل مكان في العالم. لم يتيسم أوباما مرة واحدة طوال خطابه، ولم يحظ بمشاهدة أسناته البيضاء كما وعدنا في خطابه، ولكن زاد شعره بياضا وهذا أمر طبيعي، وسوف يتضاعف هذا البياض غدا في لقاء تنتياهو.. إن من الواضح أن أوباما لن (ينج) بسهولة، ولن يخرج تنتياهو من البيت

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

### ما هو رأيك؟

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»









رأي القدس

اختبار صعب لحركة «حماس»

دخل اتفاق التهدئة في قطاع غزة يومه الثاني، بعد ثلاثة أيام من التوقيع، سقط خلالها أكثر من 25 شهيداً بينهم زهير القيسي الأمين العام للجناح المقاوم الشعبية، وحوالي تسعة آخرين من الجهاد الإسلامي.

فصائل المقاومة أمطرت المستوطنات والمدن الإسرائيلية بالصواريخ، وأجبرت حوالى مليون إسرائيلي على النوم في الملاجئ، وإغلاق معظم المدارس والمصانع في جنوب فلسطين المحتلة عام 1948، وكان معظم هذه الصواريخ روسية الصنع من طراز «غراد» يعتقد أنها وصلت إلى القطاع قادمة من ليبيا.

إذا نظرنا إلى الامور من زاوية الريح والخسارة يمكن القول ان حركة الجهاد، التي اقامت مهرجاناً لتخليد انتصارها، كانت الريح الاكبر، فقد انطلقت 185 صاروخاً، تاتي بعدها الجناح الشعبي التي اطلقت مئة صاروخ، اما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فقد اكتفت باطلاق خمسين صاروخاً.

الشعبية في الشارع الغزي تقاس بعدد الصواريخ التي جرى اطلاقها، بالإضافة الى تعداد الشهداء الذين استشهدتهم الغارات الاسرائيلية، لان الناس المحاصرين الجوعين الحرومين من المازوت والكهرباء يريدون الانتقام، والردير الى الجناز الاسرائيلية.

حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة وتدير الشؤون الحياتية لما يقرب من المليونين من ابناءها،

وجدت نفسها في مأزق كبير، فلا هي تستطيع المشاركة في مهرجان اطلاق الصواريخ، ولا هي قادرة على منع الفصائل من الرد على الغارات واعمال الانتحار الاسرائيلية.

وضع حركة «حماس» الحالي يشبه وضع السلطة الفلسطينية في القطاع قبل سبع سنوات وبالتحديد قبل هزيمة السلطة وانتهيار قواتها الامنية لمصلحة فصائل المقاومة بقيادة «حماس».

وقد باتت الحركة حريصة كل الحرص على التهدئة، وعدم توفير الذرائع لاسرائيل لتصفف القطاع، او اتخاذ اطلاق الصواريخ كذريعة لاجتياح القطاع مجدداً على غرار ما حدث نهاية عام 2008.

التاريخ يعيد نفسه تقريباً، «حماس» باتت في موقع السلطة، والجهاد الإسلامي» باتت في وضع حركة «حماس» قبل انتقالها الى موقع المسؤولية وادارة شؤون القطاع، مع فارق اساسي وهو ان «حماس» ما زالت تؤمن بالمقاومة وتمسك بها كخيار استراتيجي، ولم توقع اي اتفاقات بالاعتراف باسرائيل.

كنايب «القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» التي ابلت بلاء حسناً من وجهة نظر قادتها عندما واجعت الاسرائيليين من خلال عملياتها الاستشهادية في قلب الخضيرة والقدس المحتلة وتل ابيب تحسد الفصائل الاسلامية التي ما زالت تستطيع اطلاق الصواريخ بكل حرية، ولا يد ان مقابليها ومجموعاتها الاستشهادية يمتنون العودة الى ايام الحركة الاولى التي جعلتها تحتل المرتبة



ما لا تقوله  
الرأسمالية العولمية

علي محمد فخرو

هذا الانتهاز بكل ما يقوله الفكر الرأسمالي العولمي، وعلى الأخص في صورته التكنولوجية الجديدة المتوحشة، وهذا الخوض لإملاء أدوات ذلك الفكر من يدك ولدي ومنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي ومدرسة شيكاغو واترابها الأوروبية... هذا الانتهاز والخوض بحثنا لراجعة من قبلنا في بلاد العرب.

نحنا نأخذ مثال الإصرار الكامل بتوك الامور الاقتصادية، بما فيها بناء اقتصاد إنتاجي قادر على التنافس مع اقتصادات الدول الصناعية المتقدمة، تركه للقطاع الخاص الوطني والاستثمارات الأجنبية دون تدخل من الدولة. هذا المنطق تدخض اية دراسة تاريخية لسيرة نمو وصعود وعوالة القطاع الصناعي في الدول الرأسمالية الصناعية. جميع الدول الصناعية الأوروبية والأمريكية قد مارست سياسات الدعم المباشر وغير المباشر لصناعاتها في بدايات قيام تلك الصناعات بل وحققتا من المنافسة الخارجية بشئى الإجراءات التي ورأسها التعرفة الجمركية العالية على البضائع المستوردة المعالفة لبضائعها المصنعة محلياً. ووصل الأمر في دول مثل انكلترا إبان مجدها الإمبراطورية الى استعمال القوة العسكرية والاحتلال الاستعماري لغرض ذلك. ولم يتوقف ذلك ولم تنته الحماية إلا بعد اطمئنان تامك الدول على ان صناعتها قد باتت قادرة على المنافسة.

خوف في اوساط الاقليات من ثورة الأكتريّة، ومن العبث محاولة إنكار أو تجاهل وجود مثل هذا الخوف. بعد عقود من عمل نظام، لم يكتفّر لمصير طائفة ما، من أجل بناء نظام طاغي ووطن منقسم على نفسه، يسود بين من توأم مع النظام الاقوي من يخاف من الأكتريّة الشعبية. وبعد عقود من محاولة النظام تقويض قيم وموراث وثقافة الأكتريّة، يسود بين الاقليات غير الإسلامية، من اعتقد ان سياسة النظام كانت أمراً طبيعياً، وبات يخشى من محاولة الأكتريّة استعادة روحها الكميوتية والمسلوية. وبعد عقود من نهب الفئمة المسيطرة لقرارات سورية وثوراتها وعرق ابناءها، سيكون هناك من ترتعد فر انصه وهو يرى السوريين يتزورون من أجل حقوقهم. نعم ثمة مأزق يواجهنا جميعاً في سورية. كلما طرأ هذا النوع، ازدادت احتمالات خسران سورية لمقدراتها العسكرية، وكلما اتسع نطاق التسلمح، اتسع نطاق الخرافات وتيرة الموت والقتل ويشعل الحرب الأهلية، وكان الموت توفيق يوماً، ما أن السوريين ذهبوا إلى السلاح في فسحة من الخيرات.

ثار المصرون على نظام الحكم، في الوقت الذي وقت الكنيسة، ومثقة بأربع رجالها، إلى جانب النظام، ولكن أحد لم يبق من الثورة تذكّر يصعدو إسلامي سنس، يشكل تهديداً للاقليات، وثار الهينيون في وجه نظام حكمهم طوال أكثر من عام، ولا يزالون يخرجون إلى شوارع مدنهم، موقين عجلة الاقصاد العملي كلية، ومفسحين مجالاً لخطر ائمنة داخلية واقليمية، ولكن أحد لم يتهم الشعب الهينمي بتهديم وجود اليمين، ولا بالاستقواء بالخارج وخيانة المصالح اليمينية، وثار الليبيون ضد نظام العقيد بلا هوادة، رافعين كل ما أو توتا من سلاح، خلف المنسة الذي سبقه؟ عام باكله من الموت اليومي، واذا بالسوريين يخرجون للتظاهر في الجمعة المناسية على أكثر من 600 موقع على طول البلاد وعرضها، ما الذي ينبغي ان نقوله للسوريين، نحن الذين سكنتنا دمشق كما لم سكنتنا مساطق رؤوسنا، وقد صممتا طويلاً ونحن نعرف ان خلف سحر الامويين وعين المراجعة، كان دأماً، ومنذ عقود طوال، ثمة اشقاء لنا، في مكان ما في هعاليز هذا النظام الفاشستي، متعلقون بدون ادنى مسوغ قانوني، ويعذبون، بل ويموتون تحت التعذيب، بدون مجرد اكرتات للكرامة الانسانية. ثمة مازق في سورية؟ صحيح. ولكن في مواجهة هذا المأزق لابد ان نترك للسوريين ان يقرؤا، للسوريين وحدهم، وان نضع ثقفتنا في حكمة وبسالة هذا الشعب، في قدرته على حماية وجوده وحمايته وحداثتها والنهوض بها من جديد.

هذا المأزق العربي - السوري الفادح في سورية!

د. بشير موسى نافع\*

العولبية بالانقلاب حوله، بالتضحية من أجله، والنقال من أجل بقائه، وإلا فاطوفان. بيد ان الخطاب الطائفي - التقسيمي ليس إلا وجهاً واحد من أبرزات النظام للسوريين والعربي، في سورية والعرب العروبة، كما يعرف مؤرخو الشرق الحديث، ولم تعرف سورية في عقود تاريخها الحديث، التسعة حكماً لم يرفع راية العروبة علانياً ويدافع عن قضائها، وبينما تقسمت الأحزاب السياسية العربية المختلفة على نفسها لعدد كبير من الأسباب، ففي سورية كانت الالتزامات القومية - العربية سبب الانقسامات الأبرز، وإن كانت وقفة أغلبية الكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري الشهير في مواجهة سكرتير عام الحزب في الجدل حول القضية الفلسطينية وعق حركة التحرر الوطني الفلسطيني في تبني نهج الفتح المسلح لم تزل حية في الذاكرة، فقد سبقها تاييد قيادة الاسلحون المسلمين السوريين للوحدة المصرية - السورية واستجابتها لحل الجماعة في سورية، عندما أصبح حل الأحزاب شرطاً لتمام مشروع الوحدة، في الوقت الذي كان الإخوان المصرون يعلقون على المنشق ويقعون في السجون، ولكن القوى السياسية السورية العارضة اليوم كليا عرضة لخواب الأتزاز لا يلين مرة من أدوات النظام الإعلامية ومرات من أدوات انتصاره، فإما ان ترضي القوى السياسية السورية نهج النظام وتصوره لمستقبل سورية السياسي، إما ان تخضع النظر عن المنحجة اليمينية السابقة منذ عام كامل، وعن ميراث هائل من الجرائم السابقة ضد الشعب السوري، أو تتهم بالعمالة للقوى العربية، والاستماع لقوات الاحتلال الأجنبية.

وفي سورية، استمر الشعب في حراكه، يوماً وراء الآخر، أسبوعاً وراء الآخر، وشهراً وراء الآخر، وعلى مدى أكثر من ثمانية شهور، لم يرض السوريون السلاح وحسب، بل ونادوا في شوارع مدنهم وبلداتهم سلمية، سلمية، حتى وهم يتعرضون لرمصاص قوات النظام العسكرية والأمنية وصعابات مليشياته، لم تبدأ المآزق في سورية في بابا عمرو وعزم الزيتون، بل من درعا في الاسابيع الأولى من الانتفاضة الشعبية، ومن حماة في نهاية تموز ويولي الماضي، عندما قتل في يوم واحد أكثر من مائة وعشرين سوريا بيد قوات الأمن ومليشيات النظام، لا في درعا ولا في حماة كان ثمة من سلاح ولا جيش حر، كان هذا النظام يقتل شعبه حتى قبل ان

تندلع الثورة في سورية، كل ما حدث في العام الماضي ان معدلات القتل صارت أكبر، وأن اصوات السوريين صارت أعلى، الحقيقة، ان كل المستبدين العرب قتلته، ولكن الجهاد العربي لم يشهد نظاماً يقتل بهذا الاستهتار بالحدود كما النظام السوري، ولا نظاماً يقتل بهذا العادية، وبدون ادنى درجة من الارتباك والحرص كما النظام السوري، وما أن قرر بعض السوريين محاولة الدفاع عن أنفسهم وعائلاتهم حتى بدأ الأتزاز هم من جديد، حمل السلاح سيودي بسورية إلى الهاوية، سؤجج العنف ويرفع من وتيرة الموت والقتل ويشعل الحرب الأهلية، وكان الموت توفيق يوماً، ما أن السوريين ذهبوا إلى السلاح في فسحة من الخيرات.

ثار المصرون على نظام الحكم، في الوقت الذي وقت الكنيسة، ومثقة بأربع رجالها، إلى جانب النظام، ولكن أحد لم يبق من الثورة تذكّر يصعدو إسلامي سنس، يشكل تهديداً للاقليات، وثار الهينيون في وجه نظام حكمهم طوال أكثر من عام، ولا يزالون يخرجون إلى شوارع مدنهم، موقين عجلة الاقصاد العملي كلية، ومفسحين مجالاً لخطر ائمنة داخلية واقليمية، ولكن أحد لم يتهم الشعب الهينمي بتهديم وجود اليمين، ولا بالاستقواء بالخارج وخيانة المصالح اليمينية، وثار الليبيون ضد نظام العقيد بلا هوادة، رافعين كل ما أو توتا من سلاح، خلف المنسة الذي سبقه؟ عام باكله من الموت اليومي، واذا بالسوريين يخرجون للتظاهر في الجمعة المناسية على أكثر من 600 موقع على طول البلاد وعرضها، ما الذي ينبغي ان نقوله للسوريين، نحن الذين سكنتنا دمشق كما لم سكنتنا مساطق رؤوسنا، وقد صممتا طويلاً ونحن نعرف ان خلف سحر الامويين وعين المراجعة، كان دأماً، ومنذ عقود طوال، ثمة اشقاء لنا، في مكان ما في هعاليز هذا النظام الفاشستي، متعلقون بدون ادنى مسوغ قانوني، ويعذبون، بل ويموتون تحت التعذيب، بدون مجرد اكرتات للكرامة الانسانية. ثمة مازق في سورية؟ صحيح. ولكن في مواجهة هذا المأزق لابد ان نترك للسوريين ان يقرؤا، للسوريين وحدهم، وان نضع ثقفتنا في حكمة وبسالة هذا الشعب، في قدرته على حماية وجوده وحمايته وحداثتها والنهوض بها من جديد.

هل تؤسس الثورات العربية لفهم الدولة الحديثة؟

د. يوسف نور عوض\*

أيدولوجية أو طائفية أو عقديّة كل مهما أن تحقّق النفوذ دون إدراك لطبيعة بيان الدولة الحديثة، ولا شك أن وجود موقف سابق من الأنظمة السياسية السائدة في العالم العربي يلعب دوراً مهماً في عدم الالتفات لطبيعة النظام السائدة في ذلك العالم بل وتصنيفها في إطار مفاهيم تقليدية لا تغيد كثيرا في محاولات تطوير العالم العربي، وهنا أود أن أتوقف عند بعض التجارب الشخصية التي غيرت أسلوب التفكير عند كثير من الذين انتمى إليهم في مرحلة الهجرة أو العيش في العالم العربي، وأذكر خلال فترة عيشي في مدينة مانشستر البريطانية أن ذهبت إلى زيارة أحد الأصدقاء كان قد اشترى منزلاً في ذلك المدينة يسكن فيه، وكان حديثنا يدور حول ذلك المنزل، وفيما كان لي الصديق أن شراء المنزل غير تفكيره بشكل كامل عن العالم العربي، فقلت له ولم أقل لأه اشترى المنزل دون أن يملك مسلماً واحداً من نفسه، إنما في اعتد على نظام الرهن العقاري، وهو من يجد صعوبة في شراء المنزل لأن المصرف كان يضمن القرض بالمنزل نفسه، ولم يكن ذلك الملم في نظر بل كان الملم هو اجابته على سؤال مهم، وهو من يملك المال الذي اشترى به المنزل، وكانت الإجابة بسيطة وهي أن الذي يملك المال هو الثري أو الرأسمالي الذي ظل الفكر اليساري يتشوّص صورته في العالم العربي، ويظهر وكأنه أحد عناصر الشر التي مهمتها استغلال ما عند الفقراء، لكن هذا التصور ثلاثي عند صديقي الذي أدرك أن امتلاك

دون تدخل من أحد، والسلطة التنفيذية التي هي الحكومة التي تحكمها ضوابط السلطتين التشريعية والقانونية؟

ورثى في إطار هذا الوضع لا يحتاج المجتمع إلى سلطات إضافية تقوم على أسس عرقية أو طائفية أو عقديّة، ولا يعني تاريخ المجتمعات الحديثة لا تتركز إلى الأساس إلاخلاقية التي يفرزها النظام الاجتماعي، لكن هذه الأسس تظل هي القاعدة التي يؤسس عليها النظام الأخلاقي، دون أن تتحول هذه القاعدة إلى سلطة دكتاتورية في حد ذاتها تحرم الآخرين من حرية التعبير في إطار نظام ديموقراطي تعديلي، إلا بلا حظ أن أصحاب الأيديولوجيات والتوجهات العقديّة يتجاهلون حقيقة أن إصرارهم على التعبير عن وجهة نظر واحدة قد يحرم الآخرين من حرية التعبير عن وجهات نظرهم في إطار النظام السياسي المفقود لدى سائر أفراد الشعب، والمقصود بذلك هو أن النظام السياسي في الدولة الحديثة لا ينبغي أن يفتقر إلى الديمقراطية الشخصية التي يقوم عليها الطابع الشخصي في المنافسة تكون بين الأحزاب التي لها نظمها الخاصة في ضبط سير عملها، وفي إطار هذا الواقع نلاحظ أن مفهوم الديموقراطيات الأخلاقية تحتاج إلى نظم حربية مجعلاً أساسها طاغي أو أيديولوجي بل من أجل ما يحتاجه النظام السياسي حزيناً أحدهما في الحكومة والأخر مطبق في معظم الدول العربية على الرغم من إصرار الدولة على فرض ضرائب باهظة على العاملين.

لكن معظم هذه النظم الحديثة لا تتنجح إلا في إطار نظام الدولة، والسؤال المهم هو ما المقصود بنظام الدولة؟ والإجابة ببساطة هي أنه النظام الذي ينظر إلى الدولة على أنها شراكة بين كل المواطنين، وهذه الشراكة

في بداية الدولة الحديثة، الأول هو مفهوم السلطة والثاني مفهوم الدولة، وعلى الرغم من ذلك فمجد الكثيرين يعمتون بعقل هذه التفريق على الرغم من أهميته خاصة في ظروف العالم العربي الحالية التي يشهد فيها حراكاً سياسياً كبيراً، وعلى الرغم من ذلك فلم تتبلور حتى الآن نظرية سليمة في كيفية بناء الدولة، ذلك أن الفكر المسيطر في الاستعمارية، وإما مأخوذ من حقبة الفكر الأيديولوجي التي أسهمت في دعمها الأنظمة العسكرية التي انتشرت في العالم العربي خلال مرحلة الحرب الباردة.

نحوا مرحلة السيطرة الاستعمارية ظل الناس يعتقدون أن كل ما يحتاجونه هو حكومة وطنية تسيطر على الأمور على النحو نفسه الذي درج عليه الاستعمار، وبالنسبة لم يتجه التفكير نحو بناء المؤسسات، بل أتجه مباشرة نحو تكوين الحكومة التي بدت في نظر الكثيرين مجرد سلطات لتأكيد النفوذ القبلي أو الطائفي دون اهتمام بالأهداف الحقيقية لوجود حكومة في نظام مؤسسي، وأما في وجه الفكر الأيديولوجي فقد انتشرت النظريات اليسارية بصفة عامة والتي قدمت وعوداً لأفراد الشعب تتركز كلها حول السيطرة على دول الأغنياء وتوزيعها على أفراد الشعب دون اهتمام بالدور الذي يلعبه الأغنياء في تطوير الحياة الاقتصادية من خلال نظام مؤسسي.

وأيبدو أن هذا الواقع أخذ في التغيير على الرغم من الثورات التي بدأت تنتشر في العالم العربي، إذ الواضح أن معظم القوى المتصارعة في الوقت الحاضر هي قوى

عزرائيل السوري

كامل صقر\*

يختلف الفقهاء على أن لا دليل من القرآن والسنة يؤكد ان اسم ملك الموت هو عزرائيل، لكنهم يتفقون على وجود ملك الموت الذي يقبض الأرواح وهو آخر القصة ليست هنا، بل في أن ملك الموت كان أرواح قد استقر بسورية منذ زمن ويأخذ في كل يوم أرواح عشرات القطعة، أسسى ما أخذ مؤخرًا كان أرواح أطفال ونساء وفي حي كرم الزيتون بمصم التي أفاقت يوم الاثنين على صباح أحمر جديد بلوم الدم.

من قال لعزرائيل ولنا -نحن الأسياء- أن هؤلاء القتلى المقطعة وصلهم قد قدموا أنفسهم واجسادهم قربانين لثورة الحرية والديمقراطية في سورية حيا وطوعا ورضية.

قبل ان يقبض على أرواحهم، لم يسألهم عزرائيل إن كانوا يشدنون شداول السلطة وتعدد الأحزاب والانتخابات الزنية أم يفضلون الاستفتاء والرياسة الأبدية والحزب الخالد، بل ولا يعنيه شيء من هذا القليل لم يختبر عزرائيل ثقافتهم واطلاعهم حول معنى المأزعة وهل هي كونيّة أم محلية الصنع ولم يستشرهم إن كانت أمريكا وحلفاؤها من دول الاحتلال يقفون وراء ما يجري في سورية أم أن رواية السلطة محض كذب وإقتراع، قبض عزرائيل أرواح أطفال في كرم الزيتون قبل أن يعرف أن كانوا يشاهدون العربية والجزيرة أم الدنيا والإخبارية السورية، إذا كانوا سيهتفون لإسقاط الرئيس أم أتاييد له وحيا.

أجزم أن عزرائيل لم يخبرهم إن كان يرهان غليون ثائرا مناضلا سياتي لنا بالحرية أم مجرد بدعة تركية وورقة فوسنة طرطرية، ولم يكد يكف كيف قضى ميشيل كيلو وحمسة عبد العظيم وغيرهما في سجن السلطة ولماذا قسوا؟، ومن سيخلف النظام السياسي الحالي (فيما لو سقط)، وهل سيأتي الحكام الجدد عبر الثورة السلمية وشعاراتها وانشيدها، ما عبر طائرات النانو التي ستصنع من ثقبى من إخوانهم وأقربائهم.

يقول أحد دعاة الحرية: بل بالخبز وحده يحيا الإنسان، كناية عن أن الطعام والشرب ومستلزمات الحياة المادية لا تخفي عن حرية المرء وكرامته، ويقول هؤلاء إنهم يريدون حياة أفضل من تلك التي يعيشونها في ظل رضيع القادمة من الأمم المتحدة رصاصة الموت عن أنظار رضيع ولن يتبع عليه الدماء التي سيرسها الجبن على العرب سكتنا عززت في بطن امرأة فانزعت أحشاءها.

وحده أم المرء قبل جوعه ويرده وحرية، وحدها نفس مطمئنة وقلب ينبض بالسكينة قبل المعارضة والسلطة معا.

ينتفض قادة العالم اليوم ليقدّموا المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية للسوريين ولا يكف هؤلاء القادة نفسهم البحث في السبل الواقعية الكفيلة بوقف نزيف الدم السوري، يعضهم لا يُسغفه عقله باعده من سلة الغذاء التي سيرسلها إلى بابا عمرو والجزيرة أم لا يتسنع عليهم السياسي سوى للبحث عن بنديقية يرسلونها لتسليح المعارضة.

في دمشق معارضيو الكونتي كوفي في عنان في أذن من القاهم من معارضو الداخل السوري يوم السبت الفائت: «يجب ألا يكون الدماء لازمة السورية أسوأ من المرء»، لا شيء على الإطلاق إلا بان يلسد دوليا أو عربيا يجري إعداد ليلقعه نزيّف الدم هذا.

كل شيء في سورية لأجل سورية... معارضون ومؤيدون، مسيرات ومظاهرات، اجتماعات ولقاءات، تصريحات وتصريحات مضادة، سلطة ومعارضة، اتهام ونفي، تشديد وترحيب، كوفي وفي سون، محطون وسودولون، فضائيات وحكي، أمراء ومشايخ وفضاوي، قادة رؤساء وملوك وزوار، مساعدات وتسليح وتسييح وتشييح، ثورة وفورة، انشقاق وانحسام، تصف وقتل واغتيايل وحطف وقذبة وتفجير... المرسل واحد فقط عنوانه الموت... يحمله لنا عزرائيل ينسخته السورية.

\* مراسل «القدس العربي» في سورية

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن نلدو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918  
مكتب الغرب: 8 بقعة المراج شقة حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (00962) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان  
يومية يومية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها بريطينيا في عموم بريطينيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطينيا بما في ذلك اجور البريد  
تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروج في جميع أنحاء العالم



## سعودي قطع رأس والدته بسكين

■ الرياض - أ ف ب - وقابت أن ما «أقدم عليه بعد جرماً عظيماً لسيما والمقتولة والدته وهي التي تسببت بعد الله في وجوده (...) فقد حكم عليه بقتله تعزيراً».

وأكدت «تفتيش حكم القتل الأربعة في محافظة الجبيل بالمنطقة الشرقية».

وبذلك يرتفع على 14 على الأقل عدد الذين أعدموا في المملكة العام الحالي.

■ الرياض - أ ف ب - أعلنت وزارة الداخلية السعودية اعدام مواطن الأربعة بالمنطقة الشرقية إثر ادانته بقتل والدته خنقاً قبل أن يقطع رأسها بواسطة سكين، بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

وأضافت أن «مد الله بن سعدون بن نزال الشمري أقدم على قتل أمه سحلة بنت مريص بن ربيع الشمري بخنقها حتى الموت ثم فصل رأسها عن جسدها بسكين».

## سيارة كهربائية ألمانية قادرة على تغيير شكلها

عجلات يمكنها الدوران بمقدار 90 درجة. ويمنح ذلك دوران السيارة وهي واقفة في مكانها والتحرك بشكل جانبي أو قطري، مما يجعل إيقاف السيارة للانتظار أسهل بكثير. وإذا كانت مساحة الانتظار صغيرة للغاية، يمكن تقصير طول السيارة بمقدار نصف متر من خلال تغيير الشاسيه.

تعد قدرة السيارة على الانكماش أكثر أهمية بالنسبة للسيارة الأساسية للسيارة، وتحديدًا الإضافات التي تغير من شكل المركبة. فإذا أراد السائق اصطحاب الأطفال معه، فيمكنه إضافة كابينية ركاب أخرى. أما إذا كان الغرض الذهاب إلى متجر للأجهزة والمعدات، فيمكن إضافة لوح معدني أو خشبي لتحميل البضائع.

يقول كيرشمر إن مكونات السيارة دائماً ما تقتصر على الأجزاء اللازمة للغرض المطلوب، مما يوفر في الطاقة ويزيد المسافة التي يمكن أن تقطعها السيارة.

وفي الرحلات الطويلة، يمكن ربط عدة سيارات ببعضها على شكل قطار تقودها السيارة الأولى، مما يساعد أيضاً على الحفاظ على طاقة البطارية. في الوقت نفسه، يمكن لسائقي باقي السيارات الخلفية في القطر الاسترخاء وقرءة الصحف نظراً لأن السيارة الذكية تنظم عملية التوصل تلقائياً خلال الاتصال مع السيارات الأخرى، وفي خلوها مستقلة يتصورها الباحثون، ستستطيع السيارة السفر والانتظار والتوقف في محطات الشحن تلقائياً.

رغم ذلك، لا يزال نادي السيارات الألماني (أداك) متشككاً بشأن قدرة السيارة على العمل تلقائياً.

■ بريمن (ألمانيا) - أ ف ب - عادة ما يتطلب شراء أي سيارة دراسة متأنية، فإذا أقدمت على شراء سيارة، فإنك ستفكر كثيراً فيما إذا كنت تحتاج لسيارة للاستخدام في مدينة صغيرة يمكنها تكبير حجمها للوقوف في أي مساحة للانتظار سواء كانت سيارة صالون عائلية كبيرة الحجم أو حتى حافلة صغيرة؟

مع الأسف، لا يمكنك الحصول على المزايا الثلاث في سيارة واحدة، فذلك لم يصبح ممكناً بعد بأي حال من الأحوال.

غير أن باحثين في مدينة بريمن الألمانية صممو سيارة كهربائية ذكية يمكنها تغيير شكلها وفقاً لتفضيه الحاجة. لقد صار تصنيع السيارات القادرة على تغيير شكلها، والذي يعد حالياً ضرباً من الخيال العلمي، ممكناً إلى حد كبير بفضل تطوير السيارات الكهربائية. ونظراً لخلو هذه السيارات من حجرة المحرك، فإن هناك مجالاً أكبر لتجربة التكنولوجيا والتصميم الجديدين. يقول فرانك كيرشمر، رئيس مركز ابتكار الروبوتات التابع للمركز الألماني لأبحاث الذكاء الاصطناعي في بريمن: «إننا نعمل على إحداث ثورة في مفهوم السيارة من خلال تقسيمها إلى أجزاء».

صحيح أن النموذج الأولي للسيارة الكهربائية الذي صممه المركز الألماني لأبحاث الذكاء الاصطناعي يشبه السيارة التقليدية قليلاً، لكن قاعدتها الأساسية (الشاسيه) أكثر ارتفاعاً وصالونها الذي يأخذ شكل القبة يجعلها تبدو وكأنها مركبة فضائية مصممة للهبوط على سطح القمر في المستقبل.

تميزت السيارة الكهربائية، وهي سيارة ذات مقعدين ولها هيكل مرن، بمحركات مثبتة على محاور العجلات الأربع.

## عدد الهواتف لدى الهنود يفوق ما لديهم من مراحض

تعود هذه الممارسة للثقافة وأسباب تقليدية، لكن هناك تحسن إذ أن 53% من الأسر لم يكن لديها مراحض مقارنة بنسبة 64% في عام 2001.

أضاف سيتي «لا يمكن أن نصبح دولة متقدمة بين ليلة وضحاها، لكن هناك حاجة للقيام بالكثير. ينبغي أن تأخذ الحكومة والمواطنون ذلك كهمة لتحسين الصرف الصحي وبنشآت المراحض».

قال التقرير إن أكثر من 75% من المواطنين في ولايات جهارخاند وأوريسا وبيهار في شرق البلاد ليس لديهم منشآت مراحض.

عددا أكبر يفتقر لعظم الوسائل الأساسية. وأظهرت الإحصاءات أن 46.9% فقط من 246.6 مليون أسرة لديهم مراحض بينما 49.8% يقضون حاجتهم في العراء. في حين تستخدم النسبة الباقية وهي 3.2% مراحض عامة. وفي تناقض صارخ، هناك 63.2% من الأسر لديها خط هاتف و53.2% منهم لديهم هواتف محمولة.

قال موظف التسجيل آر سي سيتي إن «جانب القلق الأكثر إلحاحاً في البيانات هو التلوث في العراء إذ أن نصف سكان البلاد يفعلون ذلك».

■ نيودلهي - أ ف ب - قال مسؤولون الأربعة مشيرين إلى أحدث البيانات الإحصائية إن حوالي نصف السكان الهنود البالغ تعدادهم 1.2 مليار نسمة ليس لديهم مراحض في منازلهم، لكن عدد المواطنين الذين لديهم هواتف أخذ في التزايد.

لقى التقرير بالصدى على التناقض داخل بلد تسجل نمواً اقتصادياً سريعاً بينما تكافح الفقر.

كشفت تقرير أعدته لجنة التسجيل والتعداد العام عن الإسكان ووسائل الراحة الأسرية والأصول أن الملايين من المواطنين يستخدمون أحدث التكنولوجيات والمنتجات الاستهلاكية، لكن

## بيركهارت.. أو إبراهيم بن عبد الله

أمجد ناصر



كان السويسريُّ الذي سُمِّي نفسه «إبراهيم بن عبدالله» (أو إبراهيم الشامي) المتلعغ بذياب عربية تسترُّ، في ريبة مثيرة للشك، أصله، يريد الذهاب إلى مكان آخر لم يسبقه إليه أحد، فذلك زمن هوس «الاكتشافات». العثور على أمكنة «مجهولة»، رسم الخرائط وضبط الإسلاطات والأنواع في فئات «المتروبول». كانت «الجمعية الإفريقية» الإنكليزية محطة حيال فشل «بعثاتها» إلى «مجاهل» إفريقيا، فقدان أثر «رسالتها» في تلك الأثناء في ظروف «غامضة»، فالرسل الذين أنتدبوا تلك المهمة لم يعودوا قط. قدَّم شابٌ سويسري متحمس يدعى «بيركهارت» مشروعاً لـ «اختراق القارة الإفريقية من الشمال عن طريق «واحة فزان» والوصول إلى «تومبكتو» بمعية قوافل الحج العائدة من مكة».

عندما وطأ أرض العرب عمل على أن يبدو «عربياً». كان يتدرب على عبور أرض صعبة وبين أناس لم يفهم صمتهم أو حركة أعينهم رغم أنه درس نحوهم وصرفهم. طريق ملتوية، شاقة، محفوفة بالخطر سلكتها السويسري الذي سمي نفسه «إبراهيم بن عبد الله» كي يذهب إلى القاهرة ومنها إلى «مجاهل» إفريقيا. كان ذلك زمن الولوج بالخرائط وكتابة التقارير وضبط الحيوان والنبات في سلاطات تُمنَّح أسماءً لاتينية طويلة. قيل أن يصبح السويسري «حليياً» كان تاجراً هندياً. لكن الرجل قد يغطي رأسه بين العرب بُدُّ أنه لا يستطيع تغطية وجهه. ليس في كل الأحوال. بياض بشرته، الذي حاول أن يلوِّحه بالشمس، مكَّنه أن يكون «حليياً» وهذا ادعى إلى السلامة من اكنودية «التاجر الهندي» التي لم تنطل على عيون ترصد العلامات والفروق. ثم ماذا يفعل تاجر هندي بين قبائل البدو وموزاييك الطوائف والنُّكَل؟ عندما قرَّر السويسري مغادرة الحواضر السورية الكبيرة خلع البُرَّة المدنية التي ارتداها. براحة، في حلب. طريقة هذه المرة تَمَّ، حكماً، من مناطق مسكونة بالبدو. مهجوسة بغاراتهم التي قد تقع في أية لحظة. اكتشف «إبراهيم بن عبد الله» أنه يستطيع التفاهم مع سكان المدن والغلاحين، أولئك الذين يرتبطون بميثاق مألوف، بشجرة، بمنزل، بديكان، ولكنه لم يعرف كيف يفعل ذلك مع أهل الصحراء. بدوا له شبحين، مغلقتين، وربما مروغين بل يمكن أن يكونوا شرسين وغازين. حتى لو قرأ في «كيمبريدج»، شيئاً عن ميثاقهم فهو لا يفهمه. الشمس، الأثر الممَّحي، المؤاد المظمورة، الرمل، صقيع الليل، الجفاف الملقط، النجم الهادي، مجرد كلمات أو صور. عليه، إذن، أن يكون حذراً طول الوقت. مرهفاً السمع. عليه أن يكون مزيفاً أيضاً. فمن أجل الوصول إلى هدفه الذي يبسطه، بحماسة، أمام سُنَّة الخرائط والأنواع في لندن يمكن له أن يكذب. فالغاية تبرر الوسيلة. تلك الميكافيلية الأدبية. ها هو يرتدي الثياب نفسها التي يرتديها البدو، يمتلك فرساً لا تلفت النظر. لقد فرغ من استحضار اسم صحيح وعادي وراح يكره لنفسه: «إبراهيم بن عبد الله»، «إبراهيم بن عبد الله»، «إبراهيم بن عبد الله». حياً تقوده في «كفر» تحت ثيابه العربية. اخترع لنفسه مهنة معتقة بعض الشيء: صانع بارود من قرية «داما»، ثم مضى بمعية أدلاء محليين في اتجاه الجنوب.

\*\*\*

لا يترك «إبراهيم بن عبد الله» شيئاً يراه من دون تسمية وإحصاء. يفعل ذلك كواجب مقدس. على نحو غير مهوود في الرحلة الهائمين، بل في كنية التقارير. يحدد المسافات بالساعة بالأمتار، والطابع مرجعية متعالية. كتابة التقرير التفصيلي الملء، التقرير الذي لا يتروى أدبياً فيه. تبدأ من أول خطوة. لديه فكرة عامة ممَّا يوجد في الأثناء من أوادب الأمم السابقة، ولكن ليس كثيراً عن أناسها الحاليين. يعرف فقط أنه يرتدي قناعاً يبهيم. بل أكثر من قناع. يعرف أنه لا يستطيع التحرك خارج بيوت القناصل من دون قناع محلي. يسرُّ قلمه أو ذاكرته. أحياناً لا يستطيع استلال القلم والورقة أمام مضيقه المرتابين فيخزّن العطلات في ذاكرة مدربة على التعداد والإحصاء والوصف. لا يتروى قرية لا يسُمها باسمها كما ينقلها أهلها. تلك خطوة قريته، في الأقل، من غرابية أو ضجر ما فتشاً يتعاطفان. لكن غرابية الطبايع هي التي يولها قلمه عناية التعليل. فيما تنفرد المواقع بالوصف الدقيق.

كما لو أنها إحدائيات رماية أو مهام ديموغرافي لحملة قائمة زمن عثمانى ثقيل ومتفشخ يتخلل الرحلة الملتوية الطويلة؛ بأشوات، أغاروت، متسلمون، أفندي، قنصل، غنبة فروج، باطنيون، اصول أثار، محصلو ضرائب، رحالة يرسمون خرائط للليل والنُّكَل والقبائل، فساد ذم، جشع، جوع، قلة، غزو. تصرد. خنوع. أوبئة. خرافات وتطيُّرات. حُرِّ وبردٌ يصليان الأرض ومن عليها، عالم يكاد أن يكون عاطلاً عن ابتداء شيء يذكّر، سوى البقاء الصرب، تتردُّ أسماؤه في تقرير الرجل السويسري القادم من لندن. مدن مقفرة، برار مفرغة. سهول تنتظر، باستسلام كامل، رحمة المطر. أمية متفشية. يمكن أن تطوف سبع قرى ولا تجد من يقرأ مكتوباً.

كانت هنا ذات يوم حواضر زاھية. كان هناك بناؤون ومهندسو طرق وسعاة برید وقوافل وحرير وبخور وقمح وزيت وأمرء وجوار وشعراء وخطاطون وكتيبون وآلهة تدبّر شؤون العاصمة والمطر والحصاد والولادة والموت. لكن الرجل السويسري لم يجد الكثير من ذلك، وجد الأطلال والرواسم. يولي الأطلال والرواسم عناية في التتبع والكتابة، لكن في غلظة عن الأهلين الذين يسيلون ساحتها يبحث عن ذهب ولقى ثمينة بالرفق والتعازيم التي يخطها على دفتر. كل ذلك رحلته. يعرف أنه لن «يكتشف» شيئاً لم «يكتشف» في رحلته الشامية الكبرى. يعرف أن غيره سبقه إلى هذه الربوع المعروفة، أصلاً، لقومه في الغرب، فهو يسمي نظراءه الغربيين المارين، هنا، بين حين وآخر. يصحح أحياناً أخطاءهم. لكن رحلته الشامية الكبرى المحفوفة بالبدو المغزى لن تكون بلا «اكتشاف».

ومن دون أن يبدى، بالصدفة، أو بدافع من فضوله، وربما بسبب رغبته في تضمين تقريره مزيداً من الأسماء والغرائب سيسجل، باسمه، مدون «الاكتشافات» في الغرب، واحداً من «اكتشافات» القرن التاسع عشر الكبرى: البترا!

## أطول رجل في العالم يتوقف عن النمو

■ نيويورك - أ ف ب - هل تصور أن تجري جراحة كي تتوقف عن النمو، هذا هو حدث مع أطول رجل في العالم. ونُكرت تقارير إعلامية أن العملاق التركي سلطان كوزن، الذي يبلغ طوله 2.47 متراً توقف عن النمو بعد أن خضع لعلاج مكثف لتنظيم عمل هرمونات النمو لديه في جامعة فيرجينيا. ويعاني كوزن حالة غريبة يطلق عليها النشاط المفرط لهرمونات النمو «أكروميغالي» والتي ينجم عنها نمو غير طبيعي للجسد، وهي مشكلة يسببها ورم يصيب الغدة النخامية، حسبما موقع «نيوزبيكس. كوم» الإلكتروني، نقلاً عن ماري لي فانس خبيرة الغدد الصماء في مركز فيرجينيا الطبي.

## إيطالي يطلب تويضات من «عشيق زوجته

■ روما - يو بي بي - رفع زوج إيطالي طلباً إلى المحكمة للحصول على تويضات بقيمة 600 ألف يورو من عشيق محتمل لزوجته، بسبب العلاقة بينهما، ونُكرت وكالة (آي) الإيطالية، الأربعاء، أن المحكمة المدنية في مدينة سوليليتو قرب بيروجا وسط إيطاليا، تنظر في طلب زوج إيطالي للحصول على تعويضات بقيمة 600 ألف يورو من عشيق محتمل لزوجته، والتي تقسم بالتساوي بينه وبين أولاده، نتيجة الأضرار التي لحقت بالأسرة بسبب تلك العلاقة.

وكيل وزارة الثقافة حسام نصار، يقيم اليوم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، احتفالية فنية يشارك فيها أبناء جاليات فلسطين واندونيسيا واليونان المقيمة بالقاهرة مع أطفال مصر، وذلك في الحادية عشر صباحاً.

● نادي «المندير» للفنون بالرباط يكرم اليوم الخسيس مولاي اسماعيل العلوي رئيس حزب التقدم والاشتراكية الوزير المغربي السابق بيوم دراسي تحت عنوان «الرجل والناضل».

● انتقل إلى رحمة الله الاعلامي السوري، موفق مدني عن عمر ناهز السادسة والسبعين عاماً حيث عمل في العديد من المؤسسات الاعلامية والعربية، وانتقل في الفترة الاخيرة إلى سلطنة عمان حيث عمل مستشاراً في وزارة الاعلام وقد نعته الأسرة الاعلامية في السلطنة والوطن العربي.



السينما المغربية. المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي برئاسة

● يقيم مركز القاهرة بالتعاون مع شباب الجالية السورية، اليوم الخميس، في الخامسة مساءً أمسية خاصة لدعم الثورة السورية على المسرح المشرف بدار الأوبرا المصرية، في رسالة تضامن مسرحية شعبية مع الشعب السوري وكل الشعوب العربية بغفوان «بدنا حرية».

تستضيف الأمسية فرقة وسط البلد، الفنان محمد محسن، والعايف السوري سمور الناصر، والشاعر أحمد حداد، والفنان السوري عبد الله شرف. كما تتلقى الأمسية رسالة خاصة من فنان الكاركتير السوري علي فرزات ومعرض لأم رسوماته، وكذلك فيلم وثائقي عن الثورة السورية.

● نبيل لحلو المخرج السينمائي المغربي قدم بمسرح محمد الخامس بالرباط، العرض الأول لعيلمه الجديد «شوف الملك بالقصر» الذي لعبت فيه المطلة صوفيا هادي الدور الأول إلى جانب عدد من نجوم

## الموسوعة البريطانية تودع الطباعة الورقية وتكتفي بالنسخة الالكترونية

■ واشنطن - يو بي بي - قررت موسوعة بريطانيا الشهيرة ومقرها شيكاغو التحول نهائياً من الطباعة الورقية إلى الطباعة الإلكترونية على الإنترنت بعد 244 عاماً من النشر الورقي.

ونقلت «سي إن إن» عن جورج كوز، رئيس بريطانيا أن مبيعات الكتاب تشكلت 1% فقط من عائدات الشركة، فيما 85% تأتي من مبيعات الأدوات التعليمية و15% من النسخة الإلكترونية للموسوعة.

وقال كوز إن «النسخة الورقية هي أيقونة، ولكن الأيقونة لا تتصف التغيرات التي حققها في السنوات الماضية».

وبذلك تكون نسخة العام 2010 الورقية من الموسوعة هي آخر مطبوعة ورقية، وطبعت أول نسخة من بريطانيا في العام 1768 و1771 في اسكتلندا ما يجعلها أقدم موسوعة إنجليزية في العالم التي لا تزال تحدث. وهي منذ العام 1933 تصدر نسخاً محدثة كل سنتين.

وفي السنوات الأخيرة جمعت بريطانيا 4000 مساهم، معظمهم خبراء في مجالاتهم.

وأشار كوز إلى أنه يتوقع أن يرغب الناس في دفع 70 دولاراً لقاء اشتراك سنوي في النسخة الإلكترونية على الإنترنت من بريطانيا رغم كون ويكيبيديا وغوغل مجانيين.

## لاجئة أفغانية تنافس على لقب ملكة جمال انكلترا

■ لندن - يو بي بي - تحظى لاجئة أفغانية فرت من أعمال العنف في بلادها بفرصة تتويجها ملكة جمال انكلترا.

ونُكرت صحيفة (صن) البريطانية الأربعاء أن شابانا فاضل (22 عاماً) التي فُرت مع عائلتها من أفغانستان حين كانت في الرابعة من العمر وتوجهت إلى بريطانيا هرباً من الحرب الأهلية التي مزقت بلادها، تشارك في النهائيات المناظرة لمسابقة ملكة جمال انكلترا التي تقام السبت المقبل.

وتعمل شابانا كاختصاصية تجميل في جنوب غرب لندن، وقالت «أريد أن انظر إلى أنه بالرغم من صعوبة الإعتياد على ثقافة جديدة، إلا أن الأمر ليس مستحيلًا».

## الإمارات السابعة عالمياً في نظام الحكومة الإلكترونية

■ أبو ظبي - أ ف ب - أعلن مسؤول إماراتي أمس الأربعاء أن بلاده احتلت المرتبة السابعة عالمياً وفقاً لمؤشر خدمات الحكومة الإلكترونية لعام 2012، مقارنة بالمرتبة 99 عالمياً وفقاً للمؤشر نفسه في عام 2010.

وقال وكيل دائرة التنمية الاقتصادية بأبوظبي محمد عمر عبد الله في (مؤتمر إدارة المعرفة بالشروق الأوسط) المنعقد بأبوظبي إن «مؤشر الخدمات الإلكترونية يقيس مدى تطور تلك الخدمات من حيث الوفرة، والجودة، وتنوع القنوات، ومدى استخدام الجمهور لهذه الخدمات».

وأضاف عبدالله إن «الإمارات احتلت المركز السادس عالمياً بمؤشر المشاركة الإلكترونية الذي يعنى بقياس مدى استخدام الحكومة لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من أجل تعزيز الشفافية والتواصل مع الجمهور وإشراكهم في عملية صياغة السياسات وتطوير الخدمات»، مشيراً إلى أنها كانت في المرتبة 86 عالمياً وفقاً للمؤشر نفسه في عام 2010.

## نصيحة طبية: لا تتناول أكثر من كوب من العصائر متعددة الفيتامينات يوميا

■ برلين - أ ف ب - بينما ليس للعصائر متعددة الفيتامينات نفس تهيئة الفاكهة الأصلية، إلا أنها غالباً ما تحتوي على قدر كبير للغاية من الفيتامينات، ومن ثم ينبغي على المستهلك عدم تناول أكثر من كوب واحد منها يومياً.

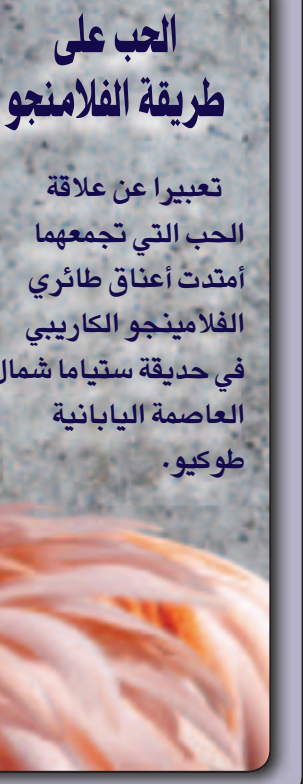
أجرت جمعية حماية المستهلكين الألمانية «فارتيتيست» اختبارات لجموعه من تلك المشروبات الرائجة، ومنحت تصنيف «جيد جداً» لعلامة تجارية واحدة فقط، بينما منحت تصنيف «جيد» لعلامتين أخريين.

تنقذ جمعيات حماية المستهلك الطريقة التي لا تستخدم فيها سوى كميات ضئيلة من عصير الفواكه، لاسيما الفواكه غير المألوفة، كما أن بعض العلامات التجارية تكتفي باستخدام المركبات ودها دون إضافة أي نكهات عند إعادة الإماهة أي الزويان، ويقول القامسون على إجراء الاختبارات إن المشروبات الناتجة لا تمت من قريب أو بعيد بشئ اسمه «عصير فواكه».

علاوة على ذلك، فإن الفيتامينات الموجودة في هذه المشروبات لا تأتي من الفاكهة، بل إنها مواد اصطناعية مضافة، وغالباً ما تكون بمستويات أعلى بكثير من المدون على العبوة.

وتكون النتيجة هي أن كل من يشرب لترًا من هذه العصائر يستهلك أكثر من القدر الموصى به يومياً من هذه المواد الحافظة. وعلى المدى الطويل، فإن ذلك قد يشكل خطورة على الصحة.

تقول جمعية «فارتيتيست» إن أي شخص يتناول وجبة غذائية صحية تحتوي على كميات مناسبة من الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة ومنتجات الألبان والأسماك يمكن أن يحصل على القدر المطلوب من الفيتامينات دون الحاجة إلى المشروبات متعددة الفيتامينات.



## الجب على طريقة الفلامنجو

تعبيراً عن علاقة الحب التي تجمعهما

أمدت أعناق طائري الفلامنجو الكاريبي

في حديقة ستيام شمال

العاصمة اليابانية

طوكيو.

